

(١)

البجز من فوائد حديث

ابن دار عباد بن حمدا لهم وبي

(٢)

من فوائد ابن بكر الشاشي

تختيم

أبي الحسن سمير بن حسين ولد سعدى
القرشى الشاشى الحسينى

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مُحْفَظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤١٨ / ١٩٩٨ مـ

مَكَتبَةُ الرِّشْدِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوزِيعِ

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق العجائز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢

٤٥٧٣٣٨١ فاكس مللي



فرع القصيم بريده حي الصفراء - طريق المدينة

ص ب ٢٣٧٦ هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس مللي ٣٢٤١٣٥٨

فرع المدينة المنورة - شارع أبي ذر الغفارى - هاتف ٥٤٧٢٦٦٤

شَرْكَةُ الرِّيَاضِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوزِيعِ



مَرْبَبٌ: ٣٢٦٤٠ - الْأَيْاضُ: ١١٤٥٨ - هَافَٰنٰ: ٤٥٩٤٧٧٩

(١)

الجزو من فواكه حديث

أبي ذئن عبد الله بن حملاه وري

(٢)

فتن فؤادك أبا عبد الله بن الشافعى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضْلَلٌ لَهُ وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ ، أَمَّا بَعْدُ :

فقد كثرت التصانيف في حديث رسول الله ﷺ من جوامع وسنن
ومسانيد وصحاح ومعاجم ، وخصص بعضهم التصنيف في بعض علوم
حديث رسول الله ﷺ فصنف جماعة في المراسيل كالمراسيل
لأبي داود السجستاني والمراسيل لابن أبي حاتم وصنف آخرون في
الأسماء والألقاب والكتاب جملة كتاريخ محمد بن عبد الله بن نعير
وتاريخ البخاري وتاريخ أبي زرعة الدمشقي وتاريخ أبي عبد الله محمد
ابن يزيد بن ماجه الفزرويني صاحب السنن وقد وقف عليه ابن طاهر
المقدسي وتاريخ المقدسي وتاريخ ابن أبي عاصم وتاريخ ابن أبي خيثمة
وتاريخ الفسوسي والجرح والتعديل لابن أبي حاتم وتاريخ أبي أحمد
السعال وتاريخ أبي عبد الله بن منده وأفرد آخرون الكتاب بالتصنيف دون
غيرها كما فعل الدوابي وأبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله بن منده
وغيرهم مع سرد كلّ منهم ما يثبت ما اختاره في كنية الراوي أحياناً^(١)

(١) وقلت : أحياناً لأنّ بعضها غير مسند وإنّما يكتفي مصنفها بسرد كنية الراوي وتعريفه
ونسبة ذلك إلى بعض الحفاظ ، كما هو الشأن في الكتاب لابن منده ولم أر فيه شيئاً
مسندًا قط وهو مخطوط من محفوظات بعض مكتبات المانيا ، وأما الكتاب لأبي أحمد =

وصنف آخرون هذه الأسماء على تواريخ البلدان والأمسكار كما فعل أحمد بن سيار والعباس بن مصعب وأبو رجاء محمد بن حمدوه الهرقاني المروزيون وغيرهم فأفرد كلّ منهم لمرو تاریخاً وصنف أبو سعيد بن يونس تاريخ مصر وصنف بحشل تاريخ واسط وجمع عمر بن شبة تاریخاً للبصرة وتاریخاً آخر للمدينة وأفرد أبو بكر بن مردوه أصبهان بتاريخ كذلك فعل أبو الشیخ وأبو نعيم وغيرهما وصنف أبو عبد الله الغنjar تاریخاً لبخارا وصنف أبو سعد الإدريسي تاریخاً لسمرقند وينقل النسفي منه كثيراً في تاريخه المطبوع لسمرقند وصنف أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي تاريخ الحفصين ويكثر الخطيب النقل منه في تاريخه وغيره وصنف أبو عبد الله الرازي تاريخ اليمن وصنف غيرهم كثير في هذا النوع من التاريخ وخص آخرون الضعفاء والمتروكين دون غيرهم بالتصنيف كما فعل يحيى القطان وعلي بن المديني والبخاري وأبو زرعة الرازي والنسائي والبرذعي وابن البرقي والذو لابي والعقيلي وابن حبان وابن عدي والدارقطني وأبو نعيم وغيرهم وصنف جمع في المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق وأفرد بعضهم المدرج بالتصنيف وهكذا .

وصنف آخرون في تفسير آي القرآن كما فعل أحمد بن حنبل على ما ذكر ابن المنادي وإسحاق بن راهويه وأبو سعيد الأشج ^(١) وأبو عبد الله بن ماجه صاحب السنن وأبو علي الحسن بن محمد

الحاكم ولعله أكبر كتاب صنف في ذلك إذ هو في ألف ورقة فيسرد في كثير منه ما يرجح ما ذهب إليه .

(١) يُكثُر ابن أبي حاتم التقل منه في تفسيره ويوجد جزء منه مخطوطاً .

الزعفراني وابن أبي حاتم وأبو أحمد العسّال وابن مردوه وابن شاهين وغيرهم .

وأفرد جماعة بعض كتب السنّن بالتصنيف فأفرد يحيى بن آدم الخراج بالتصنيف وصنف ابن المبارك وأبو نعيم ^(١) والفریابی كتاباً في الصلاة واستخرج أبو بكر الأثرم ستمائة حديث في الصلاة مما ليس في كتب ابن أبي شيبة لرجاء بن مرجاً ^(٢) وصنف في الصيام علي بن المفضل ومحمد بن فضيل بن غزوان ويوسف القاضي وغيرهم وصنف أبو عبيد القاسم بن سلام وعبد الله بن عبد الحكم المصري وحميد بن زنجويه في الأموال وصنف ابن أبي عاصم والقراب في الجهاد وصنف محمد بن نصر المروزي كتاب القسامية الذي لم يصنف في بابه مثله وصنف ابن أبي عاصم كتاب الفرائض والوصايا وأفرد آخرون بعض الأبواب بالتصنيف كما فعل أبو عبيد في القراءة والبخاري في القراءة خلف الإمام وصنف مسلم بن الحجاج كتاب السباع ويسمي بعضهم الانتفاع بأهاب السباع وقد قيل : إنّه أجود كتاب صنفه مسلم بعد الصحيح وألف الطبراني في عشرة النساء وابن أبي الدنيا في العيال والمحاملي في صلاة العيددين وصنف ابن وهب في الردة وصنف أبو الشيخ في القطع والسرقة وأفرد بعض أهل العلم الأشربة بالتصنيف

(١) كتاب ابن المبارك في الصلاة ينقل منه البيهقي في السنن الكبير من طريق أبي الموجة محمد بن عمرو بن الموجة (وله السنن) عن عبدان بن عثمان عن ابن المبارك .

وكتاب أبي نعيم في الصلاة قد وقفت عليه وهو مخطوط .

(٢) وقد صنف الأثرم كتاباً آخر في السنن ويوجد قطعة منه تحتوي على أحاديث في الطهارة .

كأحمد بن حنبل وأبي ثور والبخاري وغيرهم وصنف آخرون في الزهد والرقائق كابن المبارك ووكيع بن الجراح وأسد بن موسى وسعيد بن منصور وهناد بن السري وأحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي داود السجستاني وابن أبي عاصم وغيرهم وصنف جمع في الترغيب والترهيب كما فعل حميد بن زنجويه .

كما جرد آخرون الأحاديث والآثار التي وردت في السنة - أعني الاعتقاد - فأفردوها بتصانيف مثل نعيم بن حماد الخزاعي وعبد الله بن محمد المسندي وأبي مسعود أحمد بن الفرات الرأزي وعبد الله بن أحمد ^(١) ويوسف بن يعقوب الفسوبي وابن أبي الدنيا والبربهاري - ولم يسوق الأسانيد في كتابه - وأبي بكر الخلال ^(٢) وأبي بكر غلام الخلال ^(٣) وأبي عبد الله بن أبي زمين ^(٤) والأجري ^(٥) وأبي أحمد العسال والطبراني وأبي الشيخ ^(٦) وابن شاهين ^(٧) وابن بطة واللالكائي وأبي يعلى الفراء

(١) له كتاب السنة وهو مطبوع .

(٢) أصل الكتاب في ثلاثة مجلدات ويوجد منه قطعة في سبعة أجزاء وقد طبع منها ثلاثة أجزاء .

(٣) يوجد جزء من الكتاب أظنه الجزء العاشر أو الحادي عشر على ما ذكر ويكثر أبو يعلى النقل منه في كتاب إبطال التأويلات وهو مخطوط أيضاً .

(٤) كتاب أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمين اسمه «أصول السنة» لا يزال مخطوطاً .

(٥) كتاب الشريعة مطبوع إلا أن فيه نقصاً وسقطاً .

(٦) له كتاب العظمة وهو مطبوع وكتاب السنة .

(٧) ويوجد منه الجزء التاسع عشر والعشرين والواحد والعشرون فقط مخطوطاً .

وغيرهم وأفرد بعضهم بعض أبواب السنة بالتصنيف كالرّد على من قال بخلق القرآن أفرده إبراهيم العربي^(١) والتجاد وغيرهما وصنف البخاري في خلق أفعال العباد والرّد على الجهمية وصنع عثمان الدّارمي ردّاً على الجهمية وردّاً آخر على بشر المرّيسي الجهمي العنيد وصنف أبو أحمد العسّال والدارقطني كتاباً في رؤية الله تبارك وتعالى وصنف الدّارقطني كتاباً في التّزول وصنف في القدر عبد الله بن وهب المصري والفرّيابي وابن خزيمة وغيرهم وصنف أبو نصر السّجّي في مسألة الحرف والصوت في كلام الله عزّ وجلّ وصنف أبو عبيد ومحمد بن يحيى العدني وابن أبي شيبة في الإيمان كذلك صنف أحمد بن حنبل كتاب الإيمان والرّد على المرجئة ولا يزال مخطوطاً وصنف ابن أبي الدنيا وأبو أحمد العسّال وأبو محمد الخلال في كرامات الأولياء^(٢).

كما اعتنى بعض الحفاظ بتخريج وانتخاب حديث بعض الشيوخ كما فعل الدارقطني مع أبي بكر الشافعي وإبراهيم بن محمد بن يحيى النسّابوري فخرج له من حديثه مائة جزء على ما ذكر وخرج الخطيب حديث أبي بكر الأهوازي واعتنى آخرون بجمع حديث بعض الشيوخ على التّبع والاستقصاء كمحمد بن يحيى الذهلي حيث جمع حديث الزهري وكان من أعلم الناس بحديثه وجمع عبдан حديث أبوب السّخّياني ودخل البصرة لأجل ذلك نِيَّقاً وعشرين مرّة على ما يحضرني وجمع ابن جوّصا حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وكذلك فعل

(١) وهو مخطوط.

(٢) كتاب أبي محمد الحسن بن محمد الخلال هذا يوجد مخطوطاً وقد وقفت عليه.

أبو عروبة الحراني وجمع الخطيب حديث محمد بن سوقة وتتبع بعض الحفاظ غرائب حديث بعض الشيوخ كما فعل ابن المظفر في غرائب شعبة وأبو بكر بن المقرئ في غرائب مالك .

وصنف آخرون في علل الحديث كما فعل علي بن عبد الله المديني ومسلم بن الحجاج والترمذى وأبو بكر الأثرب والساجى ويعقوب بن شيبة وابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم والدارقطنى وغيرهم .

وصنف آخرون في أحاديث ليست في الصحة في أعلى الدرجات ولا هي في الضعف في أنزل الدرجات وهو ما يسمى بالفوائد وما يفعله بعض المصنفين من إدخال حديث المتروكين والوضاعين في الفوائد ليس بمستقيم كما يؤخذ ذلك من جواب أبي زرعة على سؤال وجهه إليه البرذعي حول الهيصم بن شداح في تخریج حديثه في الفوائد وصنف بعضهم هذه الفوائد على البلدان كما فعل ابن أبي حاتم في فوائد العراقيين وصنف أيضاً فوائد الرازيين كذلك صنف ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وأبو سعيد النقاش فوائد العراقيين .

والتصانيف في هذا - أعني الفوائد - كثيرة جداً منها ما طبع وهو قليل جداً بالنسبة للمخطوط ومنها ما هو مخطوط ومنها ما لا يعرف له وجود في المكتبات الخاصة وال العامة المفهرسة كفوائد الرازيين وفوائد العراقيين لابن أبي حاتم ، ومن هذه الفوائد اختارت جزئين وهما فوائد أبي ذر الhero وفوائد أبي بكر الشاشي فخرجت أحاديثهما وأثارهما من نحو حول ، وبقيت الحق ما أقف عليه من الفوائد المهمات في ما يجدد

من المطبوعات وانظر فيه من المخطوطات إلى وقت كتابتي لهذه المقدمة .

والله عزّ وجلّ أسائل أن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وكتب :

أبو الحسن سمير بن حسين ولد سعدي
لتسع ليال خلون من شهر
رجب سنة أربع عشرة
وأربعينات وألف
للهجرة

(١)

البُجُزُ مِنْ فَوَائِدِ حَدِيثِ

ابْنِ عَزِيزٍ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْلَى

رَوَائِيَةٌ

أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ
السَّالِفِي الْأَصْبَهَانِي

تَقْرِيبُ

أَبِي الْحَسَنِ سَمِيرِ بْنِ حَسَنٍ وَلَدِ عَدَى
الْقَرْشَى الْأَشَمِي الْأَحْسَنِي

ترجمة أبي ذر الهروي

اسم ونسبه :

هو عبد ^(١) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير ^(٢) بن محمد أبو ذر الأنصاري الخراساني الهروي ويلقب بابن السمّاك ولد في سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة .

الشيخ :

١- أبو بكر أحمد بن عبдан الشيرازي محدث الأهواز (الحديث ١٠ و ٢٠) .

٢- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نقل عنه من كتاب «المؤتلف» (الحديث ١٥) .

٣- أبو بكر بن شاذان (الحديث ٦ و ٢٠) .

٤- أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه .

٥- أبو الهيثم الكُشْمِيَّهْنِي سمع منه «صحيح البخاري» .

٦- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري صاحب

(١) وقال صاحب «المتظم» (١٥/٢٨٧) : «عبد الله» كذلك وقع في «الديباج المذهب» (١٢/٥٥) و«البداية» (١٢/٥٥) لابن كثير .

(٢) وقع في «ترتيب المدارك» (٢/٦٩٥) : «ابن غفير» بالعين المهملة كذلك وقع في «الديباج المذهب» ، ووقع في «تاريخ دمشق» (ج/١/ق/٦٣٣) «ابن غفير» بالعين المهملة لكن ساق له حديثاً ووقع فيه ابن غفير فلعل إهمال العين من الناسخ .

«المستدرك» وغيره .

٧- أبو حفص بن شاهين البغدادي .

٨- عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سمع منه بيغداد .

٩- أبو عمر بن حيوة سمع منه بيغداد .

١٠- علي بن عمر السكري سمع منه بيغداد .

١١- عبد الوهاب الكلابي سمع منه بدمشق .

١٢- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي سمع منه ببلخ صحيح البخاري .

١٣- أبو محمد الحموي سمع منه «صحيح البخاري» .

١٤- وسمع من أحمد بن فارس اللغوي ، وغيرهم .



العلم :

قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (-/ تاريخ دمشق: ١٠/٦٣٥) : «عبد بن أحمد السماك الحافظ الصدوق تكلموا في رأيه» يعني أنه أشعري ويأتي بيان ذلك ، ووثقه الخطيب ووصفه بالضبط وقال : سافر الكثير .

الاعتقاد :

كان أشعريًا ذكره ابن عساكر الأشعري في طبقاتهم ^(١) (ص/٢٥٥) وقال القاضي عياض الأشعري الصوفي في «الترتيب» (٦٩٦/٢) : «وأخذ عن أبي بكر الباقلاني وأبي بكر بن فورك من متكلمي أهل السنة - يزيد بذلك أهل السنة زوراً مخانيث الجهمية الأشاعرة - حظاً من علم الاعتقاد» .

وروى ابن عساكر الأشعري في «طبقات الأشاعرة» (٢٥٥) و«التاريخ» (١٠/٦٣٤) بإسناد صحيح عن أبي علي الحسين بن أحمد ابن أبي حريصة - وهو أشعري كذلك - أنه قال : «وكان - يعني أبو ذر - على مذهب مالك وعلى مذهب أبي الحسن الأشعري» .

(١) قلت : وفي بعض من يذكرهم في كتابه هذا نظر فقد كذبه ووسمه بالافتراء يوسف بن عبد الهادي في كتابه «جمع الجيوش والدساكر في الرد على ابن عساكر» عند تعرضه للرد على الباب الذي وضعه في ذكر أعيان مشاهير أصحاب الأشعري ، فرماه بالافتراء عند ذكر أبي الحسين بن سمعون (ق ٧٨) وكذبه أيضاً في ذكره للحاكم صاحب «المستدرك» (ق: ٧٦/ب) وغيرهما وسلم له في البعض وترى في البعض الآخر .

وهو أول من حمل الكلام إلى المسجد الحرام وأول من بثه في المغاربة ولذلك كان بعض أهل السنة يعلن بسبه ولعنه ، قال أبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» (ق: ١٩٧/١) النسخة التركية) : «سمعت الحسن بن أبي أسامة المكي يقول : سمعت أبي يقول : لعن الله أبو ذر فإنه أول من حمل الكلام إلى الحرم وأول من بثه في المغاربة» ^(١) وقال أيضاً (ق: ١٩٨/١) النسخة التركية) : «سمعت أَحْمَدَ ابْنَ الْحَسْنِ الْخَامُوشَ الْفَقِيْهَ الرَّازِيَ : يَلْعَنُ الْأَشْعُرِيَّةَ وَيُطْرِيَ الْحَنَابِلَةَ - يَعْنِي أَهْلَ السُّنَّةَ - وَذَلِكَ سَنَةً خَرَجْنَا لِلْحَجَّ وَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ الْقَرَابِ وَأَبِي ذِرِ الْسَّمَّاكِ - يَعْنِي الْهَرَوِيَّ - أَسْمَعَ الْحَدِيثَ فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَبُو الْحَسْنِ الْفَارَسِيُّ الْفَقِيْهُ فَقَالَ لِأَبِي : كُفَّ عَبْدَ اللهِ - يَعْنِي نَفْسَهُ - وَحْتَهُ عَلَى مَجْلِسِ أَبِي مُنْصُورِ الْحَاكِمِ» .

التصانيف:

- ١ - الجامع .
- ٢ - الدعاء ويسمى أيضاً الدعوات .

(١) قلت : نقل ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق: ٦٣٥) كلام أبي أسامة المكي من طريق أبي إسماعيل الهروي ولكنه تصرف فيه ولم يفصح بلفظه نظراً لمذهب فقال فيه : «أبُو ذر أَوْلَى مَنْ دَخَلَ مَذَهَبَ الْأَشْعُرِيِّ الْحَرَمَ» ، وَلَا شَكَ أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْلَّفْظِ يَخْتَلِفُ تَامًا عَنِ الْلَّفْظِ الَّذِي نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الْهَرَوِيِّ فَإِنَّ سِيَاقَ ابْنِ عَسَّاكِرٍ لَا يُشَعِّرُ بِالْقَدْحِ فِي أَبِي ذِرٍ الَّذِي يَقْرَأُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ أَوِ الْجَهَلَةِ بِمَذَهَبِ الْأَشْعُرِيِّ يَقْنَعُ أَنَّ هَذَا مِنْ مَنَقِبِ وَفَضَائِلِ أَبِي ذِرِ الْهَرَوِيِّ ، وَأَصْلُ كَلَامِ أَبِي أسامة المكي فيه الْقَدْحُ وَالْذَّمُ وَالْطَّعْنُ فِي أَبِي ذِرِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعِنُ .

- ٣- فضائل القرآن .
- ٤- دلائل النبوة .
- ٥- فضل يوم عاشوراء .
- ٦- شهادة الزور .
- ٧- فضائل العيددين .
- ٨- فضائل مالك .
- ٩- مسانيد الموطأ .
- ١٠- كرامات الأولياء .
- ١١- الفوائد وهو هذا .
- ١٢- والسنّة ويسمى الصفات ويسمى أيضًا السنّة والصفات .

قلت : ويختلط من يعده في كتب أهل السنّة فصاحبـه أشعري كما تقدم .

وله أيضًا المناسك والرّبّا واليمين الفاجرة والرؤيا والمنامات وكتاب بيعة العقبة وحديث الجعرانة وخبير وكتاب شهادة النبي ﷺ وأصحابه وكتاب ما روى في بسم الله الرحمن الرحيم والصحيح المسند المخرج على الصحيحين والمستخرج على الإلزامـات كذا سـمـاء الرـوـدـانـي (ص/٣٦٨) والإلزامـات للدارقطـني وهو في مجلـد لطـيف وأـلـفـ في شـيوـخـه معـجمـين أحـدـهـما فيـمـن روـي عنـهـمـ الـحـدـيـثـ وـالـأـخـرـ فيـمـنـ لـقـيـهـ وـلـمـ يـرـوـ عنهـ وـقـدـ سـاقـ عـامـةـ أـسـمـاءـ هـذـهـ التـصـانـيـفـ صـاحـبـ تـرـتـيـبـ المـدـارـكـ .

اللاميذ :

- ١- ابنته أبو مكتوم عيسى .
- ٢- أبو الوليد الباجي .
- ٣- أبو بكر أحمد بن علي الطرثيشي .
- ٤- أبو شاكر أحمد بن علي العثماني .
- ٥- أبو إسماعيل الهروي سمع منه حديثاً واحداً ثم تركه لأشعرته .

وبالإجازة :

- ١- أبو عمر بن عبد البر .
- ٢- أبو بكر الخطيب .

الوفاة :

مات بمكة لخمس خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعينمائة .



النسخة الخطية :

- النسخة من فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي من محفوظات الظاهرية وهي النسخة الوحيدة فيما أعلم .

روى عن أبي ذر الهروي هذه الفوائد كما هو مبين في السّماعات :

١- أبو طاهر إسماعيل بن خلف الانصاري المقرئ - الأندلسى -

وابن خلف هذا ذكره ابن بشكوال في «الصلة» (١٠٥/١) وقال :

روى عن أبي القاسم عبد العجبار بن أحمد الطرسوسي كثيراً من حديثه وروى أيضاً عن غيره واستوطن مصر وحدث بها ؛ وذكره الجزري في «الطبقات» (١٦٤/١) وقال : «مؤلف كتاب العنوان والاكتفاء وقال :

إمام عالم اختصر كتاب الحجة لأبي علي - يعني الفارسي - ».

وقد ذكر ابن خلkan في «الوفيات» (٢٣٣/١) بأنّ عدّة الناس في الاستغلال بهذا الشأن - يعني القراءات - على كتاب العنوان في القراءات ؛ وذكر الصّفدي في «الوافي» (١١٦/٩) أنه صنف إعراب القرآن في تسع مجلدات كبار وفرق بين العنوان والاكتفاء فجعلهما كتابين اثنين وسمى العنوان العيون .

توفي سنة ثلث وخمسين وأربعين وعمره قاله ابن بشكوال وقال غيره :
سنة خمس وخمسين وأربعين وعمره .

وعنه ولداته :

أ - عمر .

ب- أبو الفضل جعفر : وهو راوي الكتاب .

ذكره الجزري في «طبقات القراء» (١٩١/١) وقال : «روى القراءة

عن أبيه سماعاً وتلاوة ، وقال : روى عنه شعر أبيه أبو طاهر السُّلَّمِيُّ" وذكره صاحب «المقفى الكبير» (١٥/٣) وقال : «المعروف بعلم البرية وهو الأندلسي المقرئ توفي سنة ست عشرة وخمسمائة » وقد أرَخ عبد الله بن عبد الرحمن العثماني وفاة جعفر بن إسماعيل في السَّمَاع المنقول عنه في هذا الجزء بنفس هذه السنة يوم الأحد التاسع والعشرين من جمادي الآخرة .

وسمعاً جميع ما في الكتاب وجميع ما في أوله وآخره من أبيهما وكتب لهما السَّمَاع بذلك في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وخمسين وأربعين على ما ذكره أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي في السَّمَاع المنقول عنه وذكر أنه وقف في النسخة التي نقل منها هذه الفوائد وهي بخط أبي طاهر إسماعيل بن خلف الانصارى والد أبي الفضل جعفر على سماع آخر في موضع آخر من الجزء مؤرخ ثانٍ يوم من صفر سنة ست وأربعين وأربعين .

ورواه عن أبي الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف الانصارى :

١- أبو محمد عبد الله بن أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجي ، وكان سماعه منه في عشي نهار يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة تسع وخمسمائة .

وهو الذي يعرف في زمانه بابن أبي الياس الأموي العثماني الديباجي الإسكندراني قال حماد الحراني (السيّر : ٥٩٧/٢٠) : رمى أبو طاهر السُّلَّمِيُّ العثماني بالكذب فذكر لي جماعة من أعيان أهل الإسكندرية أنَّ العثماني صحيح السَّمَاعات ثقة ثبت صالح متغفف يقرئ

النحو واللغة العربية والحديث وسمعت جماعة يقولون : إنَّه كان يقول :
يُبَيِّنُ وَبَيْنَ السُّلْفِيِّ وَقَفَةَ بَيْنَ يَدِيِّ اللَّهِ .

وكان أبو الحجاج التغري (السيّر : ٥٩٨/٢٠) يشيّ عليه ويقول لم
أر بالبلاد المشرقة أفضل من أبي محمد العثماني ولا أزهد ولا أورع
منه .

٢- وسمع مع أبي محمد العثماني يحيى بن عبيد بن سعادة .

قلت : وكان سماع الجزء على أبي الفضل جعفر بن أبي الطاهر
الأنصاري في شهر ربيع الأول من سنة تسع وخمسينائة للنص (١) إلى
(٢) وبه يتم جميع الفوائد ، وما الحق بعده من حديث أبي ذر
الheroي كان سماعه على أبي الفضل في سلخ ذي القعدة من سنة إحدى
عشر وخمسينائة وبه يتم الجزء .

• هذه النسخة منقوله عن الجزء الذي بخط القاضي أبي محمد
عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي الإسكندراني وقد
فرغ من نسخه في يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول من
سنة تسع وخمسينائة وسمعه في عشي نهار يوم الجمعة الثامن والعشرين
من الشهر المذكور من السنة المذكورة على أبي الفضل جعفر وسمع
باقي الجزء في سنة إحدى عشر وخمسينائة كما تقدّم ونقل هذه النسخة
من نسخة بخط إسماعيل بن خلف الأنصاري راوي هذه الفوائد عن أبي
ذر الheroي .

أما نسختنا فقد كُتِّبَتْ في شهر ذي الحجة من سنة تسع وأربعين
وخمسينائة ولا يدرى ناسخها .

• وفي آخر السّماعات كتب ما يلي : أنشدنا شيخنا - يعني عبد الله بن عبد الرحمن العثماني - من حفظه قال : أنشدني جعفر - يعني ابن إسماعيل المقرئ -
بنو آدم كالنّبّتِ ونبتُ الأرضِ السوانِ فمِنْهُمْ شجرُ المندلِ والصندلِ والبانِ
ومنْهُمْ شجرٌ أكثُرُ ما يرشح قطران



تبنيه على اصطلاحات في التخريج :

- ١- أستعمل حرف «ح» في خلال التخريج وأعني به التحول من إسناد إلى إسناد .
- ٢- أعزو في جرح وتعديل الرواية إلى أعلى مصدر هو عندي في الغالب ولا يعني ذلك أنني لم أنظر في غيره من المصادر .
- ٣- قد أذكر عبارة في توثيق أو تجريح رجل ولا تكون في المصدر المحال إليه وذلك أنني اختار ما يناسب حال الراوي على حسب ما ورد في المراجع التي نظرت فيها وكما أشرت فإني أحيل في الغالب إلى أعلى مصدر هو عندي .
- ٤- لا أهمل الإشارة إلى تضييف الراوي إلا إذا توبع وقد أصرح أحياناً بمتابعته .
- ٥- إذا وضعت أمام راو ما قوسيين بينهما كشيدة صغيرة هكذا (-) فأعني بذلك أحد أمرين :
 - أ- أن يكون هذا الرجل مشهوراً مصنفاً فالمقصود احتمال وجود الحديث المخرج من طريقه في بعض مصنفاته كالحميدي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني وغيرهم .
 - ب- وإذا كان غير مشهور ولم يشتهر بتصنيف فأعني به أنني لم أقف على ترجمته .
- ٦- إذا أحلت في الجرح والتعديل إلى الخطيب فأعني به تاريخه فإن كان في غيره صرحت بذلك ، وإذا أحلت إلى ابن عساكر فأعني به تاريخه وقد أحيل إلى مختصره لأن منظور إذا كانت الترجمة ساقطة من

النسخة المخطوطة فإنها غير كاملة وإذا أحلت إلى ابن العديم فأعني تاريخه الذي صنّفه لحلب .

٧- النسخة المطبوعة من مستخرج أبي عوانة التي أستعملها هي النسخة الهندية وقد أحيل إلى بعض نسخه الخطية لكون المطبوع فيه نقص وسقط .



قال لهم الرحمن أخبرنا أننا في الأجل النفي أبو محمد عبد الله بن الأفاضي
الفضل حجي أن أسماعيل العماني السجافي قرأ عليه متى فلان أخواه أبو الفضل
حضره أسماعيل فلقيه الأصحابي قال أنا زاليه قال حشا أبو زيد رعى
أبي حماد العزبي شاهزاده شعيب عشرة ورايم ما يقال أنا أبو زيد زعبيان زعبي
أبي طيال الأشوري قال أنا محب بن محمد بن سليمان قال كمسان ابن فوزي إلى الصالق
ما عفيف الحجبي عن أبي سفيان التميمي عن سعيد بن أبي حاتم عن ابن عباس
دخلت على رسول الله صلى الراية وسلم فقال ابن مسعود فقلت يا رسول الله
قال لي ثلث مرات أتدرى أي شئ عن الأمان أو تو قال الله ورسوله أعلم
أو شئ عن الأمان أو لا بد لله والجنة فيه قال ثم قال لي ابن
مسعود فلنت أسلك برسول الله فلما ثلث مرات قال أتدرى إلى الناس أفضل
الناس لعلم قال وقلت الله ورسوله أعلم قال فلما ثلث مرات قال
أفضل الناس قال وان كان يحيى شفاعة العنكبوت وان كان يرجف على
شئ وأختلف من كان قبل على ثلثين وسبعين فرقه جامده است وفلا
قد أذرت الملوك وفاناتهم عز وجل دون عذاب من علم عليهم فأخذتهم بثواب
أذىهم بما ناشئ عنهم فلما ثلث لهم رأفة بهم أذىهم الملوك ولديان يحيى
ذلكهم بذريعنهم إلى حيز الميادين وجبل ولذريعنهم من هنالك المفاسد حرب
لله ولديان يحيى قال لهم الذين قالوا الله تعالى ولذريعنهم أذىهم
بابكتون فقال لهم الذين قالوا الله تعالى ولذريعنهم أذىهم ولذريعنهم
بابكتون فقال لهم إنما الأجل ثباته أيام زيد وصيدهم وأسيمه وصيدهم

ياجطيه كاني به عند فشي بن خالد قال سمعت الله تعالى
 وكسر الله أخربي وقال عتبنا ياجطيه فطريقت لعنيه
 باعضا من المسابقين قال اسم فحافت الحطيه بعده
 كذلك عند خبيث الدين عثمان الخطاب قد سمع له
 نزقه وكسر الله أخربي وقال ياجطيه فعن عتبة فلتحمه
 سمعت أبا عبيدة قرقع قال يرحم الله ذلك
 المزامالي كان حبا ما فعانا هناك قلت لعبيدة الله
 عي شعيب أبا عبيدة قرقع أنا كنت ذلك الخطاب
 أنا العاض العنكبي أبو الفضل جعفر المنعم قال أنا
 قال أبا عبيدة أبا عبيدة أبا عبيدة قال
 حفظنا الحسين رحمه الله أبا عبيدة قال
 حفظنا أبا عبيدة أبا عبيدة أبا عبيدة

فَقَالَ لَهُ أَبِي ذِرٍ بْنِ عَوْصِيَّةَ قَاتِلُ بَوْصِيَّةَ فَأَنَّ كَانَ زَلَّالَ

فَعَوْصِيَّةَ وَجَسِيَّةَ وَالْأَقْمَصَ رَأَشْدَلَ قَاتِلَ لَهَا مَا أَمْلَأَهُ

بِأَيْ زَلَّالٍ قَوْلَ وَجَسِيَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَنَّ تَلَاقَتْ تَلَاقَتْ صَلَلَ

الْمُلُولَاتَ كَعَابِقَهَا قَاتِلَهُ وَكَبِرَ لِأَيْقَنَهُ اللَّهُ الْأَكْرَمُ

فَهَلْلَهُ بِأَيْنَكَ أَنْتَ الْمُزَنْقُ مِنْ زَرْقَ لَهْمَزَ زَرْقَ أَبَلَكَ

وَمُجَادَلَةَ الْأَقْنَالَ قَاتِلَ أَصْبَرَنْبَرَةَ لِعَنْ الْأَسْرَافِ

بِحَاجَةِ أَوْنَرَهِ أَمْضَرَ جَبِيلَ اللَّهُمَّ إِنَّ دَلْلَكَ مَا أَطْعَنَهُ وَفَادَكَ

حَلَّتْ حَرَّتْ عَنْهُ مَا سَقَعَ دَعَى لَكَ سَبَقَ وَفَوْنَ حَرَّ الْعَلَيْنَ وَهَلَلَ اللَّهُ

وَحَدَّدَهُ وَصَرَّهُ الْمُلَبَّدَ لِهِ شَرَفُ الْمُوْلَى وَلِهِ حَالَ السَّدَادِ الْمُطَبَّعَهُ وَهَلَلَ اللَّهُ

شَهَدَ الْمَعَافِ وَفَرَّطَهُ لِهِ دَهَّالَ

شَعَعَ بِنِي سَدَادِ الْمَبَانِ لِبَعْدِ غَيْرِهِ الْمَانِ لِلْعَفْلِ غَيْبَانِ الْمَكَانِ

اسْمَعَيْلَ الْعَلَيْلِ الْمَلَانِيَّتِ حَمْيَنْ لِلْجَلَبِ الْمَرْوَيَّنِ إِنَّهَا دَرَّ

الْمَهْرَيِّيَّ دَعَى تَلَاقِيَ حَلَّ وَالْبَرِيَّ بِجَوَاهِرِهِ عَنْهُ لِأَيْنَرَهِ الْمَنْجَوَهُ

زَلَّلَقَ الْمَزَّيِّ كَطَهَرَهُ عَلَيْهِ الْمَعَوَنَهُ لِسَمَعِهِ وَهُنَّ حَلَبَانَ اللَّهِ

بِنَسَدَهُ بِنَسَدَهُ بِنَسَدَهُ بِنَسَدَهُ بِنَسَدَهُ بِنَسَدَهُ بِنَسَدَهُ لِهِنَّهُمْ

بِنَوَادِمَ الْمَلَبَّدَ وَشَبَّهَ الْأَرَضَنَ الْمَانَ فِيمَنْ سَخَّرَ الْمَسْلَمَيِّ الْمَنَدَلَيِّ وَالْأَنَ

وَمِنْهُمْ شَخْرَهُ اكْشَهُ مَارَشُهُ قَنْطَرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا القاضي الأجل الفقيه أبو محمد عبد الله بن القاضي أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثمانى الديباجي قراءة عليه متى قال : أخبرنا الشيخ أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف الانصاري قال : أنا والدي قال : حدثنا أبو ذر عبد بن أحمد إملاء من كتابه سنة تسع عشرة وأربعيناتاً :

١- أنا أبو بكر بن عبدان بن محمد الحافظ بالآهواز قال : أنا محمد بن محمد بن سليمان قال : نا شيبان بن فروخ قال : نا الصعُق قال : نا عُقَيْل الجعدي عن أبي إسحاق الهمданى عن سُوَيْد بن غفلة عن ابن مسعود قال :

دخلت على رسول الله ﷺ فقال : يا ابن مسعود قلت : ليك يا رسول الله قال لي ثلاث مرات : أتدرى أي عرى الإيمان أوثق ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : أوثق عرى الإيمان الولائية لله والحب فيه والبغض فيه ، قال : ثم قال لي : يا ابن مسعود قلت : ليك يا رسول الله قالها ثلاث مرات قال : أتدرى أي الناس أفضل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : فإن أفضل الناس أفضليهم عملاً إذا فقهوا في دينهم ،

قال : ثم قال : يا ابنَ مسعود قلت : لبیک يا رسولَ الله قالها ثلاثةٌ مراتٌ قال : أندري أيَّ النَّاس أعلمُ ؟ قال : قلت : اللهُ وَرَسُولُهُ أعلمُ قال : فَإِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ قال : وإنْ كانَ يُصَغِّرُ ^(١) مِنَ الْعَمَلِ وإنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى أَسْتَهُ ، وَاخْتَلَفَ مِنْ كَانَ قَبْلُ عَلَى ثَتَّيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، نَجَا مِنْهَا ثَلَاثَ وَهَلْكَ سَائِرُهَا فِرْقَةً آذَتْ ^(٢) الْمُلُوكَ وَقَاتَلُوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَدِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْذُوهُمْ يَقْتَلُونَهُمْ وَقَطْعُوهُمْ بِالْمَنَاسِيرِ ، وَفِرْقَةٌ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بِهِمْ أَذَادَهُ ^(٣) وَلَا بِأَنْ يَقِيمُوا بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يَدْعُونَهُمْ إِلَى دِينِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَاحُوا فِي الْبَلَادِ وَتَرَهُبُوا .

قال : وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ تَعَالَى : **﴿وَرَهْبَانِيَّةٍ ابْتَدَعُوهَا﴾** إِلَى **﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾** [الْحَدِيد: ٢٧] فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَقَنِي وَاتَّبَعَنِي وَصَدَقَنِي» ^(٤) .

(١) كذا في الأصل ووقع عند غيره (إنْ كانَ مُقْصِرًا في عمله) .

(٢) كذا في الأصل ووقع عند الهيثم بن كلبي والطبراني وغيرهما (أرَتِ الْمُلُوكَ) يعني قاتلتهم وعند الحاكم (وازت) وكذا وقع عند الثعلبي في التفسير .

(٣) كذا في الأصل ووقع عند غيره كابن نصر والهيثم بن كلبي والطبراني والحاكم وغيرهم (بموازاة) ووقع عند العقيلي (بموازاة) ولعل هذا إحدى التصحيفات الواقعة في المطبوع فإنه كثير الأخطاء والأغلاط .

(٤) إلى هنا ينتهي الحديث عند المصنف ، وهو غير تام كما هو ظاهر من السياق ، وتمامه كما هو عند ابن نصر والطبراني (فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعني فأولئك هم الھالكون) .

وكلمة (وصدقني) الثانية بعد قوله (واتبعني) زائدة كما هو واضح من السياق .

١- إسناده واه .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه :

١- رواه الصعّق بن حزن عن عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني عن سُوَيْد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً به .

• أخرجه الطيالسي (٢٨) - ببعضه - ح ومن طريقه الخراططي في المكارم (٨٢٣/٢) والبيهقي في «الشعب» (٩٥٠٩/٧) وفي «المدخل» (ق/٥٦) مقتضراً على ذكر أو ثنى عرى الإيمان فقط .

• وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٨/١١) حدثنا زيد بن الحُبَّاب - مقتضراً على ذكر أو ثنى عرى الإيمان - عن الصعّق به .

قلت : واختلف عن زيد بن الحُبَّاب (وهو ثقة) فيه :

- فرواه ابن أبي شيبة (٤٨/١١) عنه مرتاً هكذا موصولاً مستنداً .

- ورواه مرة أخرى في كتاب الإيمان (١٣٤) عن زيد بن الحُبَّاب عن الصعّق عن رسول الله ﷺ وهذا مغضل ، وأخشى أن يكون فيه سقط فإنَّ أكثر كتاب الإيمان لا يختلف عن كتاب الإيمان الذي في المصنف إلا في تقديم وتأخير بعض الأحاديث والأثار على بعض والله أعلم .

• وأخرجه محمد بن نصر في السنة (٥٤) - مختصرأ - .

- ح والطبراني في «الكبير» (١٠٥٣١/١٠) ح والتعليق في «التفسير» (ج/١٠/ق/٧١ - أ-ب) ح ومن طريقه البغوي في «التفسير» (٤/٣٠٠) وهذا - أعني التعليق - من طريق أحمد بن عبد الله المزني (أثني عليه الحاكم/الأنساب / ٢٧٨/٥ وطبقات الشافعية الكبرى / ١٧/٣) كلاماً ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي (-) / هو مطين ثقة له المستند والتاريخ) .

ح والطبراني في «الأوسط» (١/ق ٢٧٣) و «الصغير» (١/٢٢٣ - ٢٢٤) قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان البصري (-) ح المصنف هامنا أبو بكر بن عبدان -

ابن محمد (ثقة) قال : أنا محمد بن محمد بن سليمان (هو أبو بكر الباغندي / كان شديد التدليس وكان الدارقطني يحمل عليه حملًا شديداً) .

أربعتهم (محمد بن نصر ومحمد بن عبد الله الحضرمي وعبد الله بن أحمد القطان البصري والباغندي) ثنا شيبان بن فروخ (صدق) .

• ح والهيثم بن كلبي (٧٧٢/٢) حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق (هو حمدان/ ثقة/ طبقات الحنابلة : ٣٠١ / ١ والخطيب : ٦١ / ٣) ح والعقيلي (٤٠٨ / ٣) حدثنا جدي ومحمد بن إسماعيل (هو الصائغ صدوق / الجرح / ١٩٠ / ٧) وعلي بن عبد العزيز (هو البعري / له المستند) .

- ح وأبو نعيم (١٧٧ / ٤) حدثنا أبو بكر بن خلاد (وثقه ابن أبي الفوارس وغيره/ الخطيب : ٢٢٠ / ٥) ح والبيهقي في «الشعب» (٩٥١٠ / ٧) أخبرنا علي بن أحمد بن عبдан (ثقة/ الخطيب : ٤ / ٢٦١) أنا أحمد بن عبيد الصفار (-/ثقة وهذا في مستنه) كلامها نا علي بن الحسين بن بيان المقرري .
خمستهم ثنا محمد بن الفضل أبو التعمان عارم .

• ح والطبراني في «الكبير» (١٠٥٣١ / ١٠) قال ثنا معاذ بن المثنى (ثقة/ الخطيب : ١٣٦ / ١٢) ح والحاكم (٤٨٠ / ٢) : حدثنا محمد بن صالح بن هانئ (ثقة وأثنى عليه ابن الأخرم / المتنظم : ٢١٧ / ١٤) ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد (هو حيكان ابن أبي عبد الله الذهلي/ صدوق ثقة/ الجرح : ١٨٦ / ٩ والخطيب : ٢١٧ / ١٤) ح والبيهقي في «الشعب» (٩٥١٠ / ٧) قال : أنا علي بن أحمد بن عبдан (ثقة) أنا أبو بكر بن محمويه العسكري (-) نا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي (ثقة) .

ثلاثتهم ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي (بصري ثقة) .

• ح والطبراني في «التفسير» (١٣٨ / ٢٧) : حدثنا يحيى بن أبي طالب (قال الدارقطني : لا بأس به ولم يطعن فيه أحد بحججه/ الخطيب : ٢٢١ / ١٤) قال : ثنا داود بن المحرر =

(منكر الحديث قاله البخاري وأبو حاتم وكذبه بعضهم وقد توبع) - مقتضياً على بعضه -

خمستهم (الطيالسي وزيد بن الحباب وشيبان بن فروخ وعاصم بن الفضل وعبد الرحمن ابن المبارك العيشي وداود بن المحرر) قالوا : ثنا الصقع بن حزن عن عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني عن سعيد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به مرفوعاً .

قال الطبراني في الأوسط والصغير : لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عقيل الجعدي تفرد به الصقع بن حزن .

قلت : فيه عقيل الجعدي منكر الحديث ، قاله البخاري .

وقال أبو حاتم : هو منكر الحديث ذاهب ويشبه أن يكون أعرابياً إذا روى عن الحسن البصري .

وقال أيضاً (العلل لابنه : ١٦٢/٢) : ونفس الحديث منكر لا يشبه الحديث أبي إسحاق ، ويشبه أن يكون عقيل هذا أعرابياً ، والصقع لا يأس به .

وقال العقيلي (٤٠٩ - ٤٠٨/١) : عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به .

٢ - ورواه بْكَيْرٌ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ مَقَاتِلِ بْنِ حَيَّانِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ (هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ مَسْعُودٍ) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ .

آخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٥٧/١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الانطاطي (-) ح وابن عدي (٣٤/٢) - مقتضياً على ذكر أوثق عرى الإيمان - عن الفريابي (-/وله تصانيف) ح وابن أبي حاتم في تفسيره (-/ابن كثير / ٣٣٨ / ٤) عن السري بن عبد ربه ثلاثتهم عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم (وصرح بالسماع عند الطبراني وابن عدي) عن بكر بن معروف (اليسابوري صاحب التفسير) به .

قلت : رجاله ثقات إلا أن هشام بن عمار اخْتَلَطَ بآخره فصار كُلُّمَا لُقْنَ تلقن ، واختلف في بكير بن معروف فقد قال أَحْمَدُ : مَا أَرَى بِهِ بَأْسًا وَهُوَ الَّذِي اعْتَمَدَهُ الْبَخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَنَحْوِ كَلَامِ أَحْمَدٍ قَالَهُ أَبُو دَاوُدُ وَالنَّسَائِيُّ وَذَكَرَ عَنْ أَحْمَدٍ تَضَعِيفُهُ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ وَفِيهِ نَظَرٌ وَقَالَ ابْنُ الْمَبَارِكَ : أَرْمَ بِهِ ؛ وَلَا أَدْرِي مَا وَجَهَهُ . وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ (٣٤/٢) : وَبَكِيرٌ بْنُ مَعْرُوفٍ لَيْسَ بِكَثِيرِ الرَّوَايَةِ وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَلَيْسَ حَدِيثَهُ بِالْمُنْكَرِ جَدًّا ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (١٥١/٨) .

واختلف عن هشام بن عمار فيه :

- فرواه إسحاق بن إبراهيم الأنطاطي والقريابي والسرّي بن عبد ربه ثلاثتهم عن هشام ابن عمار عن الوليد بن مسلم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به .

- ورواه محمد بن بشر بن يوسف ومحمد بن خريم بن خريش عن عبد الملك قالا ثنا هشام حدثنا أبو الصلت شهاب بن خراش (ثقة صاحب سنة) حدثنا بكر بن خنيس عن سالم التصيبي عن عواد بن نافع قاضي جرجان عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : أي عرى الإيمان أوثق ؟ قالوا : الصلاة الزكاة صوم رمضان الحج قال : إنَّ الحجَّ لحسن قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الحب في الله والبغض في الله أوثق عرى الإيمان ، قال : أي المؤمنين أفضل ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : أحسنهم عملاً بعد المعرفة .

قال : فـأـيـهـمـ أـعـلـمـ ؟ قالـواـ :ـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ أـعـلـمـ .ـ قـالـ :ـ أـبـصـرـ النـاسـ بـأـمـرـ النـاسـ إـذـاـ اـخـتـلـفـ النـاسـ .ـ

أخرجه السهّمي في «تاریخ جرجان» (ص / ٢٨١) قال : ذكر عبد الله بن عدي وأنا شاهد في سماعيه حدثنا محمد بن بشر بن يوسف (أبو الحسين بن بابويه / صالح / سؤالات السهّمي : ١٦) ومحمد بن خريم بن عبد الملك (ذكره ابن عساكر في التاریخ: ١٥/ق ٢٨٦ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تهديلاً / وقد رأیت له جزءاً مخطوطاً من حديثه) قالا : حدثنا هشام به .

قلت : إن كان هشام بن عمار حَدَّثَ به قدِيمًا قبل أن يختلط ففيه بكر بن خنيس الكوفي ضعفه يحيى بن معين وقال في رواية عنه أنه صالح لا بأس به إلَّا أنه يروي عن ضعفاء يكتب من حديثه الرقاق ، وضعفه أيضًا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وعمرو بن علي الفلاس وأبو حاتم والنمساني وغيرهم وقال أحمد بن صالح المصري والدارقطني : متروك وقال أبو حاتم : لا يبلغ به الترک . وأمّا عواد ذكره السهمي ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً .

ب-وله شاهد من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما موقوفاً :
أخرجه ابن جرير (٢٧/١٣٨) : حدثنا الحسين بن الحريث أبو عمار المروزي قال : ثنا الفضل بن موسى (أبو عبد الله المروزي) عن سفيان (هو الثوري) عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كانت ملوك بعد عيسى - عليه السلام - بدلوا التوراة والإنجيل وكان فيهم مؤمنون يقرأون التوراة والإنجيل فقيل لهم ما نجد شيئاً أشدّ علينا من شتم يشتمناه هؤلاء : إنهم يقرأون : «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» هؤلاء الآيات مع ما يعييّنونا به في قراءتهم ، فادعهم فليقرأوا كما نقرأ وليرثمنوا كما آمنا قال : فدعناهم فجتمعهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلا ما بدلوا منها فقالوا : ما تريدون إلى ذلك فدعونا قال : فقالت طائفة منهم ابنا لنا اسطوانة ثم أرفعونا إليها ثم أعطونا شيئاً نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نردد عليكم ، وقالت طائفة منهم : دعونا نسج في الأرض ونهيم ونشرب كما تشرب الوحش فإن قدرتم علينا بارضكم فاقتلونا وقالت طائفة : ابنا لنا دوراً في الفيافي ونحتفر الآبار ونحتمرت البقول فلا نردد عليكم ولا نمر بكم وليس أحد من أولئك إلا وله صميم فيهم قال : ففعلوا ذلك فأنزل الله جل شأنه : «ورهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها» والآخرون قالوا : نعبد كما تعبد فلان ونسج في الأرض كما ساح فلان ونتحمر دوراً كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم بآيمان الذين اقتدوا بهم ، قال : فلماً بعث النبي =

.....

وَلَمْ يَقِنْ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ انْحَطَ رَجُلٌ مِنْ صُومَعَتِهِ وَجَاءَ سَائِعٌ مِنْ سِبَاحَتِهِ وَجَاءَ صَاحِبُ الدَّارِ مِنْ دَارِهِ وَآمَنَّا بِهِ وَصَدَّقَوْهُ ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤَهُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرَسُولِهِ وَيُؤْتُكُمْ كَفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ » قَالَ : أَجْرِينَ لِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَى

وَتَصْدِيقِهِمْ بِالْتَّوَارِثَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَإِيمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ وَتَصْدِيقِهِمْ بِهِ .

قَالَتْ : إِسْنَادِهِ صَحِيحٌ وَسَمَاعُ سَفِيَّانَ مِنْ عَطَاءِ صَحِيحٍ قَدِيمٍ .

٣- وَرُوِيَ بَعْضُ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُوْقَوْفًا :

قَالَ الْعَقِيلِيُّ (٤٠٨/٣) : وَقَدْ رُوِيَ بَعْضُ هَذَا الْكَلَامِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنْسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَّةِ عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ مُوْقَوْفًا .

قَالَتْ : وَلِبَعْضِهِ شَوَاهِدُ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي ذِرٍ الْغَفَارِيِّ وَمَعاذِ بْنِ أَنْسٍ الْجَهْنَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

١- حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

رَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ عُمَرِ بْنِ مَرْأَةٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَوِيدٍ بْنِ مَقْرُنَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

كَنَّا جَلُوسًا عَنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّ عَرَى الإِسْلَامِ أَوْسَطُ ؟ قَالُوا : الصَّلَاةُ قَالَ : حَسَنَةٌ وَمَا هِيَ بِهَا قَالُوا : الزَّكَاةُ قَالَ : حَسَنَةٌ وَمَا هِيَ بِهَا قَالُوا : صِيَامُ رَمَضَانَ قَالَ : حَسَنٌ وَمَا هُوَ بِهِ قَالَ : إِنَّ أَوْسَطَ عَرَى الإِيمَانِ أَنْ تَحْبَّ فِي اللَّهِ وَتَبْغُضَ فِي اللَّهِ .

• أَخْرَجَهُ الطِّبَالِسِيُّ (١٠١) حِ وَابْنُ نَصْرٍ فِي تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ (٣٩٣/١) : حَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (−) هُوَ ابْنُ رَاهْوِيَّهُ لَهُ الْمُسْنَدُ وَالْجَامِعُ وَغَيْرُهُمَا وَسَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ

أَبُو عُثْمَانَ (الْحَمْصِيُّ / صَدُوقٌ / الْجَرْحُ : ٤٧/٤) حِ الْبَيْهِقِيُّ فِي الشَّعْبِ (١٤/١)

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُنْصُورُ النَّخَعَيِّ بِالْكُورُفَةِ (−) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ دُحَيْمٍ (ثَقَةٌ) حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ حَازِمَ (هُوَ ابْنُ أَبِي غَرْذَةَ صَاحِبِ الْمُسْنَدِ عَلَى الْأَبْوَابِ وَكَانَ مُتَقَنًا) حَدَّثَنَا

عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ (−/لَهُ الْمُسْنَدُ وَالتَّارِيخُ وَغَيْرُهُمَا) حِ وَفِي الشَّعْبِ أَيْضًا

= (٩٥١١/٧) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ (−/هُوَ الْحَاكِمُ) أَنَّ أَبُو بَكْرَ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ

الفقيه (-) هو الصّبغى (وله تصانيف) أنا محمد بن محمد بن حيان (هو التمار البصري لا بأس به / سؤالات الحاكم للدارقطنى : ١٩٢ وقع فيها : ابن حبان وهو خطأ) أنا أبو الوليد (هو الطيالسي) .

خمستهم نا (وعند بعضهم أنا) : جرير (هو ابن عبد الحميد الضبي) .

• ح وأحمد (٤/٢٨٦) - واللّفظ له - حدّثنا : إسماعيل (هو ابن علية) .

• ح وابن أبي شيبة (١١/٤٦٩) : حدّثنا ابن فضيل (هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي) .

• ح والروياني في مسنده (ق ٩٣ / ب - ٩٤) نا ابن حميد (هو محمد بن حميد الرازي وقد تربى) .

أربعمتهم (جرير بن عبد الحميد وإسماعيل بن علية وابن فضيل وابن حميد) عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنه به نحوه - وعند بعضهم أي عرى الإيمان أوثق ؟ - وزاد جرير بن عبد الحميد في روايته عند ابن نصر والبيهقي في آخره : فلما رأهم يذكرون شرائع الإسلام ولا يصيرون قال لهم : أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله - .

قلت : وانختلف عن ليث بن أبي سليم فيه :

- فرواه جرير بن عبد الحميد وابن علية وابن فضيل وابن حميد عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فجعله من مسنده البراء رضي الله عنه .

- ورواه موسى بن أعين - وهو ثقة - عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد قال : أراه عن أبيه - الشك من أبي الشيخ - قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ يوماً نتحدّث فقال رسول الله ﷺ : أتدركون أي عرى الإيمان أوثق ؟ فذكره نحوه .

فجعله من مسنده سويد بن مقرن رضي الله عنه .

آخرجه البيهقي في الشعب (١٤/١) من طريق أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي حديثنا داود بن الحسين البيهقي (-/ أبو سليمان النيسابوري/ تاريخ دمشق: ٦/٢) حديثنا حميد بن زنجويه النسائي (-/ ثقة صاحب كتاب الأداب والأموال) حديثنا أبو الشيخ الحراني (عبد الله بن مروان وقد صرّح بالتحديث) حديثنا موسى بن أعين به.

ويشبه أن يكون ليث اضطرب فيه إن كان أبو الشيخ الحراني ضبطه فإن ليثا ضعفه غير واحد من أهل العلم في غير التفسير وهو محتمل الحديث ، قال أحمد (الجرح: ٥/١٧٨) : مضطرب الحديث ولكن حديث الناس عنه .

قلت : وانختلف عن عمرو بن مرة فيه :

أ- فرواه ليث عنه فوصله كما رأيت .

ب- ورواه أبو اليسع المكفوف عنه مرفوعاً .

آخرجه وكيع في الزهد (٣٢٩/١) فقال : حديثنا أبو اليسع المكفوف عن عمرو بن مرة رفعه .

وهذا مرسل ضعيف فإن أبو اليسع هذا قال فيه أبو حاتم كما في الجرح : (يكتب حديثه) أي في الشواهد .

٢- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

رواه حنش عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لابي ذر أي عرى الإيمان - أظنه قال - أوثق ؟ قال : الله ورسوله أعلم .

قال : الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله .

- آخرجه الطبراني في الكبير (١١٥٣٧/١١) - واللّفظ له - حديثنا علي بن عبد العزيز (-/ هو البغوي ثقة له المسند) ثنا عارم أبو النعمان .

.....

- ح والبيهقي في الشعب (٧/٩٥١٣) ح والبغوي (١٣/٥٣) أنا أحمد بن عبد الله الصالحي كلاما (البيهقي والصالحي) أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي (-) هو الحرثي الحيري ثقة/الأنساب : ٢٠٢/٢ والتقييد : ١/١٤٠ أنا أبو جعفر بن دحيم الشيباني (ثقة) ثنا أحمد بن محمد بن عمر المعروف بابن أبي أزرق (-) نا عاصم بن النضر (هو أبو عمر البصري) .

كلامها (عارض وعاصم بن النضر) ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة به .

وإسناده واه ، فإن حنشاً هذا وهو الحسين بن قيس الرحبي متراكم الحديث ضعفه غير واحد وقال العقيلي : له غير حديث لا يتبع عليه ولا يعرف .

٣- حديث أبي ذر رضي الله عنه :

أخرجه أحمد (٥/١٤٦) حدثنا حسين (هو ابن بهرام التميمي ثقة لا بأس به) ثنا يزيد يعني ابن عطاء (هو اليشكري الواسطي وقد تبع) ح وأبو داود (٥/٦-٧) حدثنا مسدد (-/له المسند) حدثنا خالد بن عبد الله (هو الواسطي) كلامها (يزيد بن عطاء وخالد بن عبد الله) عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال : خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال : أتدرؤن أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال قائل : الصلاة والزكاة وقال قائل : الجهاد قال : إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الحب في الله والبغض في الله - لفظ أحمد -

قلت : وانختلف عن يزيد بن أبي زياد فيه :

- فرواه يزيد بن عطاء اليشكري وخالد بن عبد الله الواسطي كلامها عنه عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر رضي الله عنه به .

- ورواه جرير وأبو عوانة الواضاح بن عبد الله اليشكري كلامها عنه عن مجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه بإسقاط الرجل المبهم .

• أخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/٣٩٤) حدثنا يحيى بن يحيى (هو النيسابوري إمام في السنة والحديث رحمة الله تعالى عليه) أنا جرير .

• ح والخطيب (٧/٣٩١) في ترجمة أبي القاسم إسحاق بن إبراهيم الكتاني واحتللت هذا الموضع وما قبله وبعده بقليل بترجم من باب من اسمه الحسن كما اختلطت بعض ترجم من اسمه الحسن من المجلد السادس بترجم من اسمه إسحاق وتكلمتة ترجمة إسحاق بن إبراهيم الكتاني تجدها في المجلد السادس صحيفه ثتين وتسعين ومائتين فليتبه لهذا) ح ومن طريقه صاحب المتناهيات (٢/٤٧) قال - أعني الخطيب - : أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا محمد بن أحمد المفید (كان البرقاني يضعفه) الخطيب: (١/٣٤٦) ثنا إسحاق بن إبراهيم الكتاني ببغداد (ثقة) حدثنا سوار بن عبد الله العنبرى (ثقة) حدثنا أبي (وثقه أبو داود وغيره) عن أبي عوانة .
كلاهما عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه به نحر حديث أَحْمَد .

قلت : يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي الكوفي لا يحتاج به تكلموا في حفظه .
٤- حديث معاذ بن أنس الجهمي رضي الله عنه :

• أخرجه أَحْمَد (٥/٤٧) قال : ثنا يحيى بن غيلان (أبو الفضل البغدادي ثقة) ح والطبراني في الكبير (٢٠/١٩١ - ١٩٢) ثنا عبد الله بن وهب الغزي (هو الجذامي) ثنا محمد بن أبي السري (هو ابن المتوكل العسقلاني) كلاهما (يحيى بن غيلان ومحمد ابن أبي السري) عن رشدين (قد توبع) .

• ح والطبراني في الكبير (٢٠/١٩١) حدثنا المقدام بن داود (قال ابن أبي حاتم: ٨/٣٠٣) : تكلموا في حفظه ؛ وضعفه النسائي جداً) ثنا أسد بن موسى (-) المعروف بأسد السنة أحد أئمة أهل السنة في زمانه وله تصانيف منها المسند والزهد) ثنا ابن لهيعة .

كلاهما (رشدين بن سعد المصري وابن لهيعة - إن كان محفوظاً) عن زياد بن فائد =

.....

عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنه أنه سأله النبي ﷺ عن أفضل العمل؟ قال : أن تحب الله وتبغضه الله وتعمل لسانك في ذكر الله - لفظ أحمد - زاد الطبراني : قال - يعني معاداً - : وماذا يا رسول الله ؟ قال : أن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن تقول خيراً أو تصمت .

قلت : زيان بن فائد هذا مصري قال فيه أحمد (العلل روایة عبد الله : ٤٤٨١/٣) :

«أحاديثه مناكر» وضعفه يحيى بن معين وقال أبو حاتم : صالح ، وضعف سهل بن معاذ يحيى بن معين .

٥- أثر مجاهد رحمة الله تعالى عليه :

آخرجه ابن أبي شيبة (١١٠/٤٧٠) وفي الإيمان (١١١) قال : ابن نمير عن مالك بن مغوك عن زيد عن مجاهد قال : أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله .

واسناده صحيح .

٢- أنا أبو بكرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِالْأَهْوَازِ قَالَ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ : ثَنَا شِيبَانُ بْنُ فَرْوَخَ قَالَ : نَا هَمَّامَ قَالَ : ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ قَالَ :
 بلغني حديثٌ عنْ رَجُلٍ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَلَمَ سَمْعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا ثُمَّ شَدَّدْتُ عَلَيْهِ رَحْلَيِ فَسَرَّتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَّيْسَ قَالَ : فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ جَابِرًا عَلَى الْبَابِ فَرَجَعَ إِلَيَّ الرَّسُولَ فَقَالَ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَلَتْ : نَعَمْ قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ . قَالَ : فَخَرَجَ فَاعْتَقَنِي وَاعْتَقَنَهُ .
 فَقَالَ : مَا أَقْدَمْتَ هَذِهِ الْبَلَادَ ؟ قَلَتْ : حَدِيثٌ بَلَّغَنِي أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَظَالِمِ لَمْ أَسْمَعْهُ فَخَشِيَتْ أَنْ تَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ قَالَ : سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
 يَحْشِرُ اللَّهُ تَعَالَى النَّاسَ أَوْ قَالَ : يَحْشِرُ اللَّهُ الْعِبَادَ وَأَوْمَأْ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ عُرَاءً غُرْلًا بِهِمَا قَلَتْ : مَا بِهِمَا ؟

٢- صَحِيحُ أَخْرَجَهُ الْبَغْرَارِيُّ مَعْلَقًا فِي مَوْضِعَيْنِ وَجَزَمَ بِهِ فِي أَحَدِهِمَا ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

رواه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 • أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤٩٥/٢) .

- حَ وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَمَّةَ فِي مَسْنَدِهِ (- / زَوَائِدُ الْلَّهِيَّمِيِّ / ٨/١- ب) حَ وَمَنْ طَرَيْقَهُ أَبُو نَعِيمُ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (ق / ٣٤١) وَالْخَطِيبُ فِي الرَّحْلَةِ (١٠٩) وَكَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْجَامِعِ (١١/١) .

- حَ وَالْحَاكِمُ (٢/٤٣٧ - ٤٣٨) حَ وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ الْأَشْعَرِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ (١٣٩ وَ ٤١٣) قَالَ : أَعْنِي الْحَاكِمَ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ =

قال : ليس معهم شيء قال : فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يُسْمَعُهُ مِنْ بَعْدِ كَمَا يُسْمَعُهُ مِنْ قَرْبٍ أَنَا الْمَلِكُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمُظْلَمَةٍ وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمُظْلَمَةٍ حَتَّى الْلَّطْمَةَ .

قال : قلت : كيف هو وإنما نأتي الله عز وجل عراة غرلا بهما ؟

قال : بالحسنات والسيئات .

(ثقة/التقييد : ١ / ٣٠) ثنا سعيد بن مسعود (هو المروزي ذكره ابن حبان في الثقات:

= ٢٧١/٨

- ح والحاكم أيضًا (٤/٥٧٤ - ٥٧٥) حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني (هو الصفار / ثقة) ثنا محمد بن مسلمة الواسطي (قد توبع) .

- ح والشمي في الترغيب (٢٠٧٦/٢) أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشنة (التقييد: ١٦٦/١) أبا أبو سعيد النقاش (-) / وله تصايفن أبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (هو الشافعي / له الفوائد) حدثنا عبد الله بن روح المداني (ثقة/ الخطيب: ٤٥٤) وذكره ابن حبان في الثقات : ٣٦٦/٨ .

كلّهم (أحمد والحارث بن أبيأسامة وسعيد بن مسعود المروزي ومحمد بن مسلمة الواسطي وعبد الله بن روح المداني) عن يزيد بن هارون .

• ح والبخاري في الأدب المفرد (٩٩٩) حدثنا موسى (هو ابن إسماعيل أبو سلمة التبوزكي) .

• ح وفي التاريخ الكبير (٧/١٦٩) وخلق أفعال العباد (٣٦٥) حدثنا داود بن شبيب (أبو سليمان البصري صدوق) .

• ح والحارث بن أبيأسامة في مسنده (-) / زوائد للهشمي (ق/٨-أ-ب) ثنا هدية بن خالد (القيسي البصري) .

• ح وابن أبي عاصم في السنة (١/٥٨٤) والأحاداد (٤/٢٠٣٤) .

- ح وأبو يعلى في مسنده الكبير (-) / رواية الأصبهانيين) ح ومن طريقه الخطيب في الرحالة (٩/١١٠ - ١١٠) وكذا الضياء في المختارة (٩/١٠) كلامهما من طريق ابن المقرئ عنه .

- ح والطبراني في القطعة التي لم تطبع من المعجم الكبير (ق/٩/ب) ح ومن =

طريقه المزي في التهذيب قال : حدثنا عبد الله بن أحمد .
 - ح والمصنف ها هنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد الحافظ (ثقة) قال : أنا
 محمد بن محمد بن سليمان (هو أبو بكر الباغندي) .
 أربعهم ثنا شيبان بن فروخ (صدوق) .

• ح والطبراني في القطعة التي لم تطبع من المعجم الكبير (ق/٩/ب) ح ومن طريقه
 المزي في التهذيب قال : حدثنا علي بن عبد العزيز (-) هو البغوي له المسند قال :
 حدثنا أبو الوليد الطيالسي ح وحدثنا أبو مسلم الكشي (-) وله السنن قال : حدثنا
 عبد الله بن رجاء الغданاني وحجاج بن المنهال (ثقة) .

ثمانيتهم (يزيد بن هارون وموسى بن إسماعيل التبوزكي وداود بن شبيب وهدبة بن
 خالد وشيبان بن فروخ وأبو الوليد الطيالسي وعبد الله بن رجاء الغданاني وحجاج بن
 المنهال) عن همام بن يحيى (العوذى البصري / ثقة ثبت) .

- ح والخطيب في الرحلة (١١٣) أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ (هو ابن
 الحمامي / صدوق / الخطيب: ٣٢٩/١١) أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم (-) هو
 الشافعى صاحب الأمالى) حدثنا معاذ بن المثنى (العنبرى / ثقة متقن / الخطيب :
 ١٣٦) حدثنا مسلد حدثنا عبد الوارث (هو ابن سعيد أبو عبيدة البصري / ثقة
 ثبت) .

كلاهما (همام بن يحيى وعبد الوارث) عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن
 محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه نحوه .

وأخرجه البخاري تعليقاً في موضعين (٤٦١/٢٠٨) و(١٣/٤٦١) وجزم به في أحدهما .
 وصححه الحاكم وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب وقد تابعه محمد بن
 المنكدر عليه :

آخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٥٦/١) ح وتمام الرازي في الفوائد (٩٢٨/١) أنا
 أبو يعقوب الأذرعى (هو إسحاق بن إبراهيم بن هاشم / ثقة / تاريخ دمشق :
 ٢/٧٣٦) كلاهما (الطبراني والأذرعى) ثنا أبو علي الحسن بن جرير (الصوري =

الزنبي / تاريخ دمشق : ٤/٤١٩ (ق/٤٩٨) ثنا عثمان بن سعيد الصيداوي (ابن عساكر : خطأ صوابه ما ثبت / ذكره صاحب الإكمال : ٤ / ٣٣٠ وقال : روى عن ابن ثوبان نسخة) ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر فذكره نحوه .

وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان كان يحيى بن معين وعلي بن المديني ودحيم - وهو من أعلم الناس بالشاميين - وعمرو بن علي وأبو داود والعلجي وأبو حاتم وأبو زرعة يحسنون الرأي فيه ويقرؤنه وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث إلا أنه تغير في آخر عمره وضعفه أحمد وقال : أحاديثه مناكير وفي رواية قال : ليس بالقوى في الحديث وضعفه ابن معين في رواية إلا أنه قال : يكتب حديثه كذلك ضعفه النسائي ، ويشبه أن يكون تضعيفهم له لأمررين : لمذهبه فإنه كان قدرياً وخارجياً يرى السيف وترك الجمعة والجماعات ولا حديث رواها عن أبيه عن مكحول بعد وفاة أبيه أنكرت عليه قال فيه صالح بن محمد جزرة (تاريخ دمشق : ٩/٨٩٣) : شامي دمشقي صدوق مذهب القدر وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول بعده وحديث الشام لا يضم إلى غيره يتعرف خطأ من صوابه .

قلت : وتابعهما جمیعاً أبو جارود العبسی ولا يثبت :

آخرجه الخطيب في الرحلة (١١٥) من طريق عيسى غنبار (هو عيسى بن موسى البخاري) عن عمر بن الصبح عن مقاتل بن حيان عن أبي جارود العبسی عن جابر رضي الله عنه به نحوه إلا أنه اسم الصحابي راوي الحديث وفيه : «إن الله يبعثكم حفاة عراة غرلاً وهو تعالى على عرشه ينادي بصوت له رفع غير فظيع يسمع البعيد كما يسمع القريب يقول : أنا الديان لا ظلم عندي وعزتي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم ولو لطمة ولو ضربة يد على يد ولا قتصن للجماء من القراءة ولا سائل الحجر لم نكب الحجر ولا سالن العود لم خدش صاحبه ، في ذلك أنزل علي في كتابه :

«ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا نظلم نفس شيئاً» [الأنبياء : ٤٧] ثم قال : إن أخروف ما أخاف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط ، لا فلتترقب أمتي العذاب إذا تكافأ الرجال بالرجال والنساء بالنساء ».

وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات (ق/٣١٩) من حديث غنجار إلا أنه لم يسوق سنته ، فقال : حدثنا السكري (وهو علي بن عمر الحربي الصيرفي الكيال ومن طريقه ساقه الخطيب) في جملة حديث غنجار بإسناده عن جابر - رضي الله عنه - فذكره نحوه وفيه : وهو قائم على عرشه ... ولأسالن العود لم خدش العود ، والباقي نحوه . قلت : فيه عمر بن الصبح هذا كذبه ابن المبارك وغيره وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وغمزه غيرهما بوضع الحديث .

ولذكر حشر الخلق حفة عراة غرلاً شواهد وكذا لذكر الصوت في كلام الله جل شأنه يأتي ذكر شواهد في الحديث على إثبات صفة الصوت في كلام الله عز وجل :

١- حديث ابن عباس رضي الله عنهم :

رواه المغيرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال : قال رسول الله ﷺ : «يحشر الناس يوم القيمة حفة عراة غرلاً كما خلقوا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إننا كنا فاعلين» الحديث .

أخرجه البخاري ومسلم والترمذى والنسائى وفي الكبرى وابن أبي عاصم في الأولى وأبو إسحاق الحربي في الغريب وغيرهم .

٢- حديث أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها :

ورد من طرق عنها أن النبي ﷺ قال : «يبعث الناس يوم القيمة حفة عراة غرلاً فقلت : عائشة - رضي الله عنها - : يا رسول الله فكيف بالعورات ؟ فقال : «لكل امرئ يومئذ شأن يغطيه» .

أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والنسائى وفي الكبرى والحاكم .

تنبيه :

١- معنى قوله ﷺ «غرلاً» قال الأصمبي : الأغرل والأقلف ، وهي الغرلة والقلفة .

أخرجه إبراهيم الحربي في غريبه (٤٥٨/٢) عنه .

وقوله بِهِمَا قال أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب (١٢٢/١) : «معناه عندي أنه أراد بقوله بِهِمَا يقول : ليس فيهم شيء من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العمى والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الأمراض والبلاء ولكنها أجسام مبهمة مصححة لخلود الأبد .

وفي بعض الحديث تفسيره قيل : وما بِهِمَا ؟ قال : ليس معهم شيء - [كما في رواية جابر رضي الله عنه هنا] -

قال : وهذا أيضاً من هذا المعنى يقول : إنها أجساد لا يخالطها شيء من الدنيا ، كما أن البهيم من الألوان لا يخالطه غيره ولا يقال في الأبيض بهيم » .

٢- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه هذا من أدلة أهل السنة على إثبات صفة الكلام لله تعالى ، وأنه يتكلم سبحانه وتعالى بحرف وصوت ، وقد احتاج به أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه في خلق أفعال العباد لهذا الغرض فقال (ص/٥٩) : وأن الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ، فليس هذا لغير الله جل ذكره قال : وفي هذا دليل أن صوت الله لا يشبه أصوات الخلق لأن صوت الله جل ذكره يسمع من بعد كما من قرب ... ثم أسند الحديث .

قلت : ولا شك أن إبراد البخاري لهذا الحديث في كتاب التوحيد من صحيحه ولغيره من الآيات والأحاديث التي يستدل بها على إثبات هذه الصفة وفي بعضها التصريح بلفظ الصوت كما سيأتي إنما أراد إثبات هذه الصفة في كلام الله تبارك وتعالى والرد على الجهمية الذين ينكرون ذلك خلافاً لما رعنه صاحب الفتح (١/٢١٠) - (متجاهلاً للنصوص الأخرى التي أوردها البخاري في هذا الباب) - من كون البخاري أورد طرقاً من المتن ولم يجزم به «لأن لفظ الصوت مما يتوقف في إطلاق نسبته إلى الرب ويحتاج إلى تأويل فلا يكفي فيه مجيء الحديث من طريق مختلف فيها ولو اعتمدت ،

ومن هنا يظهر شفوف علمه ودقة نظره وحسن تصرفه كذا قال .

وهذا تلبيس عظيم من هذا الأشعري حيث يوهم أنَّ البخاري رحمه الله يتوقف في نسبة صفة الصوت إلى كلام الله جلَّ ذكره والله المستعان وله من هذا كثير فاتبه لدینك . كذلك طعن في الحديث وغيره من الأحاديث التي فيها إثبات هذه الصفة لله جلَّ وعلا بالتحريف والتأويل والرَّد لبعضها وإن كانت في صحيح البخاري سلفه البهقي في كتابه الأسماء فاحذر أن تضلَّ وانت لا تشعر .

وأما الأدلة على إثبات صفة الصوت والحرف في كلام الله تعالى فكثيرة جدًا منها : قول الله تعالى : **«وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَبَنَاهُ نَجِيَّاً»** وقال أيضًا : **«هَلْ أَنْتَ حَدِيثَ مُوسَى إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمَقْدُسِ طَوِيًّا»** وقال : **«وَيَوْمَ يَنْادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجْبَتُمُ الْمَرْسَلِينَ»** وقال : **«وَيَوْمَ يَنْادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شَرِكَانِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرْعَمُونَ»** في آيَ كثيرة .

قال السجّري : «والنَّدَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ صَوْتٌ لَا غَيْرَ وَلَمْ يَرُدْ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ مِنْ اللَّهِ غَيْرُ الصَّوْتِ» .

ومن السنة :

١ - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ لِلسمَاءِ صَلْصَلَةً كَجَرِ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصَّفَافِ فَيَصْعَقُونَ فَلَا يَرَوْنَ كُلَّ ذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيهِمْ جَبَرِيلٌ ، فَإِذَا جَاءَهُمْ جَبَرِيلٌ فُزِّعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَا جَبَرِيلَ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ ؟ قَالَ الْحَقُّ» .

أخرجه البخاري معلقاً مجزوّماً به (٤٦١/١٣) وعبد الله بن أحمد في السنة (٢٨١/١) وأبو داود (١٠٦/٥) وغيرهم .

وهو صحيح في حكم المرفوع لأنَّه لا يقال من قبل الرأي .

وفي لفظ عنه أنه قال : «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْيِ سَمِعَ صَوْتَهُ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ فَيَخْرُقُونَ سَجَدًا **«حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ»** قَالَ : سَكَنَ عَنْ قُلُوبِهِمْ نَادَى أَهْلَ السَّمَاوَاتِ =

«ماذا قال ربكم قالوا الحق» قال : كذا وكذا .

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٢٨١/١) بأسناد جيد وعلقه أبو يعلى في إبطال التأويلات (ق/ ٢٨٠) ونسبة إلى أبي بكر الخلال في السنة (-) .

وقد احتاج به إمام أهل الحديث والسنّة في زمانه أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه لمذهب أهل الحديث والاثر في إثبات الصوت فقال : (السنة لعبد الله : ٢٨١/١) : حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت كجر السّلسلة على الصفوان ، وهذا الجهمية تنكره .

٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً :

«إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاً لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذى قال : الحق وهو العلي الكبير» .

أخرجه البخاري (٨/٣٩٨ و ١٣/٤٦١) وفي خلق أفعال العباد (ص/٦٠) وأبي داود (٤/٣٩٨٩) والترمذى (٥/٣٢٢٣) وابن ماجه (١/٦٩ - ٧٠) وابن خزيمة في التوحيد (ص/١٤٧) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

وفي لفظ (إذ الله إذا قضى أمراً في السماء ، ضربت الملائكة بأجنحتها جميعاً ولقوله صوت كصوت السلسلة على الصفا الصفوان فذلك قوله : «حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير») .

أخرجه ابن جرير (٢٢/٩١) بأسناد صحيح .

قوله : «ولقوله صوت كصوت السلسلة» صريح في نسبة الصوت إلى قوله تعالى وهو كلامه وقوله «ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاً لقوله» صريح بأنّ الملائكة تسمع قوله ولا يعقل شيء يدركه السمع إلا ما كان بصوت وحرف .

وبسط الأدلة في هذه المسألة يسعه مجلد كبير ليس هذا موضعه وهذا القدر كاف لإثبات =

صفة الصوت والحرف في كلام الله تعالى فنمر النصوص كما جاءت ، فلا نكيفه ولا نشبهه بصوت المخلوق ونقول : هو صوت على الحقيقة على ما يليق بالله تعالى ومن أنكر ذلك فهو جهمي خبيث لا يكلم ويُهجر ويُجانب ويُحذر كما جاءت بذلك الآثار .

قال الخلال (-) / شرح الأصفهانية / رسالة جامعية / ١٩٣ : أخبرنا المروي قال : سمعت أبا عبد الله وقيل له : إن عبد الوهاب قد تكلم وقال : من زعم أن الله كلام موسى بلا صوت فهو جهمي عدو الله ، وعدو للإسلام ، فتبسم أبو عبد الله وقال : ما أحسن هذا عفافه الله .

وقد أفرد بعض أهل السنة هذه المسألة بتصنيف مستقل ، كالسجзи في الرد على من أنكر الحرف والصوت وغيره وهي مسألة مثبتة مثورة في كتب السنة فمن أراد التوسع فيها فليرجع إلى مظانها من كتب السنة المطبوعة والمخطوطه والله المستعان .



٣- وحدثني جابر بن عبد الله أنّ النبي ﷺ قال : إنّ أشدّ أو أكثر ما أخافُ على أمّي عملَ قوم لوط.

٣- رواه عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهم :

١- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب :

• أخرجه أحمد (٣٨٢/٣) ح والترمذى (١٤٥٧/٤) ح ثنا أحمد بن منيع (-) وله المستند) ح والهيثم بن خلف الدورى في ذم اللّواط (١٤٩) ح ثنا إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الحرّانى (ثقة) / الخطيب : ٦/٢٧٣ وذكره ابن حبان في الثقات : ٨/١٠٣ ح وأيضاً فيه (١٤٣) ح ثنا إبراهيم (-) هو ابن سعيد الجوهري ثقة وله المستند) أربعتهم ح ثنا يزيد بن هارون .

- ح والحاكم (٣٥٧/٤) أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكرفة (ثقة) / الخطيب : ١٢/٧٩ ثنا محمد بن علي بن عفان العامري (ثقة) / سؤالات الحاكم : ٧٦ وذكره ابن حبان في الثقات : ٩/١٢١ .

- ح والمصنف ها هنا أنا أبو بكر أحمد بن عبدان أنا محمد بن محمد بن سليمان (هو أبو بكر البغندي) قال : ثنا شيبان بن فروخ (صدوق) .
ثلاثتهم عن همام بن يحيى (هو العوذى البصري) .

• ح وابن ماجه (٢٥٦٣/٢) ح ثنا أزهر بن مروان (الرقاشي / مستقيم الحديث) .

- ح والهيثم بن خلف الدورى في ذم اللّواط (٢١) ح وابن حبان في المجروحين (٤/٤) أنا أبو يعلى (-) قال : كلامهما ح ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزى (هو ابن أبي إسرائيل صدوق ثقة) .

- ح وأيضاً (٥٥) ح ثنا صلت بن مسعود الجحدري (ثقة) ح وأيضاً (١٤٢) ح ثنا إبراهيم (هو ابن سعيد الجوهري) ثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر البصري (هو المقعد راوية عبد الوارث ثقة متقن) .

- ح وصاحب الشعب (٤/٥٣٧٤) أنا أبو الحسين بن بشران (-) ثقة وله أجزاء، أن الحسين بن صفوان (صدوق / الخطيب: ٨/٥٤) ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (-) أنا عبيد الله بن عمر الجشمي (هو القواريري / ثقة صدوق) .

- ح وأنا علي بن عبد الله بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار (-) وهذا في مسنده) ثنا =

إسماعيل بن إسحاق (-/ هو القاضي له تصانيف) ثنا مسدد (-/ له المسند الكبير والصغرى) .

كلهم عن عبد الوراث بن سعيد (أبو عبيدة البصري) .

كلاهما (همام بن يحيى وعبد الوراث بن سعيد) عن القاسم بن عبد الواحد المكي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به نحو لفظ المصنف ، وفي بعض الألفاظ : «إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط» لفظ أحمد.

قال الترمذى : حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب عن جابر - رضي الله عنه - .

وصحح إسناده الحاكم وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وقد توبع كما سيأتي .

واختلف عن عبد الله بن محمد بن عقيل فيه :

- فرواه القاسم بن عبد الواحد المكي عنه عن جابر رضي الله عنه به مرفوعاً كما رأيت .

وتابع القاسم بن عبد الواحد مباركُ بنُ فضالةَ (وكان شدید التدليس وهو صالح وسط يعتبر به كان عفان يطريه وضعفه غير واحد وكان يحيى القطان وأبو زرعة يوثقانه ويقويانه فيما قال حدثنا) .

ذكره الدارقطني في التعليقات على المجرورين .

- ورواه حماد بن سلمة فقال : عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر رضي الله عنه .

علقه الدارقطني في التعليقات على المجرورين عن حماد .

- ورواه الثوري عن ابن عقيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو عائشة رضي الله عنهما .

علقه الدارقطني في التعليقات عن الثوري .

قال الدارقطني : فاضطرب فيه - يعني ابنَ عقيل - اضطراباً شديداً ، وليس فيه شيء ثبت .

قلت : لكن تابع عبد الله بن عقيل على الوجه الأول منه محمد بن المنكدر : أخرجه الطبراني في مسنده الشاميين (١٠٤/١) ح وتمام الرأزي في الفوائد (٩٢٨/١) قال : أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن رامل الأذرعي كلاهما ثنا أبو علي الحسن بن جرير الصوري ثنا عثمان بن سعيد الصيداوي ثنا سليم بن صالح ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله ﷺ به نحوه .

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد في حديث القصاص يوم القيمة .

كذلك رواه أبو جارود العبسي عن جابر - رضي الله عنه - ولا يصح .

أخرجه الخطيب في الرحلة (١١٨) من طريق عيسى غنجار عن عمر بن الصبح عن مقاتل بن حيان عن أبي جارود العبسي أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط ، إلا فلتترقب أمتي العذاب إذا تكافأ الرجال والنساء بالنساء» .

وذكره أبو يعلى في إبطال التأويلات (ق/٣٩١) من حديث غنجار إلا أنه لم يسوق سنته فقال : حدثنا السكري (ومن طريق السكري أورده الخطيب) في جملة حديث غنجار يأسناده عن جابر فذكر حديث القصاص يوم القيمة ثم ذكر هذا الحديث .

وتقدم أن فيه عمر الصبح وهو منكر الحديث كذبه ابن المبارك وغيره .

قلت : وقد ورد الحديث من مسنده ابن عباس رضي الله عنهما يأسناد واه .

رواه الجارود بن يزيد عن ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما به نحو حديث جابر رضي الله عنه وزاد (الا فلتترقب أمتي إذا فعلوا ذلك العذاب نكاحا الرجال بالرجال والنساء بالنساء) .

أخرجه ابن عدي (٢/١٧٤) ، وإسناده واه فإن الجارود بن يزيد هذا متروك الحديث ، قال البخاري : كان أبوأسامة - يعني حماد بن أسامة - يرميه بالكذب ، منكر الحديث .



٤- وحدّثني جابر أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «إذا نكح العبد - أو قال - إذا تزوج العبد بغير إذن سَيِّدِه فهو عاهر» .

٤- ورد من مستند جابر وابن عمر وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهم .

١- مستند جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهم :

١- أخرج أحمد (٣٨٢/٣) ح وابن أبي شيبة (٤/٢٦١) ح والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٧/٣) حدثنا علي بن شيبة (رويَت عنه أحاديث مستقيمة / الخطيب: ٤٣٦/١١) ح والبيهقي (٧/١٢٧) أنا أبو الحسين بن يُشران (-) / محمد بن عبد الله ثقة وله أجزاء / الخطيب: ٩٨/١٢ أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري (ثقة أمين جمع حديث ابن لهيعة وغيره وله تصانيف في الزهد / الخطيب: ٧٥/١٢) ثنا مالك بن يحيى (أبو غسان مستقيم الحديث / الثقات : ٩/١٦٦) .

أربعتهم ثنا يزيد بن هارون .

٢- ح والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٧/٣) حدثنا محمد بن خزيمة (مستقيم الحديث / الثقات : ٦٣٣/٩) قال : حدثنا حجاج بن المنھال (هو الأنماطي ثقة لا بأس به صاحب سنة) .

٣- ح والمصنف ها هنا أنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد قال : أنا محمد بن محمد بن سليمان قال : ثنا شيبان بن فروخ (صどق) .

ثلاثتهم حدثنا (وقال علي بن شيبة في روايته عن يزيد : أنا والباقي قالوا : عنه حدثنا) همام بن يحيى (هو العودي البصري) .

٤- وأخرجه الحاكم (١١١/٢) قال : حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه (-) هو النجاد له السنن والمسند) قال : قرئ على عبد الملك بن محمد (هو أبو قلابة الرقاشي) وأنا أسمع ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (ثقة) حدّثني أبي .

كلاهما (همام بن يحيى وعبد الوارث بن سعيد) عن القاسم بن عبد الواحد المكي .

٥- ح والترمذى (١١١١/٣) حدثنا علي بن حُجْر (هو السعدي المروزى) أنا الوليد ابن مسلم عن زهير بن محمد (هو الخراسانى المروزى / أحاديثه مستقيمة وما روى عنه أهل الشام فيه مناکير وقد توبع على هذا) .

ت- ح وأحمد (٣٠١/٣) ح وعنه أبو داود (٢٠٧٨/٢) ح وابن أبي شيبة (٤/٢٦١) ح وأبو داود (٢٠٧٨/٢) حدثنا عثمان بن أبي شيبة (-/ له التاريخ والمسند وغيرهما) ح وابن الجارود (٦٨٦) حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسى (ثقة) أربعتهم عن وكيع سمعتهم عن ابن الجراح (-/ وله المصنف).

- ح والبيهقي (١٢٧/٧) وفي الصغرى (٢٤٠٣/٣) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) أنا أحمد بن عبيد الصفار (-/ في مسنده) ثنا هشام بن علي (وهو السيرافي مستقيم الحديث/ الثقات: ٩/٢٣٤) ثنا ابن رجاء (وهو عبد الله بن رجاء بن عمر الغданى البصري وقع في الصغرى أبو رجاء وهو خطأ).

- ح وأبو نعيم (٣٣٣/٧) حدثنا القاضي أبو أحمد (هو محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الثقة المتقن صاحب التصانيف ذكره أبو الشيخ في الطبقات: ٤/٢٢٧) وأبو نعيم في أخبار أصبهان: ١/٥٣ (وغيرهما) وعبد الله بن محمد (-/ هو أبو الشيخ) في جماعة قالوا: ثنا محمد بن نصیر (هو أبو عبد الله الأصبهاني ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان: ٢١١/٢ وقال: مأمون) ثنا إسماعيل بن عمرو (هو البجلي ضعفه أبو حاتم والعقيلي وغيرهما وقد توبع).

- ح والدارمي (٢٢٣٣/٢) ح والطحاوي في المشكّل (٣/٩٧) حدثنا فهد بن سليمان (هو الدلّال ثقة ثبت) كلاهما أنا (وقال الدلّال ثنا) أبو نعيم (وهو الفضل بن دكين).

- ح والطحاوي في المشكّل (٣/٢٩٦ - ٢٩٧) حدثنا عبد الملك بن مروان الرقّي (-) قال: حدثنا شجاع بن الوليد (ثقة).

- ح والطحاوي أيضًا في المشكّل (٣/٢٩٧) حدثنا فهد (هو ابن سليمان الدلّال) ثنا أبو غسان (هو مالك بن إسماعيل التهّدي).

- ح وابن عدي (٢/٣١٤ - ٣١٥) ثنا أبو عروبة (-/ وله تصانيف) ثنا أحمد بن بكار (هو الحرّانى) ثنا مخلد بن يزيد (القرشي الحرّانى لا يأس به).

سبعهم (وكيث بن الجراح وعبد الله بن رجاء الغدانى وإسماعيل بن عمرو وأبو نعيم الفضل بن دكين وشجاع بن الوليد ومالك بن إسماعيل التهّدي ومخلد بن يزيد) =

الحراني) عن الحسن بن صالح بن حي .
ث- ح وعبد الرزاق (٢٤٣/٧) .

- ح وأحمد (٣٧٧) ح والترمذى (١١١٢/٣) ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي
كلاهما ثنا يحيى بن سعيد الأموي (صدق لا بأس به) .

- ح وابن عدي (٥٥/٣) ثنا مكي بن عبدان (ثقة/ الخطيب: ١١٩/١٣) ثنا أحمد بن
حفص بن عبد الله (هو النيسابوري قاضيها ثقة) ثنا أبي (أبو علي السلمي النيسابوري
ليس به بأس) حدثني خارجة بن مصعب السرخسي (تركته ابن المبارك ووكيع وكذبه
ابن معين وقد توبع كما رأيت) .

ثلاثتهم (عبد الرزاق ويحيى بن سعيد القطان وخارج) عن ابن جريج (-/ وله
المصنف) .

كلّهم (القاسم بن عبد الواحد المكي وزهير بن محمد والحسن بن صالح وابن جريج)
عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي
الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا نكح العبد - أو قال - تزوج العبد [وفي رواية
يزيد بن هارون - من غير طريق شيبان بن فروخ - وزهير بن محمد والحسن بن
صالح : أيما عبد تزوج ، وفي رواية ابن رجاء عن ابن صالح : أيما مملوك] بغير إذن
سيده فهو عاهر [ووقد عند بعضهم بغير إذن مواليه وفي رواية : بغير إذن مولاه ، وفي
رواية أهله والمعنى واحد] لفظ المصنف .

حسنه الترمذى وصحح إسناده الحاكم .

وقد رُوي عن شريك بن عبد الله النخعى عن ابن عقيل عن جابر رضي الله عنه
مرفوعاً: «إذا تزوج العبد بغير إذن سيده كان عاهرًا» وليس بمحفوظ عن شريك .

رواه محمد بن عمر بن الوليد بن لاحق التّيمي عن شريك به .

قال أبو حاتم فيما حكاه عنه ابنه في العلل (٤٩٣/١) بعد أن ذكر رواية ابن لاحق
هذه: «هذا الحديث ليس من حديث شريك رواه زهير والحسن بن صالح ولا أعلم

شريكًا روى هذا الحديث» وقال في ابن لاحق هذا : مضطرب الحديث .
قلت : اختلف عن عبد الوارث بن سعيد العنيري في روايته عن القاسم بن عبد الواحد المكي :

- فرواوه عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن أبيه عن القاسم عن ابن عقيل عن جابر به مرفوعاً .

- ورواوه أزهراً بن مروان الرقاشي عن عبد الوارث بن سعيد عن القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل عن ابن عمر رضي الله عنهما به مرفوعاً ، ورواية عبد الصمد عن أبيه أشبه بالصواب .

آخرجه الترمذى في علله الكبير (٤٣٤/١) الترتيب) ح وابن ماجه (٦٣٠/١) قالا :
حدثنا أزهراً بن مروان البصري قال : نا عبد الوارث بن سعيد به .

قلت : أزهراً بن مروان هذا ذكره ابن أبي حاتم (٣١٥/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث ، ووثقه سلمة الأندلسي وقد رواه عبد الصمد بن عبد الوارث فجوده عن أبيه كرواية جماعة الرواية عن القاسم وهو أشبه بالصواب ولذا قال الترمذى عقب روايته لهذا الحديث (٤٣٤/١) : «سألت محمدًا - يعني البخاريًّا - عن هذا الحديث فقال : عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أصح» .

وقال في السنن : «روى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن النبي ﷺ ولا يصح ، وال الصحيح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر» .

قلت : و اختلف عن ابن جرير فيه :

أ- فرواوه عبد الرزاق و يحيى بن سعيد القطان و خارجة بن مصعب عن ابن جرير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ به وهو أصح .

ب- ورواوه مندل والزحاف عن ابن جرير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ به .

ولا يصح رفعه عن ابن عمر - رضي الله عنهم - فإنَّ مندلاً ضعيف والزحاف مجھول وسيأتي الكلام عليه وحديث عبد الرزاق والقطان أصح وقد تقدم كلام الترمذی فيمن جعله عن ابن عقیل من مستند ابن عمر رضي الله عنهم .

٢- مستند عبد الله بن عمر رضي الله عنهم :

أ- رواه عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم واختلف عن العمري في رفعه ووقفه :

● فرواه أبو قتيبة سلم بن قتيبة الشعيري عن العمري به مرفوعاً :

آخرجه أبو داود (٢٠٧٩/٢) ح ومن طريقه البهقى (١٢٧/٧) قال : - أعني أبا داود - حدثنا عقبة بن مكرم (العمي البصري ثقة) حدثنا أبو قتيبة عن عبد الله بن عمر العمري به مرفوعاً : «إذا نكح العبد بغير إذن مولاه فنكاحه باطل» .

● وخالف أبا قتيبة الشعيري أبوأسامة حماد بن أسامة وعبد الله بن نمير فروياه عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر به من قوله وهو أصح عن ابن عمر رضي الله عنهم .

آخرجه ابن أبي شيبة (٤/٢٦) ثنا أبوأسامة ح والبهقى (١٢٧/٧) أنا علي بن محمد ابن عبد الله بن يشران (-/ ثقة وله أجزاء) أبا إسماعيل بن محمد الصفار (ثقة صاحب سنة/ الخطيب: ٦/٣٠٢) ثنا الحسن بن علي بن عفان (صدق/ الجرح: ٣/٢٢) ثنا عبد الله بن نمير كلامهما عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهمما أنه قال : «نكاح العبد بغير إذن سيده زنا ويعاقب الذي زوجه» لفظ أبيأسامة ولفظ ابن نمير : «أنه كان يرى أن نكاح العبد بغير إذن سيده زنا يعاقب من زوجه» .

قلت : والموقف أصح قال أبو داود رحمة الله عقب إخراجه لهذا الحديث مرفوعاً : «هذا الحديث ضعيف وهو مرفوض وهو قول ابن عمر - رضي الله عنهم» .

ب- رواه ابن جریج عن موسى بن عقبة بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم :

واختلف عن ابن جرير فيه :

● فرواه مندل والزحاف عن ابن جرير به فرقاه .

آخرجه الدارمي (٢٢٣٤/٢) ح وأبوا أمية الطرسوسي في مسنده ابن عمر (٩٣) ح وابن ماجه (٦٣٠/١) حدثنا محمد بن يحيى (هو أبو عبد الله الذهبي) وصالح بن محمد بن يحيى بن سعيد (القطان) قالوا : ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل (هو النهدي) ثنا مندل ح وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٩١/١) حدثنا محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن محمد بن الزحاف عن أبيه جده الزحاف .

كلاهما (مندل والزحاف) عن ابن جرير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ قال : أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو زان ، وفي رواية الزحاف : فهو عاهر .

وهذا منكر قاله أحمد (-) / العلل المتناهية : (١٣٣/٢) مندل ضعيف وأحمد بن محمد ابن الزحاف وأباه ذكرهم أبو نعيم في أخبار أصبهان ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً، وأما محمد بن الزحاف فذكره ابن منده في تاريخه وقال : حدث بمناير ، وذكر الزحاف بن أبي الزحاف أبو الشيخ في الطبقات (٤٥٩/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

● وخالف مندلاً والزحاف عبد الرزاق (٢٤٣/٧) فقال : أنا ابن جرير قال : أخبرني موسى بن عقبة (الرجل الصالح صاحب المغازي) عن نافع أنَّ ابن عمر رضي الله عنهمَا كان يرى نكاح العبد بغير إذن سيده زنا ويرى عليه الحد وعلى التي نكح إذا علمت أنه عبد ويعاقب الذين أنكحوه .

إسناده صحيح والوقف عن ابن عمر - رضي الله عنهمَا - أصح وقد تابع موسى بن عقبة أبيوب السختياني ويونس بن عييد :

آخرجه عبد الرزاق (٢٤٣/٧) عن معمر ح وابن أبي شيبة (٤/٢٦١) ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة (-) / وله المصنف) كلاهما عن أبيوب .

ح وسعید بن منصور (٧٨٩) نا هشیم (-/ وله المصنف) قال : أنا یونس بن عبید .
كلاهما (أیوب السختیانی ویونس بن عبید) عن نافع «أنَّ ابنَ عمرَ رضيَ اللهُ عنْهُما
وَجَدَ عَبْدًا لَهُ نَكْحٌ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَقَ بَيْنَهُمَا وَأَبْطَلَ صِدَاقَهُ وَضَرَبَهُ حَدًّا» لفظ عبد الرزاق
والباقي نحوه .

قال الدارقطنی (-/ نصب الرأیة : ٤/٢٦١) : «والصواب ما قال أیوب عن نافع عن
ابن عمر قوله ، وكذا قال عبد الرزاق عن ابن جریح» .

• ورواه عبد الرزاق ویحیی القطان وخارجة بن مصعب عن ابن جریح عن ابن عقیل
عن جابر رضی الله عنه به مرفوعاً وتقديم .

وكان ابن جریح سمع الحديث على الوجهین جمیعاً مرّة عن موسی بن عقبة عن نافع
عن ابن عمر من قوله ومرة عن ابن عقیل عن جابر عن رسول الله ﷺ .

٣- مستند أبي هریرة رضی الله عنه :

آخرجه ابن عدی (٩٦/٧) نا عمر بن الحسن بن نصر (أبو حفص الحلبي القاضی)
ثقة/ الخطیب : ٢٢١/١١ ثنا مصعب بن سعید (أبو خیشمة المصیصی) ثنا مغیرة بن
صقلاب عن الوازع عن أبي سلمة عن أبي هریرة رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ
قال : «أیما عبد تزوج من غير إذن مولاه فهو عاهر» .

وإسناده واه فيه الواقع وهو ابن نافع العُقیلی الجَزَرِی قال فيه ابن معین : ليس بثقة ،
وقال البخاری : منکر الحديث ، وضعفه غيرهما وقال ابن عدی : عامة ما يرويه عن
شیوخه بالأسانید التي يرويها غير محفوظة .

قلت : وبهذا الحديث قال غير واحد من أهل العلم أن نکاح العبد بغير إذن مولاه لا
يجوز بل لا يحفظ عنهم خلافه ، قال الشافعی رحمة الله تعالى عليه في الأم (٤١/٥)
في باب نکاح العبد : «وَلَا أَعْلَمُ بَيْنَ أَحَدِ لَقِيَتِهِ وَلَا حُكْمٌ لِي عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
إِخْتِلَافًا فِي أَنَّ لَا يَجُوز نَكَاحُ الْعَبْدِ إِلَّا بِإِذْنِ مَالِكِهِ» وقال الترمذی رحمة الله عليه
(٤١٩/٣) : «وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ
نَكَاحُ الْعَبْدِ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ لَا يَجُوزُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَغَيْرِهِمَا بِلَا إِخْتِلَافٍ» .



٥- أنا أبو حفصٍ عمرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ : ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولَ قَالَ : ثَنَا الزُّبِيرُ بْنُ بَكَارَ قَالَ : ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعَ الصَّانِعُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَصْعِبٍ بْنُ خَالِدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنِ خَالِدٍ الْجُهْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : تَلَقَّفْتُ هَذِهِ الْخُطْبَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِتِبُوكَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ أَصْدِقَ الْحَدِيثَ كِتَابُ اللَّهِ وَأَوْثَقَ الْعُرَى كُلُّمَةُ التَّقْوَى وَخَيْرُ الْمَلَلِ مُلْهَى إِبْرَاهِيمَ وَخَيْرُ السَّنَنِ سُنْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَشْرَفَ الْحَدِيثَ ذَكْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَحْسَنَ الْقَصْصِ هَذَا الْقُرْآنُ وَخَيْرُ الْأُمُورِ عَوَامُهَا ^(١) وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَأَحْسَنَ الْهَدِيَّ هَدِيُّ الْأَنْبِيَاءِ وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهِدَاءِ وَأَعْمَى الْضَّلَالَةِ ضَلَالَةً بَعْدَ الْهُدَى وَخَيْرُ الْعَمَلِ مَا نَفَعَ وَخَيْرُ الْهَدِيَّ مَا أَتَيَّ وَشَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ .

وَالْيَدُ الْعُلِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلِيِّ وَمَا قَلَّ وَكَفِي خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى وَشَرُّ الْمَعْذِرَةِ عِنْهُ حَضْرَةُ الْمَوْتِ وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الْجَمَعَةَ إِلَّا نَزَرًا وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا هَجَرًا وَمِنْ

(١) كذا في الأصل وعند التيمي في الترغيب (عزائمها) وعند البيهقي في الدلائل (عزمها).

٥- إسناده ضعيف والخطبة منكرة وبعض ما فيها ثابت من غير هذه الطريقة .

وردت الخطبة من حديث زيد بن خالد الجهني وعقبة بن عامر رضي الله عنهم مرفوعاً وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفاً .

١- حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه :

- أخرجه القضايعي (١/٥٦) أنا أبو ذر الهروي (-) أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (-) ح والمصنف هنا أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان (-) هو ابن

أعظم الخطايا اللسانُ الكذوبُ وخيرَ الغنى غنى النفسِ وخيرَ الرزَادُ التقوى ورأسَ الحكمة مخافةُ اللهِ وخيرَ ما أُلْقِيَ في القلبِ اليقينُ والارتياحُ منَ الْكُفْرِ والنَّيَاخَةِ مِنْ عَمَلِ الْجَاهْلِيَّةِ وَالْغُلُولُ مِنْ جَهَنَّمَ وَالسُّعُودُ مِنَ النَّارِ وَالشَّعْرُ مِنْ إِبْلِيسَ وَالْخَمْرُ جَمَاعَةُ الْإِثْمِ وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ وَالشَّيْبَابُ شَعْبَةُ مِنَ الْجَنُونِ وَشَرُّ الْكَسْبِ كَسْبُ الْرِّبَا وَشَرُّ الْمَأْكُلِ مَالُ الْيَتَمِ وَالسَّعِيدُ مِنْ وُعِظَّ بَغِيرِهِ وَالشَّقِيقُ مِنْ شَقِيقِهِ فِي بَطْنِ أَمِهِ وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَوْضِعٍ أَذْرَعُ وَالْأَمْرُ إِلَى آخِرِهِ وَمَلَكُ الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ وَشَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذْبِ وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ .

سبابُ المُسْلِمِ فَسقٌ وَقَتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ وَأَكَلُ لَحْمِهِ مِنْ مُعْصِيَةِ اللهِ وَحْرَمَةُ مَالِهِ كَحْرَمَةِ دَمِهِ وَمَنْ يَتَّكَلَّ عَلَى اللهِ يُكَذِّبُهُ وَمَنْ يَغْفِرُ يَغْفِرُ اللهُ لَهُ وَمَنْ يَبْتَغِي الْمُسْتَمْعَ يُسْمِعَ اللهُ بِهِ وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عَنْهُ وَمَنْ كَظَمَ الْغَيْظَ يَأْجُرُهُ اللهُ وَمَنْ يَصْبِرُ عَلَى الرَّزِيْةِ يُعَوِّضُهُ اللهُ وَمَنْ يَصْبِرُ عَلَى الرَّزِيْةِ يُضَاعِفُهُ اللهُ وَمَنْ

شاھین وله تصانیف کثیرة) ح والتیمی فی الترغیب (٥٠٧/١) أخبرنا محمد بن احمد ابن علی الفقیه (أثنی علیه أبو سعد البغدادی) أبا ابراهیم بن خرّشید قوله (أخبار أصبهان: ٣٠٤/١ وروایته مختصرة قاله التیمی) ثلثتهم ثنا یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن البھلول (ثقة / الخطیب: ٣٢١/١٤) .

- ح والقضاعی (١١٦ و ٣٣٦ و ١٣٢٣) من طریق أبی الحسن علی بن سعید العسکری (- / ثقة وله تصانیف) .

- ح والتیمی فی الترغیب (٥٠٧/١) أبا احمد بن علی بن خلف (هو الشیرازی ثقة) أنا الحاکم أبی عبد الله فی کتابه (- / لعله التاریخ) أبا أبی علی الحافظ (النیسابوری الحافظ وله تصانیف) ثنا عبد الله بن محمد بن بشر الدینوری (-) .

ثلثتهم (یوسف بن یعقوب البھلول وأبی الحسن العسکری وعبد الله بن بشر الدینوری) ثنا الزبیر بن بکار (قاضی مکة صاحب نسب قریش والموافقیات) حدثنا (و عند بعضهم =

يَعْصِيَ اللَّهَ يُعَذَّبُ اللَّهُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ٠

حدثني عبد الله بن نافع الصائغ ثنا عبد الله بن مصعب بن خالد الجهنمي به نحو لفظ المصنف [ورواية القضايعي مختصرة اقتصر على قوله في (٥٦)]: الشباب شعبة من الجنون والنساء حبائل الشيطان والخمر جماع الإثم والغلول من جمر جهنم والنهاية من عمل المغاهلة والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه وفي (١١٦) اقتصر على قوله : الشباب شعبة من الجنون ، وفي (٣٣٦) اقتصر على قوله : من يتألّ على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يصبر على الرزية يعرضه الله ومن يكظم يأجره الله ، وفي (١٣٢٣) اقتصر على قوله: أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى وأحسن الهدي هدي الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء ٠

وإسناده ضعيف فيه عبد الله بن مصعب بن خالد الجهنمي مجهول ، وقد قيل إنَّ أباه مجهول أيضاً وعبد الله بن نافع الصائغ هذا أحد أصحاب مالك اختلف فيه وثيقه ابن معين وأبو زرعة في رواية ابن أبي حاتم عنه والنسائي وضعفه البخاري وقال : يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح كذلك قال أبو حاتم وأما أبو زرعة فقد ضعفه في رواية البرذعي عنه (٣٧٥/٢) وقال : منكر الحديث ووصفه في موضع آخر (٦٩٣/٢) بسوء الحفظ وذكره مرة وكلح ووجهه وقال الدارقطني - رواية البرقاني - (٢٥٦) : مدنبيُّ فقيه يعتبر به ، ولست أدرى أحدث من حفظه ألم من كتاب ٠

٢ - حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه :

أخرجه القضايعي في مسند الشهاب (١٣٢٤/٢ و ١٣٢٨/١) ، (١٣٣٧ ، ١٣٣٩ ، ١٣٣٩) من طريق أبي الحسن علي بن سهل بن المغيرة البزار (ثقة / الجرح : ١٨٩/٦ والخطيب : ٤٢٩/١١) ح والبيهقي (٢٤١/٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي (-/ هو الحرشي الحيري وله الفوائد) وأبو عبد الرحمن السُّلْمَي (-/ له تصانيف وهو متهم لكنه قد توبع كما رأيت) قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (-/ هو الأصم) قال : حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي (-/ إمام صاحب سنة له المسند وغيره) ٠

كلاهما (أبو الحسن علي بن سهل البزار وأبو أمية الطرسوسي) ثنا يعقوب بن محمد ابن عيسى الزهري قال : ثنا عبد العزيز بن عمران قال : ثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان قال : أخبرنا أبي قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فاستقر رسول الله ﷺ فلما كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قيد رمح قال : «ألم أقل لك يا بلال أكلًا لنا الفجر؟» ، فقال : يا رسول الله ذهب بي النوم فذهب بي الذي ذهب بك فانتقل رسول الله ﷺ من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلى ثم هدر بقية يومه وليلته فأصبح بتبوك فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : «أيها الناس أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله .. وذكر الخطبة كاملة بنحو لفظ المصنف ، غير أن القضايع اقتصر على بعضها .

إسناده واه فإن عبد العزيز بن عمران هذا وهو الزهري المدني متزوك الحديث ، قال فيه يحيى بن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث لا يكتب حدشه ، وضعفه جداًشيخه محمد بن يحيى الذهلي وغيره وقال النسائي : متزوك الحديث . وفيه أيضاً يعقوب بن محمد هذا قال فيه أحمد رحمه الله : ليس بشيء ليس يسوى شيئاً ، وقال يحيى بن معين عنه : ما حديثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه وما لم يعرف من شيوخه فدعوه ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال أبو حاتم : هو على يدي عدل ، أدركته ولم أكتب عنه .

ولم أقف لعبد الله بن مصعب وأبيه على ترجمة فيما تطول إليه يدي من المصادر الآن .

٣- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقعاً :

آخرجه أبو نعيم (١٣٨/١) ثنا محمد بن إسحاق بن أبيه (هو أبو بكر المقرئ) / أخبار أصبهان : (٢٥٥/٢) ثنا إبراهيم بن سعدان (هو الشيباني ذكره الخطيب: ٣٩/٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) ثنا بكر بن بكار (صاحب الجزء العالى) ثنا عمرو بن ثابت ثنا عبد الرحمن بن عابس قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به وساق الخطبة نحو لفظ المصنف وفيها : «وخير الأمور عواقبها ... ونفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها وشر العذيلة حين يحضر الموت» والباقي نحوه .

.....

قلت : إسناده ضعيف فإنّ عمرًا هذا تركه ابن المبارك وقال فيه : لا تحدثوا عنه فإنه كان يسبّ السلف ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال مرتّب : ليس بشيء ، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم .

وقد خالف عمرًا سفيان الثوري فرواه عن عبد الرحمن بن عابس عن إياس عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول في خطبته : «الشباب شعبة من الجنون، وشرّ الروايا الكذب ومن ينور الدنيا تُعجزه ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دُبّراً ولا يذكر الله إلا مهاجرًا» .

آخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه (الجزء الخمسون منه : ق ١٨/٤) قال : حدثنا أبي حدثنا يحيى بن سعيد (هو القطان) ح والخطابي في الغريب (٢٦٧/٢) عن ابن الأعرابي (-/ وله تصانيف) عن الحسن بن علي بن عقان (صدوق) عن عبد الله بن نمير كلاهما (القطان وابن نمير) عن سفيان بهزاد القطان في روایته : خير العلم نفع وخیر الهدی ما اتیع وشرّ الروایا روایا الكذب .



٦- أخبرنا أبو بكر بن شاذان قال : أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة التحوي قال : حدثنا سعيد بن أيوب قال : حدثنا يحيى ابن آدم عن أبي بكر بن عياش عن الكلبي قال : حدثني عجوز منبني أسد قالت : إني لجارية شابة حين جاء نعي بشر بن أبي خازم وابنته عميّة تخلل الركاب تسأل عن خبره .

٦- محتمل .
قلت : فيه الكلبي وهو محمد بن السائب متزوك كذبه غير واحد لكنه يحتمل في الأنساب والأشعار .

وصاحب هذا الرثاء بشر بن أبي خازم هو ابن عمرو بن عوف بن حميري منبني أسد شاعر فارس جاهلي قديم شهد حرب أسد وطريق شهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما وانظر : كتاب الشعرا لابن قتيبة (٢٢٧) .

قال أبو عمرو بن العلاء : «فحلان من فحول الجاهلية كانا يُقويان بشر بن أبي خازم والثانية الذبياني فاما النابغة فدخل بشرب فغنى بشرعه ففَطِنَ فلم يعد للإقراء وأما بشر فقال له أخوه سوادة : إنك لتقوى ! قال : وما الإقراء ؟ قال : قولك :
الْمُتَرَأْنَ طَوْلَ الدَّهْرِ يَسْلِي وَيَنْسِي مِثْلَ مَا نَسَيْتَ جَذَامُ
وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلْدِ الشَّامِ
فلم يعد للإقراء» ويعني بالإقراء اختلاف إعراب القافية ، وقيل غير ذلك في معنى الإقراء وانظر لذلك كتاب الشعر لابن قتيبة .

تخریج القصيدة :

ومرثيته هذه موجودة في : دیوان بشر بن أبي خازم (ص / ٢٤ / قصيدة ٥) ومحاترات ابن الشجيري (٣٢ / ٢ - ٣٣) ومتنه الطلب (١٥٦ / ١ - ١٦٠) ، وقال بعضهم عن هذه القصيدة : إنها مصنوعة .

والبيت الأول منها ذكره صاحب اللسان (عرف) وذكر البيت الثاني المبرد في الكامل (٦٥) وذكر الثالث منها صاحب اللسان (الهب) والرابع أيضاً (لغب) وذكر الخامس =

قال أبو عبد الله نَفْطَوِيَةُ : وكان بشرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ أَحَدَ شُعَرَاءِ
الْعَرَبِ وَفُرْسَانِهِمْ وَفَحْولِهِمْ وَهُوَ أَحَدُ مَنْ رَأَى نَفْسَهُ وَقَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ
فَقَالَ :

خلالَ الْجَيْشِ تَعْرِفُ الرُّكَابَ
وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا
مِنَ الْفِتْيَانِ يَلْتَهِبُ التِّهَابَا^(١)
إِذَا مَا الْقَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا
فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدَدِ بَابَا

أَسَائِلَةُ عُمَيْرَةُ عَنْ أَيْهَا
تُؤْمِلُ أَنْ أَؤُوبَ لَهَا بِنَهْبِ
وَأَنَّ أَبَاكِ قَدْ لَاقَاهُ قِرْنُ
فَرَجِّيُّ الْخَيْرِ وَانْتَظِرِيَ إِيَابِيِّ
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بَشِّرِ

منها: ابن سلام في طبقات الشعراء (١٥٠) وأبو محمد الأنباري في شرح المُنْضَلِّيات (٦٩٩) والبكري في معجم ما استعجم (٢٠) والميداني في مجمع الأمثال (٧٥/١) وابن منظور في اللسان (قرظ ورجا) وأبو هلال العسكري في الصناعتين (٣٥٧) وذكر عجزه ابن دريد في الاشتقاد (٩٠) وذكر السادس منها مع آخرين بعده المرتضى في الأمالي (٣٤١/١) وصاحب معجم البلدان مع البيت السابع (الرَّدَدُ) وذكره صاحب اللسان (بوب) ، وذكر السابع والثامن منها أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني في العمدة في صناعة الشعر ونقده (٧٨/١).

(١) كذا في الأصل وفي ديوانه :

ثَوَيْ فِي مُلْحَدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ
 رَهِينَ بِلِى وَكُلُّ فَتَى سَيِّلَى
 مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ وَكُلُّ حَيٌّ
 فَإِنْ أَهْلِكَ عُمَيْرَ فَرُبَّ زَحْفٍ
 سَمَوْتُ لَهُ لِأَلْبِسَهُ بِزَحْفٍ
 عَلَى رَبَّذِ قَوَائِمِهِ إِذَا مَا شَانَهُ
 كَمَا لَفَتْ شَامِيَّةُ سَحَابَةِ
 يُشَبَّهُ نَقْعُهُ غَدْوَا ضَبَابَةِ
 إِذَا حَانَتْ ^(١) مَيْتَهُ أَجَابَةِ
 فَأَدْرِي الدَّمَعَ وَأَنْتَجِبِي اِنْتَحَابَةِ
 كَفَى بِالْمَوْتِ نَائِيَا وَأَغْتَرَابَا

«فَإِنْ أَبَاكَ قَدْ لاقَى غَلَامًا منَ الْأَبْنَاءِ يَلْتَهِبُ التَّهَابَا»

والابناء كما قال ابن الشجيري في المختارات «حاشية ديوان بشر» : «والابناء وائلة
 ومرة ومازن وغاضرة وسلول بنو صعصعة فكل ولد صعصعة غير عامر يسمون
 الابناء... والغلام منبني وائلة بن صعصعة ، وان بشرًا أسر الوائلية ثم أيقن بشر
 أنه ميت فاطلق الغلام في بعض الطريق وقال : انطلق وأخبر أهلك أنك قتلت بشر بن
 أبي خازم ؛ ثم اجتمع إليه أصحابه فقالوا له : أوصي ، فقال هذه القصيدة وهو يجود
 بنفسه» والغلام الوائلية الذي قتل بشرًا اسمه عمرو بن حذار كما في معجم الشعراء
 (٢٢٢) وسماه صاحب شرح المفضليات (ص/٣١) عبسًا وقيل غير ذلك .

(١) كذا في الأصل وفي ديوانه (ص/٢٥) :

مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ وَكُلُّ حَيٌّ
 إِذَا يُدْعَى لِمَيْتَهُ أَجَابَةِ

شَدِيدِ الْأَسْرِ يَحْمِلُ أَرْيَاحِيَا
 أَخَا ثِقَةٍ إِذَا الْحَدَّانُ نَابَا
 صَبُورًا عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي
 إِذَا مَا الْحَرْبُ أَبْرَزَتِ الْكَعَابَا
 وَطَالَ تَشَاجُرُ الْأَبْطَالِ فِيهَا
 وَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ عَجِلَ الْمَنَابَا
 وَلَمَّا أَلْقَ كَعْبَاً أَوْ كِلَابَاً^(١)
 وَلَمَّا أَلْقَ خَيْلًا مِنْ نُمَيْرِ
 تَضِبُّ لِثَانُهَا تَرْجُو النَّهَابَا^(٢)
 وَلَمَّا تَلْتَبِسَ خَيْلٌ بِخَيْلِ
 فَيَطَعِنُوا وَيَضْطَرِبُوا اضْطَرَابَا
 فِيَّا لِلنَّاسِ إِنَّ قَنَاءَ قَوْمِي
 أَبَتْ بِثِقَافَهَا إِلَّا انْقِلَابَا
 هُمْ جَدَّعُوا الْأُنُوفَ فَأَوْعَبُوهَا
 وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدٍ يَبَابَا



(١) كذا في الأصل وفي ديوانه : « فعزَّ عليَّ .. » والباقي مثله .

(٢) ذكر صاحب العقد عجزه (٦٣/٣ - ٦٤) وفيه : خيل تضِبُّ لثانها للمغنم .

٧- أخبرنا أبو الفتح بن عمر القواس قال : قرئ على أبي بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد وأنا أسمع حدثكم يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا بشر بن بكر قال : رأيت كأني أدخلت الجنة فإذا بالثوري والأوزاعي وغيرهم ولم أمر مالكا فسألت عن مالك فقيل لي : رفع رفع فلم يزل يقول : رفع رفع حتى سقطت قلنسوة كانت على رأسه .



٧- إسناده صحيح .

آخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح (٢٨/١) ح والمصنف هنا أنها أبو الفتح يوسف بن عمر القواس (ثقة) عن أبي بكر النيسابوري (ثقة فقيه) ح وابن عبد البر في التمهيد (٧٠/١) من طريق عبد الله بن محمد القاضي ثلاثة عن يونس بن عبد الأعلى عن بشر بن بكر به نحو لفظ المصنف وزاد ابن عبد البر في روايته : فقيل رفع ، فقلت : بماذا؟ قال : بصدقه .

٨- أخبرنا أبو محمد عبد الله بنُ أَحْمَدَ بْنُ حَمْوَيْهِ السَّرْخَسِيِّ فِيمَا قرأتُ عَلَيْهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُهْزَادَ قَالَ : ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ عَنْ مِيمُونَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مِنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِبَادَةً سَتِينَ سَنَةً بِصِيَامِهَا وَقِيَامِهَا وَمِنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أُعْطِيَ ثَوَابَ عَشْرَةِ آلَافِ مَلَكٍ وَمِنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أُعْطِيَ ثَوَابَ عَشْرَةِ آلَافِ شَهِيدٍ وَمِنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أُعْطِيَ ثَوَابَ حَاجٍ وَمُعْتَمِرٍ وَمِنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أُعْطِيَ ثَوَابَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَمِنْ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمِنْ أَفْطَرَ عَنْهُ مُؤْمِنٌ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَكَانَمَا أَفْطَرَ عَنْهُ جَمِيعُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِنْ أَشْبَعَ جَائِعًا فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَكَانَمَا أَطْعَمَ فَقَرَاءَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَشْبَعَ بَطْوَنَهُمْ وَمِنْ مَسْحٍ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ رُفِعَتْ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى رَأْسِهِ دَرْجَةٌ فِي الْجَنَّةِ» .

قال عمر بن الخطاب : لقد فضّلنا الله في يوم عاشوراء .
قال : نعم خلق الله السماوات يعني في يوم عاشوراء والأرض

٨- موضوع .

- أخرجه حاجب الطوسي في الجزء الرابع من الفوائد (-) / اللسان : ٢٠٥/٢
- (٢٠٦) حدثنا عبد الرحيم بن منيب (-) .
- ح وصاحب المجموعين (٢٦٥/٢ - ٢٦٦) ح والمصنف ها هنا أنا أبو محمد السرخسي ح وصاحب الموضوعات (٢٠٣ - ٢٠٢/٢) من طريق أبي الفتح بن أبي =

كمثله وخلق الجبال في يوم عاشوراء والنجوم كمثله ، وخلق العرش في يوم عاشوراء والكرسي كمثله وخلق القلم يوم عاشوراء واللوح كمثله وخلق جبريل في يوم عاشوراء وملائكته في يوم عاشوراء وخلق آدم في يوم عاشوراء وحواء كمثله وخلق الجنة في يوم عاشوراء وأسكن آدم الجنة في يوم عاشوراء وولد إبراهيم في يوم عاشوراء ونجاه من النار في يوم عاشوراء وهداه الله في يوم عاشوراء وأغرق الله فرعون في يوم عاشوراء ورفع عيسى يوم عاشوراء ورفع إدريس يوم عاشوراء وكشف الله عن أيوب في يوم عاشوراء وولد عيسى في يوم عاشوراء وتاب الله على آدم يوم عاشوراء وغفر ذنبه يوم عاشوراء وأعطي سلم الملك يوم عاشوراء وولد النبي ﷺ يوم عاشوراء واستوى على العرش يوم عاشوراء ويوم القيمة يوم عاشوراء .



الفوارس (-/ ثقة له الأمازي وغیرها) أبا الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل . ثلاثتهم (ابن حبان وأبو محمد السرخيسي والحسن بن إسحاق المعدل) حدثنا الحسين (و عند ابن الجوزي : أحمد وهو خطأ) ابن محمد بن مصعب (هو السنجي كتب الحديث الكثير ورحل وأتى عليه صاحب الإكمال : ٤/٥٣ وغیره) . كلاهما (عبد الرحيم بن منيب وابن مصعب) ثنا حبيب بن أبي حبيب قال : نا أبي (وفي رواية ابن حبان وابن الجوزي بإسقاط والد حبيب بن أبي حبيب) نا إبراهيم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما به . وآفته حبيب هذا وهو الخرططي المروزي قال فيه أحمد رحمة الله تعالى : كان حبيب ابن أبي حبيب يكذب ، ووصفه صاحب المجموعين وابن عدي والحاكم بوضع الحديث .

٩- أخبرنا عبيد الله بن محمد قال : أنا عبد الله بن محمد قال : ثنا علي بن الجعد قال : أنا زهير عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال :

سألت عبيد بن عمير عن صوم عاشوراء فقال : إن المحرم شهر الله وإن فيه يوما يعني عاشوراء أذنب فيه قوم ذنبا عظيما فتابوا فيه فكان يسمى يوم التوبة فلا يمرن عليك إلا صمته .

٩- محتمل .

أخرجه المصنف هنا من طريق عبد الله بن محمد (يعني البغوي) وهذا في حديث علي بن الجعد (٢٦٢٠/٢) .

ورجاله ثقات غير أن في رواية زهير وهو ابن معاوية الجعفي عن أبي إسحاق السبيبي لين لأن أبي إسحاق كان اختلط بأخره وسماع زهير منه في حال الاختلاط .

قال أحمد : زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ وفي حديثه عن أبي إسحاق لين سمع منه بأخره ، وقال أبو زرعة : ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط .

قلت : ونحو كلام عبيد بن عمير قاله عكرمة وذكر أن القوم الذين أذنبوا هم قريش .

أخرجه الباغندي الكبير في المجلس الثالث (-) شرح البخاري : ٤٤٦/٤ من طريق عكرمة أنه سئل عن ذلك فقال : أذنبت قريش ذنبا في الجاهلية فعظم في صدورهم فقيل لهم : صوموا عاشوراء يكفر ذلك .



١٠ - أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ الْحَافِظُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكَىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرُوْةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءِ يَوْمًا يُصَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا فُرِضَ شَهْرُ رَمَضَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ .

١٠ - صحيح .

رواه عروة بن الزبير عن خالته أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ رضي الله تعالى عنها :

وعن عروة رواه :

١ - محمد بن شهاب الزهري :

• أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ (١١٨) ح والبخاري (١٥٩٢) ح والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٨٩٧٩/٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) قال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق (-/ هو الصبغى) قال : أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثُلَاثَتَهُمْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ .

- ح وأبو عوانة (ق ٢ / ١٠) حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُسْلِمَ (هُوَ الْمُصِيْصِيُّ صَدُوقُ ثَقَةٍ) حَدَّثَنَا حَجَاجُ (هُوَ ابْنُ مُحَمَّدَ الْمُصِيْصِيِّ) .

- ح والطحاوي في المشكّل (٨٦/٣) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ (صَدُوقٌ / الجرح : ٤٧٢/٨) وإبراهيم بن أبي داود قالا : ثنا عبد الله بن صالح (كاتب الليث) .

ثُلَاثَتَهُمْ عَنْ الْلَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ - وَصَرَحَ الزَّهْرِيُّ بِالسَّمَاعِ مِنْ عُرُوْةَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ بَكِيرٍ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَرِوَايَةِ حَجَاجٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ - .

• ح وأحمد (٢٤٤/٦) ح وابن عبد البر في التمهيد (٢٠٤/٧) من طريق قاسم بن أصبع (- / ثقة له المصنف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمَ (هُوَ السَّمْرِيُّ ثَقَةٌ / الخطيب : ١٦١/٢) كلاماً حَدَّثَنَا رُوحُ بْنِ عُبَادَةَ (-/ وله مصنفات) .

- ح والبخاري (١٥٩٢) حديثي محمد بن مقاتل (المروزي) قال : أخبرني عبد الله هو ابن المبارك .

كلاهما حديثنا (وفي رواية ابن المبارك : أخبرنا) محمد بن أبي حفصة (أبو سلمة البصري) .

وأخرجه الفاكهي (-/ شرح البخاري / ٤٥٥ / ٣) من طريق ابن أبي حفصة وصرح عنده بسماع الزهري من عروة .

وقد تبعت الجزء الثاني من الكتاب فلم أقف عليه فيه فهو في الجزء الأول حتماً لأن الكتاب كله جزءان ويحتمل أن يكون في الثاني منه فإن فيه سقطاً بقدر ورقة .

• ح وأبي عبيد القاسم بن سلام في الناسخ (١١٧) ح والبخاري (٢٠٠١) ح والبيهقي (٤/٢٨٨) أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) أناها أحمد بن عبد الله المزني (اثني عشره الحاكم) / الأنساب : ٥/٢٧٨) وطبقات الشافعية : ٣/١٧) ثنا علي بن محمد بن عيسى (أبو الحسن الخزاعي الهروي صدوق / ابن عساكر : ١٢/٥٣٠) ثلاثتهم ثنا أبو اليمان (الحكم بن نافع البهرياني الحمصي) .

- والنمساني في الكبري (٢٨٣٩/٢) أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد (أبو حفص الحمصي صدوق) قال : ثنا أبي (أبو عمرو الحمصي ثقة) .

- ح وأبي عوانة (ق ٩٥/١) حدثنا أبو عتبة الحجاري (أحمد بن الفرج الحجاري) اختلف فيه كان ابن أبي حاتم يحتمله ويصدقه وقال ابن عدي : احتمله الناس وروروا عنه وليس من يحتاج به وكان محمد بن عوف الطائي وابن جوؤساً يتكلمان فيه وقد اعتمد أبو عوانة في الصحيح كما رأيت) حدثنا أبو حبيبة (شريح بن يزيد الحمصي) .

ثلاثتهم (أبو اليمان وعثمان بن سعيد وأبو حبيبة الحمصيون) ثنا شعيب بن أبي حمزة - وصرح الزهري بالسماع في رواية البخاري وعلي بن محمد بن عيسى وعثمان بن سعيد وأبي حبيبة - .

• ح والحميدى (٢٠٧/٢) ح واسحاق بن راهويه في مسنده (٢٠٧/٢) ح والبخاري =

٤٥٠٢) حدثنا عبد الله بن محمد (هو المُسنّدي) ح ومسلم (١١٢٥) حدثني عمرو الناقد (البغدادي ثقة) ح وأبو عوانة (ق/١٠١) حدثنا يونس بن عبد الأعلى (الصدفي المصري) .

- ح وأبو عوانة أيضًا (ق/١٠١/ب) ح والبيهقي (٤/٢٩٠) أنا أبو عبد الله الحافظ (-) هو الحاكم ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (هو الأصم) كلامهما ثنا أحمد بن شيبان الرّملي (صدقه/ الجرح: ٥٥/٢) .

- ح والمصنف هنا أنا أحمد بن عبدان أنا عبد الله بن محمد (-) هو البغوي) قال: ثنا محمد بن عباد المكي (لا يأس به) .

كلهم (الحميدي وإسحاق والمسندي وعمرو الناقد ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن شيبان الرّملي ومحمد بن عباد المكي) ثنا سفيان بن عيّنة .

٠ ح وأحمد (٦/٢٤٨) ثنا عثمان بن عمر (العبدي البصري صدوق ثقة) .

- ح ومسلم (١١٢٥) حدثنا حرمدة بن يحيى أخبرنا ابن وهب (-) له الجامع والمسنن وغيرهما) .

كلامهما (عثمان بن عمر وابن وهب) أخبرنا (وقال ابن وهب أخبرني) يونس بن يزيد الأيلبي (وصرح الزهري بالسماع في رواية ابن وهب) .

٠ ح وعبد الرزاق (٤/٧٨٤٢) ح وعنه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢/١٠٨) قال: نا معمر:

٠ ح وإسحاق أيضًا في مسنده (٢/١٠٦) أنا النضر - هو ابن شمّيل - نا صالح بن أبي الأخضر (وقد توبع) .

٠ ح والطبراني في الأوسط (١/ق ٢٨٠) حدثنا عبيد الله بن محمد العُمراني - القاضي - قال : حدثنا أحمد بن محمد السالمي (الأنساب : ٣/٢٠٠) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي أوس (عبد الحميد بن عبد الله الأعشى ثقة) عن سليمان بن بلال عن ابن أبي عتيق (حسن الحديث مقارب الحديث قاله الذهلي) وموسي بن عقبة (الرّجل =

الصالح صاحب المغاربي .

• ح. وتمام الرازي في الفوائد (٤٣٦/١) أخبرنا خيثمة بن سليمان (-/ ثقة له تصانيف) قراءة عليه ثنا عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فضالة (-) ثنا سليمان بن عبد الرحمن (هو ابن بنت شرحبيل) ثنا عبد الله بن كثير القاري عن سعيد بن عبد العزيز (التونخي الدمشقي هو في أهل الشام مثل الأوزاعي وقدمه بعضهم عليه). كلام عقبيل ومحمد بن أبي حفصة وشعيوب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة ويونس ابن يزيد الأيلبي ومعمر صالح بن أبي الأخضر وابن أبي عتيق وموسى بن عقبة وسعيد بن عبد العزيز) عن الزهرى عن عروة عن أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ - رضي الله تعالى عنها - قالت : كان عاشوراء يوم يصوم في الجاهلية - (وفي رواية ابن عيينة: قبل شهر رمضان وفي رواية شعيوب بن أبي حمزة : كان رسول الله ﷺ أمر - وفي بعض طرقه يأمر - بصيام يوم عاشوراء قبل ؛ وفي رواية عقبيل وابن أبي حفصة : كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوماً تستر فيه الكعبة ؛ وفي رواية ابن أبي الأخضر وابن أبي عتيق وابن عقبة : كان يوم عاشوراء يوماً أميناً من رسول الله ﷺ بصومه قبل أن يفرض رمضان وفي رواية معمر : كنا نؤمر بصيام يوم عاشوراء) - فلماً فرض - (وفي بعض الروايات : نزل ، وفي أخرى : فلماً جاء الإسلام) - شهر رمضان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه» لفظ المصنف والباقي نحوه .

وفصل محمد بن أبي حفصة وسفيان بن عيينة وعقبيل كلام عائشة رضي الله عنها من كلام رسول الله ﷺ فقالت في روايتيهم : فلما فرض الله رمضان قال رسول الله ﷺ : «من شاء أن يصومه فليصومه ومن شاء أن يتركه فليتركه» لفظ حديث ابن أبي حفصة وعقبيل الذي أخرجه البخاري .

قلت : هكذا رواه جماعة الرواية عن الزهرى «أنَّ الْأَمْرَ بِصِيامِ عَاشُورَاءِ كَانَ قَبْلَ فِرْضِ رَمَضَانَ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ كَانَ مِنْ شَاءَ صَامَهُ وَمِنْ شَاءَ تَرَكَ» ورواه ابن أبي ذئب عن

الزهرى فقصر به واختصره :

- أخرجه الشافعی في المسند (- / الترتیب : ٢٦٣ / ١) والسنن (٣٣٥ / ٢) واختلاف الحديث (١٠٢) ح ومن طریقه البیهقی في المعرفة (٨٩٧٧ / ٦) والحازمی في الاعتبار (٢٥٤) قال . - أعني الشافعی - أخبرنا ابن أبي فدیک (هو محمد بن إسماعیل ثقة) .
- ح وابن ماجه (١٧٣٣ / ١) حدثنا أبو بکر بن أبي شيبة (-) ثنا یزید بن هارون .
- ح والدارمی (١٧٦٠ / ٢) أخبرنا عبید الله بن عبد الماجید .
- ح والبغوی في حديث علی بن الجعد (٢٨٧٧ / ٢) ح ومن طریقه المصنف ها هنا (١٤) قال : - أعني البغوی - حدثنا علی (هو ابن الجعد) .
- أربیعهم عن ابن أبي ذئب (- / وله المصنف) عن الزھری عن عروة عن عائشة رضی الله تعالی عنھا قالت : «كان رسول الله ﷺ یصوم عاشوراء ويأمر بصیامه» .
- ويحمل هذا على أنه كان قبل فرض رمضان كما جاء تفصیل ذلك في روایة غیره عن الزھری ، وبه جاءت الروایة عن عروة من غیر طریق ابن شهاب :
- هشام بن عروة :

- أخرجه الشافعی في المسند (٢٦٣ / ١) / الترتیب) والسنن (٣٣٥ / ٢) واختلاف الحديث (١٠٢) ح ومن طریقه الطحاوی في المشکل (٨٦ / ٣) ح ومن طریق الطحاوی السلّفی في المشیخة البغدادیة (ق / ٢٨٥) / (١) ومن طریق الشافعی أيضاً البیهقی في السنن (٢٨٨ / ٤) والمعرفة (٨٩٨ / ٦) .
- ح والبخاری (٢٠٠٢) ح وأبو داود (٢٤٤٢ / ٢) ح ومن طریقه البیهقی (٢٨٨ / ٤) قالا: ثنا عبد الله بن مسلم (هو القعنی) .
- ح ومسلم (١١٢٥ / ٢) حدثنا حرمۃ بن یحیی (التجیبی وله السنن) ح وأبو عوانة (ق / ١٠١ / ب) أخبرنا یونس بن عبد الأعلی (الصدفی) كلاهما أخبرنا ابن وهب .
- ح وابن حبان (٣٦٢١ / ٨) / الترتیب) أخبرنا الحسین بن إدريس الانصاری (ثقة / له التاریخ وغیره) ح والبغوی (٢١٢ / ٦) وفي التفسیر (١٩٦ / ١) من طریق أبي إسحاق الهاشمی كلاهما أنا أبو مصعب أحمد بن أبي بکر (هو الزھری) .

كُلُّهُمْ (الشافعي والقعنبي وابن وهب وأبو مصعب الزهري والليثي) عن مالك وهذا في الموطأ (٢٩٩ / ١) (رواية الليثي).

• وأخرجه أَحْمَد (٦ / ٥٠) ح والبخاري (٣٨٣١) حدثنا مُسَدَّد (ـ) له المستند الكبير والصغير ح والبخاري أيضًا (٤٠٤) ثنا محمد بن المثنى (أبو موسى الزَّمْنِ) ح والنمسائي في الكبري (٢٨٣٨ / ٢) أَبُوا عَيْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدَ (أبو قدامة السَّرْخِسِي ثقة متقن صاحب سنة) ح وابن خزيمة (٣ / ٢٠٨٠) حدثنا محمد بن بشار (هو بندار).

كُلُّهُمْ (أَحْمَد وَمُسَدَّد وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَثْنَى وَأَبُو قَدَامَةَ السَّرْخِسِي وَبَنِ الدَّارِ) ثنا يحيى بن سعيد (وهو القطان).

• ح وعبد الرزاق (٤ / ٧٨٤٤) ح ومن طريقه أبو عوانة (١٨٨) أنا معمر.

• ح وعبد الرزاق أيضًا (٤ / ٧٨٤٥) عن ابن حُرَيْج.

• ح وأبُو عَيْدَ فِي النَّاسِخِ (١١٦) حدثنا محمد بن كثير (هو العبدى صدوق) الجرح: ٧٠ / ٨ ح وابن شاهين في الناسخ (٣٦٨) حدثنا عبد الله بن محمد (ـ) هو البغوى وله حديث كامل بن طلحة قال: ثنا كامل بن طلحة (هو الجحدري) كلاهما عن حماد بن سلمة.

• ح وأَحْمَدَ (٦ / ٥٠) ح وابن أبي شيبة (٣ / ٥٥) ح وعنه مسلم (٢ / ١١٢٥) ح وأيضًا مسلم (٢ / ١١٢٥) حدثنا أبو كريب (هو محمد بن العلاء) ح والحازمي في الاعتبار ٢٥٥ من طريق الحسين بن علي الحلواني (وله السنن) أربعتهم عن ابن نمير (وهو عبد الله).

• ح وإسحاق بن راهويه في مستنده (٢ / ٤٠) ح ومسلم (٢ / ١١٢٥) حدثنا زهير بن حرب (هو أبو خيثمة) كلاهما ثنا (وقال إسحاق: أنا) جرير (وهو ابن عبد الحميد الضبي).

• ح وإسحاق بن راهويه في مستنده (٢ / ٥٠) .

- ح والترمذى (٣ / ٧٥٣) وفي الشماق (ص / ١٥٢) ح والبغوى (٦ / ٢١٢ - ٢١٣) من

طريق أبي القاسم جعفر بن محمد المغلس (ثقة/ الخطيب: ٢١١/٧) كلاماً ثنا
هارون بن إسحاق الهمداني (ثقة) .

كلاماً أنا (وقال هارون بن إسحاق الهمداني ثنا) عبدة بن سليمان (أبو محمد الكلابي
الكوفي ثقة ثقة) .

• ح وابن شاهين في الناسخ (٣٦٨) حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث (-) هو
أبو بكر بن أبي داود وله تصانيف) قال : حدثنا عيسى بن حماد زُغْبة (أبو موسى
التجيبي المصري) قال : نا الليث - يعني ابن سعد - .

• ح وأحمد (٢٩/٦ - ٣٠) ثنا عباد بن عباد (أبو معاوية العنكبي البصري) .

• ح وأحمد (١٦٢/٦) ثنا يحيى بن زكريا (هو ابن أبي زائدة أبو سعيد الكوفي) .

• ح والدارمي (١٧٦٣/٢) أنا عبد الوهاب بن سعيد (أبو محمد الدمشقي) ثنا شعيب
ابن إسحاق (الدمشقي صدوق مرجح) .

كلّهم (مالك ويحيى القطان ومعمر وابن جُريج وحمّاد بن سلمة وعبد الله بن نمير
وجرير بن عبد الحميد وعبدة بن سليمان والليث بن سعد وعباد بن عباد البصري وابن
أبي زائدة وشعيب بن إسحاق) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها:
«كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة صامه
وأمر الناس بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء - (وفي رواية
جرير : قال - يعني النبي ﷺ - ووقع في رواية ابن جريج : قالت عائشة كذا في
مصنف عبد الرزاق وتقديم ذكر من جعل آخر الحديث من كلام رسول الله ﷺ في رواية
ابن شهاب وكذلك جاءت الرواية في حديث عراك بن مالك عن عروة وسيأتي) - فمن
شاء صامه ومن شاء تركه » لفظ مالك برواية أبي مصعب والباقي نحوه .
وصححه الترمذى .

قلت : وانختلف عن مالك فيه :

- فرواه الشافعى والقعنى وابن وهب وأبو مصعب الزهرى ويحيى بن يحيى الليثى =

.....

كُلُّهُمْ عَنْ مَالِكَ عَنْ هَشَامَ بْنَ عُرُوْةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَوْهِي عَنْ مَعْنَى بْنِ عَيْسَى عَنْ مَالِكَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ عَاشُورَاءَ وَيَأْمُرُ بِصِيَامِهِ» وَرَوَاهُ الْكُدَيْمِيُّ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْحَنْفِيِّ عَنْ مَالِكَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَرُوْةَ عَنْ عَائِشَةَ مُثْلَهُ .

ذَكْرُهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمَهِيدِ وَقَالَ (٢٠٦/٧) : «وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ عَنْ مَالِكَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ» - وَوَقَعَ فِي الْمُطَبَّعِ مِنْهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ وَفِي نَسْخَةٍ مِنْهُ : الْكُدَيْمِيُّ وَلَعِلَّهُ هُوَ الصَّوَابُ ؛ فَإِنَّ الْكُدَيْمِيَّ مِنْهُمْ مُتَرُوْكٌ - .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَرَاْكُ بْنُ مَالِكَ مُثْلَهُ رَوَايَةُ ابْنِ شَهَابٍ وَهَشَامَ بْنَ عُرُوْةَ .

٣- عَرَاْكُ بْنُ مَالِكَ :

- أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (١٨٩٣) حَ وَمُسْلِمُ (١١٢٥/٢) حَ وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبْرَى (٢/٢٨٣٧) ثَلَاثَتُهُمْ ثَنَا قَتِيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ (هُوَ الْبَغَلَانِيُّ التَّقْنِيُّ) .
- حَ وَمُسْلِمُ (١١٢٥/٢) ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَمْعَ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ ثَقَةً) .
- حَ وَأَبُو عَوَانَةَ (ق١/١٠٢) حَ وَالطَّحاوِيُّ فِي الْمُشَكْلَ (٢/٨٦) كَلَاهُمَا ثَنَا الْرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمُرَادِيُّ ثَنَا شَعِيبُ بْنُ الْلَّيْثِ (يُعْنِي ابْنَ سَعْدَ وَهُوَ ثَقَةٌ) .
- حَ وَأَبُو عَوَانَةَ أَيْضًا (ق١/١٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةَ (-) / هُوَ الْطَّرْسُوْسِيُّ جَبَلُ صَاحِبِ سَنَةِ لِهِ الْمُسْنَدِ وَغَيْرِهِ) حَدَّثَنَا حَنِيفَةَ بْنَ مَرْزُوقَ (ذَكْرُهُ الْخَطَّابِ : ٨/٢٨) وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا وَذَكْرُهُ ابْنِ حَبَّانَ فِي الْثَّقَاتِ) وَسَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ (سَعْدُوْيِهِ الْوَاسِطِيِّ ثَقَةٌ) وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ (الْوَاسِطِيِّ) .
- حَ وَأَبُو الشِّيْخِ فِي الْطَّبِيْقَاتِ (٣/٧٠٠) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ (هُوَ ابْنُ مَهْرَانَ ثَقَةٌ) مَأْمُونُ صَاحِبِ أَصْوَلٍ / أَخْبَارُ أَصْبَهَانَ : ٢/١٥٢) قَالَ : ثَنَا يَحِيَّيَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُكْرٍ .

كُلُّهُمْ (قَتِيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ رَمْعَ وَشَعِيبَ بْنَ الْلَّيْثِ وَحَنِيفَةَ بْنَ مَرْزُوقَ وَسَعِيدَ بْنَ

.....

سليمان الواسطي وعاصم بن علي الواسطي ويعيني بن عبد الله بن بكير) ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أن عراك بن مالك حدثه أن عروة أخبره عن عائشة - رضي الله عنها - : «أن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه حتى فرض رمضان - كلهم قالوا - قال رسول الله ﷺ : من شاء صامه ومن شاء أفطره» لفظ البخاري والباقي نحوه .

قال الترمذى : «والعمل عند أهل العلم على حديث عائشة - رضي الله عنها - وهو حديث صحيح لا يرون صيام عاشوراء واجباً إلا من رغب في صيامه لما ذكر فيه من الفضل» كذلك ذكر غيره الإجماع على ذلك .



١١ - أنا عبيدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلَيْهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا زَهْرَيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِمَّنْ كَانَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْ بِصُومِ عَاشُورَاءِ مِنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبِي مُوسَى .



١١ - صحيح .

• أخرجه الطيالسي (٥٩٦) حديث شعبة .

• ح وابن أبي خيثمة في التاريخ (-) / فضل عاشوراء لابن ناصر / ق ٥ / ١-ب) ح ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢ / ١٥٠) قال : نا أحمد بن يونس (الكوفي) . - ح والمصنف ها هنا أنا عبيد الله بن محمد (هو ابن حبابة) قال : أنا عبد الله (هو البغوي) وهذا في حديث علي بن الجعد (٢٦١٨ / ٢) ح والبيهقي في الشعب (٣٧٨٤ / ٣) أنا ابن عبدان (ثقة) أنا أحمد بن عبيد (-) وهذا في مستنده) نا ابن أبي الدنيا (-) كلامها نا علي بن الجعد .

كلامها (أحمد بن يونس وعلي بن الجعد) نا زهير بن معاوية (هو الجعفي) .

• ح وعبد الرزاق (٤ / ٧٨٣٦) ح ومن طريقه البيهقي (٤ / ٢٨٦) قال - أعني عبد الرزاق - : أنا معمراً .

• ح وابن أبي شيبة (٥٦ / ٣) حديثنا ابن عبيدة ح وقال أيضاً ثنا وكيع عن مسمر وعلي بن صالح .

كلّهم (شعبة ولهير بن معاوية الجعفي ومسمر وابن عبيدة ومسعر بن كدام وعلي بن صالح) عن - (وقال شعبة أخبرني أبو إسحاق) - أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد به نحو لفظ المصنف .

١٢- أنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ خالدِ الخالديُّ قال : حدثنا عبدُ الله بنُ عروةَ قال : حدثنا أبو بدر وھوَ عبَادُ بنُ الوليدُ قال : حدثنا عليُّ بنُ أبي طالبِ البزارُ حدثنا هِيَصَمُ بنُ شَدَّادَ قال : حدثنا الأعمشُ عن إِبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدِ اللهِ بنِ مُسْعُودٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ :

مَنْ وَسَعَ عَلَى عِيَالِهِ يوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ .

١٢- باطل عن رسول الله ﷺ .

قاله أبو زرعة ؛ وقال أَحْمَدُ : لَا أَصْلُ لَهُ ، وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ : غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكْمِ (اللَّطَافُ لَابْنِ رَجَبِ / ١١٣) : رُوِيَّ مِنْ وُجُوهِ لَا يَصْحُّ مِنْهَا شَيْءٌ .

وقد ورد من حديث عبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله الانصاري وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وابن عمر رضي الله عنهم مرفوعاً ، وورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقعاً وعن محمد بن المتنشر رحمة الله .

١- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

● - أخرجه ابن حبان في المجموعتين (٩٧/٣) أخبرنا محمد بن المُسَيْبَ (هو الأرغاني ثقة له تصانيف) ح وابن عدي (٢١١/٥) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ (هو أبو طلحة الفزارى الوساوسى وثقة البرقانى وقال الدارقطنى : تكلّموا فيه/ الخطيب: ٥٧/٥) ح والبيهقي في الشعب (٣٧٩٢/٣) من طريق أبي جعفر محمد ابن علي بن دُحَيم (ثقة) نا محمد بن أحمد بن عاصم الجرجانى (ذكره السهمي في تاريخ جرجان : ٤٢٥ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً) .

ثلاثتهم (محمد بن المُسَيْبَ وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَاصِمَ الْجَرْجَانِيِّ) ثنا عمار بن رجاء .

- ح والعقيلي (٢٥٢/٣) ح والطبراني في الأوسط (-) والكبير (٩٤/١٠) ح ومن طريقه الخطيب في الموضع (٢٧٧/٢) قال (أعني الطبراني) : حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري (-).

- ح وابن عدي (٢١١/٥) حدثنا محمد بن علي بن القاسم (يحتمل أن يكون الذي ذكره الخطيب في التاريخ : ١٩٢/٣ وهو ثقة) قال : ثنا محمد بن يحيى القطبي (صحيح) .

- ح والمصنف ها هنا من طريق عبد الله بن عروة (أبو محمد الهروي صاحب كتاب الأقضية) قال : حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد (صحيح / الجرح : ٨٧/٦) .

- ح والبيهقي في الشعب (٣٧٩٢/٣) أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي علي الحافظ (هو الإسفرايني له تصانيف) ح والخطيب في الموضع (٢٧٧/٢) أنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد العباب الدلالي (ثقة / الخطيب: ١٣٩/٦) كلاهما أنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزار (-) هو الشافعي وله الفوائد نا جعفر بن محمد بن كزال (وفي الشعب كذا و هو خطأ) .

كلهم (عمار بن رجاء و عبد الوارث بن إبراهيم العسكري و محمد بن يحيى القطبي و عباد بن الوليد و جعفر بن محمد بن كزال) عن علي بن أبي طالب البزار البصري (وهو ابن مهاجر وقد توبع) .

• ح وصاحب الموضوعات (٢٠٣/٢) من طريق أبي الفتح بن عبد الله بن أبي الفوارس ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر (-) وهو أبو الشيخ وله تصانيف منها الترغيب ثنا أحمد ابن محمود بن صبيح (أبو الحسن الهروي صالح / تاريخ دمشق : ٢٣٧/٢) ثنا إبراهيم ابن فهد (ذكره الدارقطني في المؤتلف : ١٨٤٢/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) ثنا عبد الله بن عبد الجليل (ذكره ابن أبي حاتم : ١٠٦/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) .

كلاهما (علي بن مهاجر البصري و عبد الله بن عبد الجليل) حدثنا هيسن بن شداح عن =

الأعمش (عن إبراهيم عن علقة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ به نحوه) .

ووقع عند العقيلي يحيى بن وثاب بدلًا من إبراهيم التخعي وأخشى أن يكون هذا من تحاليل الطبعة فإن الطبراني شارك العقيلي في شيخه ولم يذكر فيه ابن وثاب . قلت : وأفته الهيسن بن شدّاخ هذا قال فيه أبو زرعة فيما حكاه عنه البرذعي (٥٠٢/٢) وكان سأله عن حديث هيسن بن شدّاخ حديث الأعمش ، فقال : «باطل قد كان كتب لي عن هذا الشيخ - يعني عليًّا بن أبي طالب - أطراف فكتت أمرَّ به ، فلم أسأله عنها ولم أسمع منه شيئاً قلت (يعني البرذعي) : فمن تهتم بهذا ؟ قال : هيسن ثم قال : لا كلَّ هذا بمرة .

قيل : فيخرج بابه هذا في الفوائد ؟ فقال : يخرج مثل ابن إسحاق ومثل الحكم بن عبد الملك أما حديث باطل مثل هذا الأعمش عن إبراهيم عن علقة عن عبد الله !! وجرحه جداً صاحب المجرورين أيضاً .

وقال العقيلي : الحديث غير محفوظ وقال : ولا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المتنشر مرسلًا به .

قلت : وأخرجه ابن عساكر في جزء في فضل عاشوراء (-) فتوى في الكلام على حديث التوسيعة للعراقي : ق ٣/ب) من طريق سعد بن سعيد الجرجاني عن أبي طيبة (وهو عيسى بن سليمان الدارمي) عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله : «من وسع على عياله يوم عاشوراء وسَعَ الله عليه وعلى عياله إلى مثلها من السنة المقبلة وأنا الضامن له وكلَّ درهم ينفق يوم عاشوراء يزيد ما عند الله يحسب بسبعين مائة ألف في سبيل الله ... ومن تصدق في يوم عاشوراء فكأنما تصدق على ذرية آدم صلوات الله وسلامه عليه » .

ولا يثبت مثل هذا فإنَّ فيه سعد بن سعيد الجرجاني هذا ذكره العقيلي (١١٨/٢) وذكر له حديثاً منكراً عن نهشل في حملة القرآن وقال : لا يتتابع ولا يعرف إلا به ؛ وذكره

ابن عدي (١١٩٤/٣) ووصفه بالصلاح إلا أنه قال يحدث عن - يعني الثوري - وعن غيره بما لا يتابع عليه ؛ وفيه عيسى بن سليمان الدارمي هذا ضعفه يحيى بن معين في رواية الغلابي (ابن عدي : ١٨٩٥/٥) وذكر له ابن عدي حديثين منكرين يرويهما عن الأعمش وحديثا آخر تفرد به عنه وساق له ثلاثة أحاديث عن ابن أبي ليلى غير محفوظة كما ذكر له عدة أحاديث يرويها عن كرز بن وبرة ليست بمحفوظة ثم قال: وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحاً ولا أظن أنه كان يعتمد الكذب ولكن لعله كان يشبه عليه فيغلط وقد حدث جماعة من الكبار مع ورقاء عن أبي طيبة ؛ وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٢٣٤/٧) وهو متساهل وقال : يخطئ وذكره السهيمي في تاريخه (٢٨٥) وقال : كان من العلماء الزهاد .

٢- حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما :

ورد من طريقين عن جابر رضي الله عنه :

أ- أخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٩١/٣) ثنا علي بن أحمد بن عبدان (ثقة) ثنا أحمد ابن عبيد الصفار (-/ ثقة وهذا في مسنده) ح والخطيب (-/ فتوى في الكلام على حديث التوسيع: ق ١/٢) قال : أنا أبو العلاء محمد بن الحسن الوراق (ثقة ووقع فيه ابن الحسين وهو خطأ / الخطيب: ٢١٦/٢) ثنا محمد بن عبد الله المعمري (ثقة/ الخطيب: ٤٥٢/٥) ح والبيهقي في الترغيب (١٨٤٧/٢) من طريق محمد بن علي بن عمرو (هو أبو سعيد النقاش له الأمالى والقضايا والشهود وغيرهما) ثنا إبراهيم بن علي الهجيمي (صدق/ المتظم : ١٤/١٦٠) .

ثلاثتهم (أحمد بن عبيد الصفار والمعمري والهجيمي) قالوا ثنا محمد بن يونس وهو الكذبي عن عبد الله بن إبراهيم الغفارى عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه به مرفوعاً .

قلت : إسناده واه جداً فيه محمد بن يونس هذا وهو الكذبي بصرى كذبه أبو داود وموسى بن هارون الحمال والقاسم بن زكريا المطرز ، وفيه عبد الله بن إبراهيم =

الغفاري هذا وهو ابن أبي عمرو المدني منكر الحديث وصفه صاحب المجموعين بوضع الحديث وضعفه الحاكم جداً في المدخل .

ب- وروي من وجه آخر :

أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (١٤٢٩٤/١٠) قال : ثنا أحمد بن قاسم (هو ابن عبد الرحمن التميمي وثقة ابن عبد البر) ومحمد بن إبراهيم (هو ابن سعيد بن أبي القراء) وثقة الحميدى صاحب تاريخ الأندلس) ومحمد بن حكم (هو محمد بن عبد الله بن حكم الأموي القرطبي ثقة) قالوا : حدثنا محمد بن معاوية (وهو ابن الأحمر أحد رواة السنن عن النسائي) ثنا الفضل بن العجائب ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا شعبة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ به نحوه .

قلت : رجاله ثقات غير الفضل بن العجائب فإن كتبه احترقت فمنهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق أقرب كما قاله الخليلي في الإرشاد (٥٢٦/٢) فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احترق كتبه وهو غريب جداً أن يتفرد به ابن العجائب عن الطيالسي مع كثرة أصحاب الطيالسي والله أعلم .

٣- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه :

ورواه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

أ- رجل :

أخرجه إسحاق بن راهويه في مستنده (-/اللاليء : ٢/١١٢) ح وابن أبي الدنيا في العيال (٢/٥٦٦) ح ومن طريقه البيهقي الأشعري في الشعب (٣/٣٧٩٣ و ٣٧٩٤) قال (أعني ابن أبي الدنيا) : ثنا خالد بن خداش (ثقة/ الخطيب: ٨/٤) ح وفي الشعب أيضاً (٣/٣٧٩٣) أنا أبو الحسين (هو ابن بشران) نا أبو جعفر (هو ابن البختري) نا محمد بن أحمد بن عاصم (ذكره السهمي في تاريخه : ٤٢٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً) نا أحمد بن يحيى بن عيسى (-) .

ثلاثتهم (إسحاق بن راهويه وخالد بن خداش وأحمد بن يحيى بن عيسى) عن عبد الله

ابن نافع عن أيوب بن سليمان بن مينا عن رجل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به مرفوعاً .

قلت : ولا يصح لجهالة الرجل المبهم وفيه ابن مينا هذا ذكره البخاري في الكبير (٤١٧/١) وقال : روى عن عبد الله بن نافع الصائغ المدني مرسلاً وذكره ابن أبي حاتم (٢٤٨/٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦١/٦) وقال : يروي المقاطيع وتقدم الكلام في ابن نافع الصائغ .

ب- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة :

- أخرجه ابن الأعرابي (-) / فتوى في الكلام على حديث التوسيع : ق ٥/ب) ح وأبو يعلى الفراء في المجالس السُّتُّ من أماله (المجلس السادس / ق ١٦/١) من طريق أبي إسماعيل بن محمد الصفار (ثقة صاحب ستة) .

كلاهما (ابن الأعرابي والصفار) عن محمد بن صالح البزار كيلجة (ثقة) .

- ح والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين : ١٥٨٨/٣) قال : حدثنا هاشم بن مرثد (صاحب التاريخ عن يحيى بن معين وثقة الخليلي في الإرشاد : ٤٨٤/٢) وذكر عن ابن حبان أنه قال : ليس بشيء) ح والشجيري في الأمالي (٨١/٢) من طريق إبراهيم بن الحسين الكسائي (ديزيل) .

ثلاثتهم (محمد بن صالح كيلجة وهشام بن مرثد وإبراهيم بن الحسين الكسائي) عن محمد بن إسماعيل الجعفري الجهني عن عبد الله بن سلمة الربعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به مرفوعاً نحوه .

قال الطبراني : «لا يروي هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن إسماعيل الجعفري» .

وإسناده واه فإنَّ محمد بن إسماعيل الجعفري هذا قال فيه أبو حاتم (الجرح : ١٨٩/٧) : منكر الحديث يتكلمون فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨٨/٩) وهذا من

تساھله ، وفیه عبد الله بن سلمة هذا قال فیه أبو زرعة والعقیلی : منکر الحديث ، زاد أبو زرعة : متروک .

٤- حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :
وعنه :

أ- سليمان بن أبي عبد الله :

- أخرجه العقیلی (٤/٦٥) ح ومن طریقه صاحب المتأھیات (٢/٩١٠) قال - أعني العقیلی - : ثنا جدی ح وابن عدی (٦/٢٠٠) ح ومن طریقه صاحب الشعب (٣/٣٧٩٥) قال (أعني ابن عدی) : ثنا الحسن بن علی الأھوازی (-) ثنا معمر بن سهل (الأھوازی ذکرہ ابن حبان فی الثقات : ٥/١٩٦) وقال : متقن يغرب (ح وأبو نعیم فی أخبار أصبهان (١/٢٣٩) ثنا علی بن محمد بن علی بن مالک (ثقة کثیر الحديث / أخبار أصبهان: ١/٤٤٤) ثنا أبو محمد إبراهیم بن أحمد بن الفضل (ذکرہ أبو نعیم فی أخبار أصبهان) ثنا إبراهیم بن عون (هو الأیلی ذکرہ ابن ماکولا: ١/١٢٨).

ثلاثهم ثنا حجاج بن نصیر عن محمد بن ذکوان عن علی بن حکیم عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «من أوسع على عیاله وأهلہ یوم عاشوراء أوسع الله علیه سائر ستة».

وأخرجه أبو الشیخ فی ثواب الاعمال (-) / فضل عاشوراء / لابن ناصر : ف(١١/١) من طریق معمر بن سهل وغیره عن حجاج بن نصیر .

قلت : إسناده واه فیه الحجاج بن نصیر هذا وهو الفساطیطي منکر الحديث متروک (الجرح: ٣/١٦٧) وفيه محمد بن ذکوان وهو البصري قال فیه البخاری (التاریخ الكبير: ١/٧٩) وأبو حاتم (الجرح: ٧/٢٥١) : منکر الحديث ، زاد أبو حاتم : ضعیف الحديث کثیر الخطأ ، وقال النسائی : ليس بثقة ، وفیه سليمان بن أبي عبد الله هذا وفي ترجمته أورد العقیلی هذا الحديث (٤/٦٥) وقال فیه : مجهول بالنقل

والحديث غير محفوظ ، وأما البخاري فذكر سليمان هذا في التاريخ (٤/٢٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم (الجرح : ٤/١٢٧) : ليس بالمشهور فيعتبر بحديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٣١٢) وهو متساهل .

ب- الأخرج :

آخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (-) وفي فضائل الشهور (-) فتوى في الكلام على حديث التوسيع على العيال يوم عاشوراء / ق ٤ / ب) نا أبو الفضل محمد بن ناصر من لفظه وكتابه مرتين أنا أحمد بن الحسين بن قريش أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري ح وأخرجه أيضاً من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان التجاد ثنا إبراهيم الحربي ثنا شريح بن التعمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن الله افترض علىبني إسرائيل صوم يوم في السنة يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم فصوموه ووسعوا على أهاليكم فيه فإنه من وسع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته ، فصوموه فإنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم . . .» فذكر حديثاً طويلاً نحو ورقة .

وقواه أبو الفضل بن ناصر هناك كما نقله ابن الجوزي في فضائل الشهور مقتضراً فيه على تقويته له فقط وأما في الموضوعات فحكم عليه بالروضع ، والحديث منكر جداً لما فيه من المخالفة للأحاديث الصحيحة ، كقوله فيه (فيه خلق الله السماوات والأرض والجبال يوم عاشوراء . . .) وهو مخالف لما ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن الله تعالى خلق التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد» .

وفيه ابن أبي الزناد وقد قال فيه ابن مهدي : لا يحدّث عنه ، وضعفه يحيى بن معين وأحمد وقال : مضطرب الحديث وضعفه أبو حاتم والفلاتس وقال : ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد كذلك قال الساجي وغيرهما .

٥- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه :

وعن ابن عمر :

أ- نافع :

آخرجه الخطيب في الرواية عن مالك (-) / فتوى في الكلام على حديث التوسيعة على العيال : ق ١/٦ ، واللالي : ١١٣/٢) من طريق خطاب بن أسلم من أهل أبيورد ثنا هلال بن خالد عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان ذا جدّة وميسرة فوسع على نفسه وعياله يعني يوم عاشوراء أوسع الله عليه إلى رأس السنة المقبلة » .

وإسناده مظلم قال الخطيب : في إسناده غير واحد من المجهولين ولا يثبت عن مالك .

ب- سالم عن ابن عمر رضي الله عنهم :

آخرجه الدارقطني في الأفراد (-) ح ومن طريقه صاحب المتناهيات (٦٢/٢) قال : نا محمد بن موسى سهل (أبو بكر العطار البربهاري ثقة / الخطيب: ٢٤٥/٣) ثنا يعقوب بن خرّة الدباغ ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنهمما قال : قال رسول الله ﷺ : « من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته » .

قلت : وهذا منكر جداً قال الدارقطني : حديث ابن عمر - رضي الله عنهمما - منكر من حديث الزهري عن سالم وإنما يُروى هذا من قول إبراهيم بن محمد بن المتنشر يعقوب بن خرّة ضعيف .

وقال في ابن خرّة هذا أيضاً في المؤتلف (٧٥٢/٢) : شيخ من أهل فارس يحدث عن أرهر بن سعد السمان وسفيان بن عيينة وغيره لم يكن بالقوى في الحديث .

٦- أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

آخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (١٠/١٤٢٩٤) قال : ثنا سعيد بن نصر (أبو عثمان الأموي ثقة/ الصلة : ١/٢٠٦) نا قاسم بن أصبغ (-) ثقة له المصنف وغيره ثنا ابن

وضاح (-/ صدوق له تصانيف) ثنا أبو محمد العابد (هو خلف بن محمد) عن بُهْلول ابن راشد عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : «من وسّع على أهله ليلة عاشوراء وسّع الله عليه سائر ستة».

قال يحيى بن سعيد : جربنا ذلك فوجدناه حقاً .
قلت : رجاله ثقات إلا خلف بن محمد العابد فإني لم أقف له على ترجمة فيما يحضرني من المراجع .

٧- أثر إبراهيم بن محمد بن المتنشر رحمة الله تعالى :

- أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (٢/٣٨٦) ح وأبو نعيم في تاريخ أصحابهان (٢/١٦٣) ح والشجيري في الأمالي (٢/٨٧) من طريق أبي الشيخ (-/ لعله في التواب) ح والعرقي في فتوى في الكلام على حديث التوسيع يوم عاشوراء (ق/٦ ب) : من طريق أبي علي بن شاذان (-/ وله المشيخة الكبرى والصغرى) أنا أبو عمرو بن السماك (عثمان بن أحمد الدقاق ثقة/ الخطيب: ١١/٢٠٢) إجازة إن لم يكن سماعاً ثنا الحسن بن سلام السوّاق (صدق ثقة سؤالات الحاكم : ٧٧ والخطيب: ٧/٣٢٦) ثنا علي بن المديني (-/ .
كلّهم عن سفيان بن عيينة .

- ح وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٩٦/٣) قال : أنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (-/ هو الأصم) ثنا العباس بن محمد الدورى (وله تصانيف) ثنا شاذان .

كلاهما (سفيان بن عيينة والأسود بن عامر شاذان) عن جعفر بن زياد عن إبراهيم بن محمد بن المتنشر قال : «كان يقال من وسّع على عياله يوم عاشوراء لم يزالوا في سعة من رزقهم سائر ستة».

قال سفيان بن عيينة رحمة الله : وكان من أفضل من رأينا بالكوفة - يعني ابن

المتتشر -، وقال : فجربناه نحوًا من خمسين سنة فلم نر إلا سعة .

قلت : إسناده جيد .

قلت : وخالف عن سفيان بن عيينة فيه :

- فرواه من تقدم ذكره عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن زياد الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المتتشر به .

- ورواه محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن محمد ابن المتتشر ولم يذكر جعفرًا وكأنَّ سفيان سمعه على الوجهين جميًعاً .

أخرجه محمد بن عبد الله المقرئ في جامع سفيان بن عيينة (-) / فتوى في الكلام على حديث التوسيعة: ق/٧١) عن سفيان به .

قلت : ولا يشهد هذا لحديث التوسيعة على العيال في عاشوراء فإنَّ ابن المتتشر لم يذكر عنْ سمعه .

فحديث التوسيعة هذا لا يثبت بوجه من الوجوه عن رسول الله ﷺ ، ولذا قال أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه فيما حكاه عنه حرب الكرماني في المسائل (-) / منهاج السنة: ١٤٩/٨) وكان سئل عنْه : (لا أصل له) وقال أبو زرعة رحمة الله : باطل ، وقال العقيلي رحمة الله : غير محفوظ .

قال محمد بن وضاح القرطبي رحمة الله تعالى عليه في البدع (ص/٥٢) : «قال سعيد ابن حسان : كنت أقرأ على ابن نافع (هو عبد الله بن نافع الصانع فقيه مدني تقدم الكلام عليه) كتبه فلما مرت بحديث التوسيعة ليلة عاشوراء قال لي : حوقٌ عليه ، قلت: ولم ذلك يا أبا محمد؟ قال : خوفًا من أن يُتَخَذَ سُنَّة .

قال يحيى بن يحيى (يعني الليثي) : لقد كنتُ بالمدينة أيامَ مالكِ ودربيه وبمصر أيامَ الليثِ وابنِ القاسمِ وابنِ وهبِ وأدركتني تلك الليلةُ معهم فما سمعتُ لها عندَ واحدٍ منهم ذكرًا ولو ثبت عندهم لاجروا من ذكرها ما أجروا من سائر ما ثبتَ عندَهم» .



١٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد قال : أخبرنا عبد الله قال : ثنا علي قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عمير عن ابن عباس رفعه :
 لئن عشت إلى قابلي لأصوم من التاسع يعني يوم عاشوراء .

١٣ - صحيح .

رواه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

١ - عبد الله بن عمير :

• أخرجه أحمد (١/٣٤٥) ح وابن أبي شيبة (٣/٥٨) ح وعنه مسلم (كتاب الصيام) باب : (٢٠/١٣٤) ح ومسلم أيضاً (كتاب الصيام) باب : (٢٠/١٣٤) ثنا أبو كريب (هو محمد بن العلاء الهمذاني) ح وابن ماجه (١/١٧٣٦) حدثنا علي بن محمد (هو الطنافسي) أربعمائة ثنا وكيع .

• ح وأحمد (١/٢٣٦) ح وعبد بن حميد (١/٦٧٠) كلامهما ثنا يزيد بن هارون .

• ح وأحمد (١/٢٢٤ - ٢٢٥) حدثنا أبو معاوية (هو محمد بن خازم الضرير) .

• ح وأحمد (١/٢٣٦) ح وأبو عوانة (ق. ١٢٠ / ب) حدثنا الصاغاني (محمد بن إسحاق ثقة) ح والبيهقي (٤/٢٨٧) وفي الشعب (٣/٣٧٨٧) أنا أبو عبد الله الحافظ (- هو الحاكم) أنا أبو العباس الأصم نا بكار بن قبية قاضي مصر (ذكره ابن حبان في الثقات : ٨/١٥٢ وأثنى عليه غيره) ثلاثتهم ثنا روح بن عبادة (وله مصنفات) .

• ح والطبراني في الكبير (١٠/٨١٧) حدثنا الحسين بن جعفر القنات (ذكره ابن حبان في الثقات : ٨/١٩٢) والدارقطني في المؤتلف : (٤/١٩٢٥) وابن ماكولا : (٧/٩٥) ومحمد بن العباس المؤدب (المعروف بلحية الـيف ثقة) الخطيب : (٣/١١٢) وذكره ابن حبان في الثقات : (٩/١٥٣) وقال : (ربما أخطأ) ح والبيهقي في الشعب (٣/٣٧٨٦) أنا طلحة بن علي الصقر ببغداد (أبو القاسم الكتاني ثقة) الخطيب : (٩/٣٥٢) أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي (-) وله الفوائد أنا محمد بن عبد الله الدينوري (صدقه) =

حدث بأحاديث مستقيمة / الخطيب : (٤٣٢/٥) ثلاثتهم ثنا أحمد بن يونس (ثقة صاحب سنة) .

● ح وأبو عوانة (ق ١٩٣/ب) حدثنا الربيع بن سليمان (المُرادي) ثنا ابن وهب (له الجامع والمستد وغيرهما) .

● ح وصاحب الشعب (٣٧٨٧/٣) ثنا أبو عبد الله الحافظ (-/ هو الحاكم) ثنا أبو العباس الأصم (-) ثنا بكار بن قنيبة قاضي مصر ثنا أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي .

● ح والبغوي في حديث علي بن الجعد (٢٩٢٨/٢) ح ومن طريقه المصنف هنا قال - أعني البغوي - ثنا علي بن الجعد .

كلّهم (وكيع ويزيد بن هارون وأبو معاوية وروح بن عبادة وأحمد بن عبد الله بن يونس وابن وهب وأبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي وعلي بن الجعد) عن ابن أبي ذئب (- / وله المصنف) عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عمّير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «لَئِنْ شِئْتَ - وَفِي رِوَايَةِ وَكِيعِ وَأَبِي معاوية : لَئِنْ بَقِيْتَ وَقَالَ رُوحٌ فِي حَدِيْثِهِ : لَئِنْ سَلَمْتَ - إِلَى قَابْلِ لَزَادِ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْهُ وَأَحْمَدَ بْنِ يَونَسَ - وَقَدْمَهَا - : إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِأَصْوَمَنَ التَّاسِعَ يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ - زَادَ أَحْمَدَ بْنَ يَونَسَ : مَخَافَةً أَنْ يَفْرُطَهُ وَعِنْدَ الطَّبَرَانيِّ : مَخَافَةً أَنْ يَفْوَتِنِي » .

٢- طاوس بن كيسان وليس بمحفوظ :

آخرجه الطبراني (١٦/١١) حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي (صدق / سؤالات الحاكم : ١٤٣) ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب (-/ وله المستد على الأبواب) ثنا مروان بن معاوية (هو الفزاري) عن إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : لَئِنْ بَقِيْتَ إِلَى قَابْلِ لِأَصْوَمَنَ التَّاسِعَ .

قلت : ولا يصح هذا عن طاوس ولا عن عمرو بن دينار فإنَّ فيه إسماعيل بن مسلم هذا تركه القطان وابن مهدي وابن المبارك وربما ذكره ، وضعفه ابن معين وعمرو بن علي الفلاس وأبو زرعة وأبو حاتم وقال : «ليس بمتروك يكتب حدثه» لكنه إذا حدث عن عمرو بن دينار أتى بالمناكير قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول : «إسماعيل بن مسلم المكي ما روى عن الحسن في القراءات فاما إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار وأسند عنه فاحاديثه مناكير ليس أراه بشيء فكانه ضعفه» .

٣- أبو غطفان بن طريف المُرّي :

• أخرجه مسلم (٢/ كتاب الصيام : باب ٢٠ / ١٣٣) حدثنا الحسن بن علي الحلواي (ثقة) .

- ح وأبو عوانة (ق/١٢٣/ب) حدثنا الصاغاني (هو محمد بن إسحاق) .

- ح وأبو عوانة أيضاً (ق/١٢٣/ب) ح والبيهقي (٤/٢٨٧) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني (ثقة / الخطيب : ١٩٨/٣) أبا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان (هو النيسابوري ثقة / الإرشاد : ٣٩/٣) كلاهما ثنا محمد بن حبيه (وقد توبع) .

- ح والطبراني في الكبير (١٠٧٨٥/١٠) حدثنا يحيى بن أيوب العلّاف (ثقة) وأحمد ابن رشدين (يكتب حدثه على ضعفه وقد توبع كما رأيت / ابن عدي / ١٩٨/١) .

- ح والبيهقي في (٤/٢٨٧) أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلّوي (له الفوائد المتنقة وأتنى عليه الحاكم) أبا أبو نصر محمد بن حمدوه بن سهل المُطْوَعِي (ثقة / الخطيب : ٢٣٢/٥) ثنا عبد الله بن حماد الأَمْلَى (ذكره الخطيب: ٤٤٤/٩ وابن منظور في المختصر من تاريخ دمشق ولم يذكرها فيه جرحًا ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات) .

- ح والبيهقي في الشعب أيضاً (٣٧٨٥/٣) أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه (هو محمد بن يوسف الطوسي صاحب المستخرج على صحيح مسلم =

وغيره ثقة/ الخليلي : ٨٤٩/٣) نا عثمان بن سعيد الدارمي (-) وله في السنن ما لا
معارض له .

سبعهم ثنا سعيد بن أبي مريم (كان صاحب سنة وجماعة فقيها).

• ح وأبُو داود (٢٤٤٥/٢) حدثنا سليمان بن داود المهري (أبو الريّب المצרי) ح
وأبُو عوانة (ق ١٢٣ / ب) حدثنا الريّب بن سليمان (هو المُرادي) كلامها ثنا ابن
وھب .

كلامها (سعيد بن أبي مريم وابن وھب) ثنا يحيى بن أبوبكر ثنا إسماعيل بن أمية
أنه سمع أبا غطفان بن طريف المُرئي يقول : سمعت عبد الله بن عباس - رضي الله
عنهم - يقول : « حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا : يا رسول
الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله ﷺ : فإذا كان العام المقبل إن
شاء الله صمنا اليوم التاسع ، قال : فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ »
لفظ مسلم والباقي نحوه .

قلت : كذا رواه عبد الله بن عمير وطاوس (وليس بمحفوظ عنه) وأبُو غطفان بن
طريف المُرئي عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي - ﷺ - « لا صمن من اليوم التاسع »
ورواه علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن رسول الله ﷺ : « لا مرن بصيام يوم قبله
وبعده » ورواه بعضهم على التخيير ويأتي .

٤- علي بن عبد الله بن عباس :

• أخرجه الحميدي (٤٨٥/١) ح والبيهقي (٤/٢٨٧) وفي الشعب (٣٧٨٩/٣) من
طريق الفسوی (-) في التاريخ ثنا الحميدي ثنا سفيان (هو ابن عيينة) .
• ح وأحمد (٢٤١/١) .

- ح وابن عدي (٩٥٦/٣) أنا أبُو حفص عمر بن عبد الرحمن السُّلْمَي (-) ح والبيهقي
(٤/٢٨٧) وفي الشعب (٣٧٨٩/٣) أنا أبُو الحسن علي بن محمد المقرئ (-) وهو
ابن السُّقَا / له تصانيف) أبأ الحسن بن محمد بن إسحاق (كان من أحسن الناس سمعاً =

وأصولاً/ الأنساب: ١/١٢٤ / الأزهري) ثنا يوسف، بن يعقوب القاضي (-/ ثقة مشهور له تصانيف) كلامهما ثنا أبو الريّب الزهري (سلیمان بن داود).

- ح وابن عدي (٩٥٦/٣) ح ومن طريقه البهقي (٣٧٩٠/٢) قال - أعني ابن عدي -: نا علي بن إسماعيل الشعيري (ثقة/ الخطيب : ٣٤٤/١١) نا منصور بن أبي مزاحم.

- ح وابن عدي (٩٥٦/٣) ثنا صدقة بن منصور بحران (-) ثنا أبو معمر (إسماعيل بن إبراهيم الهذلي).

- ح والبيهقي (٤/٢٨٧) وفي الشعب (٣٧٨٩/٣) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أباً أحمد بن عبيد الصفار (-/ وهذا في مسنده) ثنا إسماعيل بن إسحاق (-/ هو القاضي وله السنن وغيرها) ثنا مسدد (-/ له المستند الكبير والصغرى).

كلّهم ثنا هشيم (وصرّح بالسماع في رواية أحمد وأبي الريّب الزهري من طريق يوسف ابن يعقوب عنه).

• ح وابن عدي (٩٥٦/٣) ثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق (ذكره الخطيب: ٣٦٩/١ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً) ثنا عباس بن يزيد البحري (أبو الفضل البصري) ثنا ابن عبيدة عن ابن حي.

• ح وابن عدي أيضًا (٩٥٦/٣) ثنا ابن سعيد (هو ابن عقدة تكلّم فيه) ثنا محمد بن أحمد بن العوام الرياحي (صدقه / الخطيب : ٥/٢٧) ثنا أبي (ثقة / الخطيب : ٥/٢٧) ثنا الحارث بن النعمان بن سالم (ذكره الخطيب : ٨/٢٠٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً) عن سفيان (هو الثوري).

أربعهم (ابن عبيدة وهشيم والحسن بن صالح بن حي والثورى - إن كان محفوظاً -) عن داود بن علي عن أبيه عن جده رضي الله عنهما أنَّ رسول الله قال : «لَئِنْ بَقِيَتْ لَأَمْرَنَّ بِصِيَامِ يَوْمٍ قَبْلَهُ أَوْ يَوْمٍ بَعْدِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءِ» كذا في رواية الحميدي عن ابن عبيدة على التخíير وقال هشيم في حديثه : «صوّموا يَوْمَ عَاشُورَاءِ وَخَالَفُوا فِيهِ الْيَهُودُ وَصَوّمُوا قَبْلَهُ يَوْمًا أَوْ بَعْدَهُ يَوْمًا»؛ لفظ أحمد ومسدد وأبي الريّب الزهري - في رواية يوسف بن

يعقوب - عنه هكذا على التخيير ورواه ابنُ عيينةَ - وفيه نظر - عن ابن حي وابنُ أبي مزاحم وأبو معمر ببواط العطف (يوم قبّله ويوم بعده) .

قلت : وداد بن علي هذا وهو ابن عبد الله بن عباس قال فيه ابن معين - سؤالات الدارمي (٣١٧) - : أرجو أنه ليس يكذب إنما يحدث حديثاً واحداً ؛ والظاهر أنه يعني هذا الحديث حديث عاشوراء كما نبه على ذلك ابن عدي وقد ساق له ابن عدي بضعة عشر حديثاً ثم قال : وعندي أنه لا يأس برواياته عن أبيه عن جده ؛ وذكره ابن حبان في الثقات (٢٨١/٦) وقال : يخطيء .



١٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق قال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا علي قال : أنا بن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله يصوم يوم عاشوراء ويأمر بصيامه .

١٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ قال : حدثنا أبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلوi قال : حدثني جدي قال : حدثني أبي عن إسحاق بن زياد من بنى سامة بن لؤي عن شبيب بن شيبة عن خالد بن صفوان بن الأهتم قال :

أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد العراق فقدمت عليه وقد خرج متبديا (١) بقراينه (٢) وبين أهله وحشمه وغاشيته من جلسائه فنزل في أرض قاع صاحص (٣) متنايف أفيح (٤) في عام قد بكر وسميه وتنابع عليه (٥) فأخذت الأرض فيه زيتها من اختلاف أنوار نيتها من نور ربيع مونق فهو في أحسن مختبر وأحسن مستطر (٦) بصعيد كان ترابه قطع الكافور حتى لو أن قطعة القيت لم تترأب وقد ضرب له سرادق من حبرة (٧) كان صنعته له يوسف بن عمر باليمن ، فيه فسطاط فيه أربعة أفرشة من خز أحمر مثلها من أفقها وعليه دراءة من خز أحمر مثلها عمامتها وقد أخذ الناس مجالسهم ، فأنحرجت رأسي من ناحية

(١) في المؤتلف للدارقطني : متبديا .

(٢) كذا في الأصل وفي «المؤتلف» و«الاغاني» «قرابته» .

(٣) الصحصح : الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار .

(٤) في «الاغاني» : منيف أفيح ، والأفيح : الواسع .

(٥) الوسمي : مطر الربيع الأول والولي : المطر الذي يلي الوسمي .

(٦) في «المؤتلف» : فهو أحسن منظراً وأحسن مستنطرًا وأحسن مختبراً وفي «الاغاني» : « فهو في أحسن منظر» والباقي مثله .

(٧) الحبرة والحبرة : ضرب من منسوج اليمن منتر (في نقط سود) .

السّمّاط^(١) فنظرَ إلَيْهِ مثِلَّهُ^(٢) الْمُسْتَنْطِقِ لِي .

فقلتُ : أَتَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَعْمَهُ وَسَوْغَكَهَا بِشَكْرِهِ وَجَعَلَ مَا قَلَّدَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ رُشْدًا وَعَافِيَةً وَمَا^(٣) يَوْلُ إِلَيْهِ حَمْدًا ؟ أَخْلَصَهُ لَكَ بِالْتُّقْيَى وَكَثْرَهُ لَكَ بِالنَّمَاءِ لَا كَدَرَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْهُ مَا صَفَا وَلَا خَالَطَ مَسْرُورَهُ الرَّدَى فَقَدْ أَصْبَحَتَ لِلْمُسْلِمِينَ ثَقَةً وَمُسْتَرَاحًا ، إِلَيْكَ يَقْصِدُونَ فِي أُمُورِهِمْ وَيَفْزَعُونَ فِي مَظَالِمِهِمْ وَمَا أَجَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلْنِي اللَّهُ فَدَاكَ شَيْئًا هُوَ أَبْلَغُ فِي قَضَاءِ حَقِّكَ^(٤) وَتَوْقِيرِ مَجْلِسِكَ لِمَا مِنَ اللَّهُ عَلَيَّ بِهِ مِنْ مَجَالِسِكَ وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ مِنْ أَنْ أَذَكِّرَكَ نَعْمَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَأَنْبَهَكَ بِشَكْرِهَا^(٥) وَمَا أَجَدُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا هُوَ أَبْلَغُ مِنْ حَدِيثِ مَنْ تَقْدَمَ^(٦) قَبْلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ فَإِنْ أَذِنَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْهُ ؛ وَكَانَ مَتَّكِتًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ : هَاتِ يَا ابْنَ الْأَهْتِمِ ؟

فقلتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مَلَكًا مِنَ الْمُلُوكِ قَبْلَكَ خَرَجَ فِي عَامٍ مِثْلَ عَامِنَا هَذَا إِلَى الْخَوْرَقَنِ وَالسَّدِيرِ^(٧) فِي عَامٍ قَدْ بَكَرَ وَسَمِيَّهُ وَتَتَابَعَ

(١) السّمّاط : جمع سبط وهو الصّف من الناس وغيرهم .

(٢) في «المؤتلف» و«الأغاني» : شبه .

(٣) كتب في الحاشية : («وما» ليس عند الدارقطني وهو في رواية ابن الأنباري) وعلى

(ما) علامة التصحيح وفي «الأغاني» : وعاقبة ما يَوْلُ .

(٤) في «المؤتلف» : حَقْكُمْ .

(٥) في «المؤتلف» و«الأغاني» : لشَكْرِهَا .

(٦) في «المؤتلف» و«الأغاني» : من حديث من سلف .

(٧) الْخَوْرَقَنْ : موضع بالكوفة وقيل : إنَّهُ نهر . انظر : تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري

(٨) (٣٥٤) ومراصد الاطلاع (٤٨٩/١) والسدير : ذكر صاحب «القاموس» : «أَنَّهُ نهر =

وَلَيْهُ وَأَخْذَتِ الْأَرْضَ فِيهِ زِيَّتَهَا مِنْ اخْتِلَافِ الْأَلْوَانِ نَبْتَهَا مِنْ نَوْرِ رَبِيعٍ
مُؤْنِقٍ فَهُوَ فِي أَحْسَنِ مَنْظَرٍ وَأَحْسَنِ مُخْتَبٍ وَأَحْسَنِ مُسْتَمْطِرٍ^(١) بِصَعِيدٍ كَانَ
تُرْبَاهُ قِطْعُ الْكَافُورِ حَتَّى لَوْلَوْ أَنَّ قِطْعَةَ الْفِيَّتِ فِيهِ لَمْ تَتَرَبَّ .

قال : وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ فَتَى السَّنْ مَعَ الْكَثْرَةِ وَالْغَلْبَةِ وَالْقَهْرِ وَالنَّمَاءِ ،
فَنَظَرَ فَأَبْعَدَ النَّظَرَ ، فَقَالَ لِجُلْسَائِهِ : هَا لَمَنْ هَذَا الَّذِي أَنَا فِيهِ هَلْ رَأَيْتُمْ
مِثْلَ مَا أَنَا فِيهِ ، هَلْ أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيْتُ ؟

وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَقَائِيَا حَمْلَةَ الْحُجَّةِ وَالْمُضِيِّ عَلَى أَدْبِ الْحَقِّ
وَمِنْهَاجِهِ ، قَالَ : وَلَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمِ اللَّهِ بِحُجَّتِهِ فِي عِبَادِهِ ،
فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ أَفَتَأْذُنُ فِي الْجَوَابِ ؟

قال : نَعَمْ .

قال : أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي قَدْ أَعْجَبَتْ بِهِ أَهُوَ شَيْءٌ لَمْ تَزُلْ فِيهِ أُمْ هُوَ
شَيْءٌ صَارَ إِلَيْكَ مِيرَائِاً عَنْ غَيْرِكَ وَهُوَ زَائِلٌ عَنْكَ وَصَارَ إِلَى غَيْرِكَ كَمَا
صَارَ إِلَيْكَ مِيرَائِاً مِنْ لَدُنْ غَيْرِكَ ؟

قال : فَكَذَلِكَ^(٢) .

قال : أَفَلَا أَرَاكَ إِنَّمَا أَعْجَبَتْ بِشَيْءٍ يُسِيرٍ تَكُونُ فِيهِ قَلِيلًا وَتَغْيِيبُ

بِالْحِيَّةِ⁼ وَقَيلَ : قَصْرٌ فِي الْحِيَّةِ مِنْ مَنَازِلِ أَكْلِ الْمَنْذُرِ وَأَبْنِيَتِهِمْ ، وَذَكْرُ الْخَلَافِ يَاقُوتُ
فِي «مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ» فَقَالَ : «السَّدِيرُ نَهْرٌ» وَقَيلَ : قَصْرٌ قَرِيبٌ مِنَ الْخَوْرُونِقِ كَانَ النَّعْمَانِ
الْأَكْبَرُ اتَّخَذَهُ لِبَعْضِ مَلُوكِ الْعِجْمِ وَقَدْ سَاقَ صَاحِبُ «الْأَغَانِيِّ» (١٤٠/٢) خَبْرَ الْخَوْرُونِقِ
وَصَاحِبِهِ مُفْصَلًا فَلَيْرَاجِعُهُ هُنَاكَ مِنْ أَرَادَ التَّوْسِعَ فِي فَهْمِ قَصِيْدَةِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ .

(١) فِي «الْمُؤْتَلِفِ» : مَسْتَنْدَرٌ .

(٢) فِي «الْمُؤْتَلِفِ» : فَكَذَلِكَ هُوَ .

عنه طويلاً وتكون غداً بحسبهِ مُرتهناً ، قال : ويحكَ فأينَ المهربُ وأينَ المطلبُ ؟

قال : إما أنْ تقيمَ في ملوكَ فتعملَ فيهِ بطاعةِ ربِّكَ على ما ساءَكَ وسرَّكَ ومَضَكَ^(١) وأَرْمَضَكَ^(٢) وإما أنْ تضعَ تاجَكَ وتضعَ أطْمَارَكَ وتلبَسَ أَمسَاحَكَ وتَعْبُدَ ربَّكَ في هذا الجبلِ حتى يأتِيكَ أَجُلُكَ .

قالَ : فإذا كانَ بالسَّحرِ فاقرَعْ علىَ بابِي فلَيَّ مختارُ أحدَ الرَّأيْنِ فإنِ اخْتَرْتُ ما أنا فِيهِ كُنْتَ وزِيرًا لَا تُعْصِي وإنِ اخْتَرْتُ خَلَوَاتِ الْأَرْضِ وَقَرْبَ الْبِلَادِ كُنْتَ رَفِيقًا لَا تَخَالَفُ .

فلمَّا كَانَ السَّحْرُ قالَ : فَقَرَعَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَإِذَا هُوَ قَذْ وَضَعَ تاجَهُ وَوَضَعَ أَطْمَارَهُ وَلَبَسَ أَمْسَاحَهُ وَتَهَيَّأَ لِلْسِيَاحَةِ فَلَزِمَّا وَاللَّهِ الْجَبَلَ حَتَّى أَتَتْهُمَا آجَالُهُمَا .

وَذَلِكَ حِيثُ يَقُولُ أخو بْنِ تَمِيمٍ عَدِيُّ بْنُ زَيْدَ الْمَرَّيِّ الْعَبَادِيُّ^(٣) :

أَيُّهَا الشَّامَتُ الْمُعِيرُ بِالدَّهْرِ أَلَّتَ الْمُبَرَّأُ الْمَوْفُورُ
أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورٌ

(١) أي شق وصعب عليك .

(٢) يعني : أوجعلك يقال : أرمضني الأمر أي أوجعني .

(٣) وقع في «المؤتلف» : «أخو تميم عدي بن سالم» وهو خطأ ولعله من الناسخ فإنَّ المصنف قد رواه كما رأيت عن الدارقطني على الصواب أي عدي بن زيد وكذا رواه صاحب «الاغاني» وغيره ووقع في «المؤتلف» للدارقطني و«الأنساب» للسمعاني (٤/١٦٣) العدوبي وهو خطأ صوابه ما عند المصنف وغيره لأنَّ عدي بن زيد عبادي وليس بعدوبي ، ولعل ما وقع في «المؤتلف» ليس من الدارقطني فإنَّ المصنف قد رواه

منْ رأيتَ المَنْوَنَ خَلَدْنَ أَمْ مِنْ ذَّا عَلَيْهِ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ^(١)
 أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمُلُوكِ أَبُو سَاسَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ^(٢)
 وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَامُ مُلُوكُ الْرُّومِ لَمْ يَقِنْ مِنْهُمْ مُذَكُورُ
 وَأَخُو الْحَضْرِ^(٣) إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَلَةُ تُجْبِي إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ^(٤)

عنه على الجادة .

=

(١) كذا في الأصل وفي «الأغاني» : خَفِيرُ ، ووقع عند الدارقطني في «المؤتلف» : «أَمْ مِنْ ذَّا لَدِيهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ» .

(٢) وفي «الأغاني» و«العقد الفريد» (١٤٠/٣) :

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمُلُوكِ أُنْوَشَرُ وَانْ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ
 سَابُورُ الْجَنْدُ وَهُوَ ابْنُ أَرْدَشِيرٍ وَسَابُورُ الْأَكْتَافُ وَهُوَ سَابُورُ بْنُ هَرْمَزٍ وَكَلَاهِمَا مِنْ مُلُوكِ
 الْعِجْمَ قَبْلَ كَسْرَى أُنْوَشَرُوَانَ .

(٣) قال الدارقطني في «المؤتلف» (٨٤١/٢) : وأَمَا الْحَضْرُ : بفتح الحاء المهملة وسكون
 الضاد المعجمة وفي آخرها راء فهـي فيما ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبرـي في
 تاريخـه - (٤٧/٤٨) - قال : وَكَانَ بِحِيَالِ تَكْرِيتِ وَالْفَرَاتِ مَدِينَةً يَقَالُ لَهَا :
 حَضْرٌ ، وَكَانَ بِهَا رَجُلٌ مِنَ الْجَرَامِقَةِ يَقَالُ لَهُ السَّاطُورُونُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَبُو دَادَدَ
 الْإِيَادِيُّ :

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضْرِ سَرَّ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطُورُونَ

قال : وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الضَّيْزَنَ مِنْ أَهْلِ بَاجْرَمِي ، وَزَعْمَ هَشَامَ بْنَ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ
 مِنْ قَضَاعَةِ وَأَنَّهُ الضَّيْزَنُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَنَسْبَهُ إِلَى قَضَاعَةِ وَقَالَ الْأَعْشَى - (دِيْوَانُهُ : ٣٣)
 وَالْأَغَانِيُّ : (١٤٠/٢) :

أَلَمْ تَرَ لِلْحَضْرِ إِذْ أَهْلُهُ
 بَنْعَمَ وَهُلْ خَالِدٌ مِنْ نَعْمَ
 أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجَنْوُ
 دَحَوَيْنِ تَضَرَّبُ فِيَ الْقَدْمِ

قلـتـ : وقد سـاقـ خـبـرـ الـحـضـرـ وـصـاحـبـ مـفـصـلـ صـاحـبـ «الأـغـانـيـ» فـلـيـنـظـرـهـ هـنـالـكـ
 (١٤٠/٢) مـنـ أـرـادـ التـوـسـعـ فـيـ معـنـىـ الـقـصـيـدـةـ .

(٤) الـخـابـورـ : اسـمـ نـهـرـ كـبـيرـ بـيـنـ رـأـسـ عـيـنـ وـالـفـرـاتـ مـنـ أـرـضـ الـجـزـيرـةـ .

شَادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّهُ كَلْسَا^(١) فَلِلطِّيرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
لَمْ يَهْبِهِ رَبِّ الْمُنْوَنَ فَبَادَ الْمُلْكُ عَنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورٌ
وَتَأَمَّلُ^(٢) رَبَّ الْخَوْرَنَقِ إِذَا شَرَفَ^(٣) يَوْمًا وَلِلْهُدِّي تَفْكِيرُ
سَرَهُ حَالُهُ^(٤) وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّدِيرُ
فَارْعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ : وَمَا غَبْطَةُ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ^(٥) وَارْتَهُمْ هَنَاكَ الْقَبُورُ
ثُمَّ أَضَحُوا^(٦) كَانُهُمْ وَرَقْ جَفَّ فَأَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالدَّبَورُ
قَالَ : فَبَكَى وَاللَّهِ هَشَامٌ حَتَّى أَخْضَلَ لَحِيَتَهُ وَبَلَّ عَمَاتَهُ وَأَمَرَ بِتَرْعَ
أَبْنَيْتَهُ وَيُنْقُلَانِ قَرَابِينِهِ^(٧) وَأَهْلِهِ وَحَشِمِهِ وَغَاشِيَتِهِ مِنْ جُلْسَائِهِ وَلِزُومِ قَصْرِهِ .

(١) الْكَلْسُ : الصاروج وهي التوره وأخلاقتها التي تعلق بها التزل وغيرها وهو بالفارسية جارف عَرَبْ فقيل صاروج وربما قيل شاروق .

(٢) في «المؤتلف» و«الاغاني» : وتدذر . وفي «معاهد التنصيص» (ص/ ١٤٢) و«الشعر والشعراء» (١١١) : «وتَبَيَّنَ» وفي «العقد» لابن عبد ربه : وتفكر .

(٣) وقع في «العقد الفريد» (١٤١/٣) : إذ أصبح .

(٤) كذا في الأصل و«الشعر والشعراء» (ص/ ١٢) و«تهذيب اللغة» لأبي منصور الأزهري (١٢/٣٥٤) و«معاهد التنصيص» (ص/ ١٤٢) وفي «المؤتلف» و«الاغاني» : ماله .

(٥) الْإِمَّةُ : بالكسر النعمة ووقع عند ابن عبد ربه في «العقد» (١٤١/٣) : النعمة وانظر : «تهذيب اللغة» (٧١/٥) .

(٦) في «الاغاني» و«العقد الفريد» (١٤١/٣) : صاروا .

(٧) كذا في الأصل وفي «المؤتلف» و«الاغاني» : قرابته .

قال : فأقبلت الموالي والحسن على خالد بن صفوان ، فقالوا : ما أردت إلى أمير المؤمنين أفسدت عليه لذته ونغضت ^(١) عليه باديته .

قال : فقال لهم : إليكم عنِي فإني عاهدت الله عهداً لا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل .

(١) كذا في الأصل وفي «المؤتلف» : «بغضت عليه باديته» وفي «الأغاني» : «نغضت عليه مأدنته» .

١٥ - أخرجه ابن عدي (٤/٣٣) - من غير سياقة الخبر - قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن بُهْلول (ثقة/ الخطيب: ٤/٣٠) ح وصاحب «الأغاني» (٢/١٣٦ - ١٤٠) حدثنا جعفر بن محمد الفريابي (وتصانيفه فيها كثرة) وأحمد بن عبد العزيز الوشأن (ليس به بأس / الخطيب: ٥/٥٦) ح والمصنف ها هنا أنا الدارقطني وهذا في «المؤتلف» (٢/٤٢) ثنا أبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلول (ثقة/ الخطيب: ١٤/٣٢١) .

أربعتهم (أحمد بن إسحاق بن بُهْلول والفريابي والوشأن وأبو بكر الأزرق) حدثنا - (وقال أحمد أخبرني مناولة أبي وأما أبو بكر الأزرق فقال : حدثني جدي) - إسحاق ابن بُهْلول الأنباري (أبو يعقوب الشوخي / ثقة/ الخطيب : ٦/٣٦٦) قال حدثني أبي البُهْلول بن حسان التَّنْوَخِي (كان راوية للغة والشعر وأيام الناس/ الخطيب: ٧/١٠٨) قال : حدثني إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي عن شبيب بن شيبة عن خالد بن صفوان به .

قلت : فيه شبيب بن شيبة أبو عمر البصري ضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما لكنه يحتمل في الأشعار ، قال ابن عدي (٤/٣٣) : شبيب بن شيبة عن خالد بن صفوان بن الأهتم بأخبار صالحه من أخبار بني أمية . . . وشبيب يحكى عنها في دخوله على خلفاء بني أمية وعظته إياهم ، وأرجو مع هذا أن شبيب لا يعتمد الكذب بل لعله يهم في بعض أحاديثه .

وقال صاحب المجموعين (٣٥٩/١) : كان من فصحاء الناس ودهاتهم في زمانه وكان فيهم في الأخبار ويخطىء إذا روى غير الأشعار لا يحتاج بما انفرد من الأخبار ولا يشتغل بما لم يتبع عليه من الآثار .

قلت : وأما خالد بن صفوان فهو ابن عبد الله بن عمرو بن الأهتم ، واسم الاهتمام سِنَانُ بْنُ سُمَيْيٍ بْنُ سِنَانَ التَّمِيمي .

ذكره الدارقطني في «المؤتلف» (١٢١١/٣) وابن ماكولا في الإكمال (٤٤٧/٤) ولم يذكرها فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن ماكولا : وهو أحد الفصحاء وكذا قال ابن عدي قبله (٣٣/٤) .

وأما عدي بن زيد صاحب الأبيات فهو عدي بن زيد بن حماد - (وأختلف في اسم جده فقيل حماد وقيل حمار بالراء وقيل حمار بالزاي وقيل خمار / الشعر والشعراء لابن قتيبة) - ابن زيد بن أيوب بن عامر بن عصيّة بن امرىء القيس بن زيد بن مناة بن تميم كذا نقله صاحب «الأغاني» .

ولم يكن عدي بن زيد هذا من فحول الشعراء قال الأصمي وأبو عبيدة : «عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في الترجم يعارضها ولا يجري مجرها» وسبب ذلك أنه كان قروياً فقد قال العجاج : كانا - يعني الكميّت والطرّمّاح - يسألاني عن الغريب فأخبرهما به ثم أراه في شعرهما وقد وضعاه في غير موضعه ؛ فقيل له : ولم ذاك؟ قال : لأنّهما قرويّان يصفان ما لم يريا فيضعانه في غير موضعه وأنا بدوي أصنف ما رأيت فأضعه في موضعه وكذلك عندهم عدي وأمية - يعني ابن أبي الصلت - .

وقد تعقبه العلماء بالشعر في بعض شعره من ذلك قوله في صفة الفرس :

فَضَافَ يُقْرِي جُلَّهُ عَنْ سَرَّاهِ يَيْدُ الْجِيَادِ فَارِهَا مَتَابِعًا

قال ابن قتيبة (-) العقد : ٢٦/٦) : ولا يقال للفرس فاره وإنما يقال جواد وعثيق . ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره .

واستدرك عليه أيضاً وصفه للخمر بالخضرة ولا يعلم أحد وصفها بذلك في قوله :

والمشرف الهندي يُسقى به أخضر مطعوماً بماء الخريص
العقد الفريد (٦/٣٠٧ - ٣٠٦).

تخریج القصيدة : الطبری فی التاریخ (٢/٥٥) - استشهد ببعض الآیات منها - وابن الأنباری فی شرح الجاهلیات (ص / ١٠٠ ، ١٦٥) استشهد بالبیت السالیع منها فقط فی الموضعین وأبو منصور الأزهري فی تهذیب اللغة (١٢/٣٥٤ / سدر) و (١١/٣٩٤) شاد) و (٥/٧١ / فلخ) و (١٥/٦٣٤ / أم) والدارقطنی فی «المؤتلف» وتقدمت الإحاله إلیه وأبو الفرج الأصفهانی فی «الأغانی» وابن عبد ربه فی «العقد» (٣/١٤١) والسمعانی فی «الأنساب» (٢/١٦٣ - ١٦٢) ویاقوت فی «معجم البلدان» (٢٦٩/٢ ، ٤٠٢) مع اختلافات بسیرة فی بعض الألفاظ .



١٦ - أخبرنا أبو الحسن إسحاق بنُ أَحْمَدَ الْقَائِنِيَّ بِهَا فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ قَالَ : أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا قُتْبَيَّةُ بْنُ سَعِيدَ بْنِ جَمِيلِ الثَّقَفِيِّ وَالْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَنِيسٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى سَفِيَّانَ الثُّوْرَيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ نَعُوذُ بِمَكَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حَسَانَ الْمَخْزُومِيَّ يَعُوذُ .

قَالَ سَفِيَّانُ لِسَعِيدٍ : الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْنِي أَرْدُدُهُ عَلَيَّ ؟

فَقَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثْنِي أُمُّ صَالِحٍ عَنْ صَفِيَّةِ بَنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«كَلَامُ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَا لَهُ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ بَمْعُورٍ أَوْ نَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذَكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ». .

١٦ - • أخرجه عبد بن حميد (١٥٥٢/٣) .

• ح والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/١ - ٢٦٢ - ٢٦١) ح والمصنف ها هنا أنا أبو الحسن القائني (إسحاق بن أحمد بن إبراهيم / الأنساب : ٤٣٧/٤) قال : أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي (-) هو السراج له التاريخ والمسند وغيرهما) كلامهما ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي .

• ح والترمذى (٤/٤) ح وابن ماجه (٣٩٧٤/٣) كلامهما ثنا محمد بن بشار (بندار) .

• ح والنسائي في جزء (فيه مجلسان له ١٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (هُوَ النَّهْلِيُّ) .

• ح وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣١) ثنا أبو عمر نصر بن علي الجهمي (ثقة) .

• ح ويحشى في «تاریخ واسط» (٢٤٥ - ٢٤٦) .

• ح وأبو يعلى (١٣/٧١٣٢) ح وعنه ابن السنى في «الیوم والليلة» (٥) قال : ثنا

.....

زهير - هو ابن حرب أبو خيثمة - .

● ح وأبو يعلى أيضاً (٧١٣٤/١٣) حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمير (-) وله التاريـخ .

● ح والطبراني (٢٤٣/٢٣) حدثنا أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السـريـني (ثقة ذكره أبو الشيخ في الطبقات : ٥٦٢/٣ وذكرة أبو نعيم في أخبار أصبهان : ١٠٧/٢) ح وثنا العباس بن محمد المجاشعي (ثقة) طبقات أبي الشيخ : ٥٦٢/٣ وأخبار أصبهان : ١٠٧/٢) كلاهما ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانـي (-) ثـقة وهذا في مستنهـ).

● ح وابن مردوـيـهـ في التفسـيرـ (-) ابنـ كثيرـ : ٥٦٧/١ـ والخطـيبـ (٣٢١/١٢) أناـ عثمانـ بنـ محمدـ بنـ يوسفـ العـلـافـ (أـبـوـ عـمـرـ صـدـوقـ /ـ الخطـيبـ : ٣١٤/١١ـ .ـ كـلـاـهـمـاـ (ابـنـ مرـدوـيـهـ وـالـعـلـافـ) عنـ أـبـيـ بـكـرـ الشـافـعـيـ فيـ الـفـوـائـدـ (قـ ٩٢ـ /ـ ٦٨٧ـ)ـ .ـ

● ح وابن الأعرابـيـ فيـ المعـجمـ (٣٤٧/١ـ)ـ حـ والـحاـكـمـ (٥١٣/٢ـ)ـ حـ وـعـنـ الـبـيـهـقـيـ فيـ «ـالـشـعـبـ»ـ (٤٩٥٤ـ /ـ ٤ـ)ـ قـالـ :ـ أـعـنـيـ الـحاـكـمـ :ـ ثـناـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ إـسـحـاقـ (-)ـ هوـ الـصـبـيـغـيـ)ـ حـ وـالـبـيـهـقـيـ فيـ «ـالـشـعـبـ»ـ (٤٩٥٤ـ /ـ ٤ـ)ـ أناـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ عـبـدـانـ (ـ ثـقةـ أناـ أـحـمـدـ بـنـ عـيـدـ الصـفـارـ (-)ـ وـهـذـاـ فـيـ مـسـتـنـدـهـ)ـ .ـ

أـرـبـعـتـهـمـ (أـبـوـ بـكـرـ الشـافـعـيـ وـابـنـ الـأـعـرـابـيـ وـالـصـبـيـغـيـ وـأـحـمـدـ بـنـ عـيـدـ الصـفـارـ)ـ ثـناـ مـحـمـدـ اـبـنـ سـلـيـمـانـ الـوـاسـطـيـ (ـ وـهـوـ الـبـاغـنـدـيـ الـكـبـيـرـ)ـ .ـ

● حـ وـالـمـصـنـفـ هـاـ هـنـاـ أناـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـقـاـيـنـيـ أناـ أـبـوـ الـعـبـاسـ مـحـمـدـ بـنـ إـسـحـاقـ التـقـيـ (-)ـ هوـ السـرـاجـ)ـ ثـناـ الـحـسـنـ بـنـ مـحـمـدـ (ـ هـوـ الزـعـفـانـيـ وـثـقـهـ أـبـوـ حـاتـمـ وـغـيـرـهـ)ـ .ـ

● حـ وـالـقـضـاعـيـ (٣٠٥ـ /ـ ١ـ)ـ مـنـ طـرـيقـ أـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ زـرـيقـ الـبـغـدـادـيـ (ـ ثـقةـ الخطـيبـ : ٢٣٦ـ /ـ ٤ـ)ـ عنـ أـبـيـ بـكـرـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ حـفـصـ الشـعـرـانـيـ (-)ـ ثـناـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـجـنـيدـ .ـ

● حـ وـالـبـيـهـقـيـ فيـ «ـالـشـعـبـ»ـ (٥١٤ـ /ـ ١ـ)ـ أناـ أـبـوـ عـلـيـ الرـوـذـبـارـيـ (ـ الـحـسـنـ بـنـ مـحـمـدـ وـهـوـ صـدـوقـ /ـ الـأـنـسـابـ : ١٠٠ـ /ـ ٣ـ وـغـيـرـهـ)ـ أناـ أـبـوـ طـاـهـرـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـمـحـمـدـ آـبـاـذـيـ (ـ ثـقةـ الـأـنـسـابـ : ٢٧٨ـ /ـ ٥ـ)ـ ثـناـ عـبـاسـ الدـوـرـيـ .ـ

• ح والخطيب (٤٣٤/١٢) أنا الحسن بن أبي بكر (هو ابن شاذان / صدوق / الخطيب : ٢٧٩/٧) ثنا محمد بن العباس بن نجيح البزار (ثقة الخطيب : ١١٨/٣) ثنا القاسم بن المغيرة الجوهري (وثقه الدارقطني وغيره / الخطيب : ٤٣٣/١٢) .

• ح والخطيب (٣٢١/١٢) أنا علي بن المحسن (التنويي صدوق الخطيب : ١١٥/١٢ / وله الطوالات) ثنا أبي المحسن بن علي القاضي (كان سماعه صحيحًا الخطيب : ١٥٥/١٢ / وله الفرج بعد الشدة وغيره) ثنا أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى ثنا أبو عثمان سعيد بن جابر الأبهري (ـ) ثنا علي بن نصر الجهمي (صدوق ثقة) .

• ح والتميمي في «الترغيب» (٢٣٤٧/٢) من طريق الفضل بن محمد بن سعيد (وهو القاساني) أنا أبو محمد بن حيان (ـ) وهذا في ثواب الأعمال) ثنا يوسف بن محمد (هو المؤذن الأصبهاني ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان : ٣٢٦/٢) ثنا أبو مسعود (هو أحمد بن الفرات الرازي له السنن وغيرها) .

كلّهم (عبد بن حميد وقبية بن سعيد وبندار والذهلي ونصر بن علي الجهمي وبخشل وأبو خيثمة ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن أبي يعقوب الكرمانى والباغندي الكبير والحسن بن محمد الزعفرانى ومحمد بن الجنيد الدورى والقاسم بن المغيرة الجوهري وعلي بن نصر الجهمي وأبو مسعود الرازي) ثنا محمد بن يزيد بن خيثمة قال : «أتينا سفيان الثورى في دار أبي الخوار - وأوّلما إلى دار العطارين - وإنما دخلنا على سفيان نعوده قال : فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي فقال له سفيان : الحديث الذى حدّثني عن أم صالح ؟ فقال : حدّثني أم صالح عن صفتة بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي - ﷺ - قالت : قال رسول الله - ﷺ : «كلام ابن آدم كله عليه ما خلا أمره بالمعروف ونفيه عن المنكر أو ذكر الله عزّ وجلّ - إلى هنا يتّهي الحديث أبي خيثمة وابن نمير وأبي مسعود الرازي وابن الجنيد وعباس الدورى وبخشل وقبية ابن سعيد ومحمد بن بشار وعبد بن حميد وهذه الأئمّة لم يذكروا قصة عيادة الثورى - فقال رجل عند سفيان : [في رواية الصبغى] : قال محمد بن يزيد : قلت : ما ...] أشدّ هذا الحديث !! فقال سفيان : وما شدّته [زاد الصبغى في حديثه] : وما شدّة هذا =

ال الحديث إنما جاءت به امرأة عن امرأة هذا في كتاب الله عزَّ وجلَّ ألم تسمع الله تعالى يقول في كتابه : «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاه الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً» [النساء: ١١٤] أو لم تسمع الله تعالى يقول في كتابه : «يوم يقوم الروح والملائكة صافى لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً» [النبا: ٣٨] . لفظ الbaghdadi والباقي نحوه وزاد ابن الأعرابي في روايته : أو ما سمعت الله يقول في كتابه : «والعصر إنَّ الإنسان لفَى خسِرَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» [العصر] فهذا هو بعينه .

قلت : وقد قال الرواية جميعهم عن ابن خنيس في حديثهم «أو ذكر الله عزَّ وجلَّ إلا على بن نصر الجهمي فقال في حديثه : «أو الصلح بين الناس» وأحسب أبا السائب عتبة بن عبيد الله ذهل فيه فإنه حدث به في مجلس من حفظه مذكرة والله أعلم . وأخرجه أيضاً ابن المنذر في التفسير (-/ تحرير الإحياء : ٢٠٢٩/٣) وابن شاهين في الترغيب (-/ تحرير الإحياء : ٢٠٢٩/٣) وال العسكري في الأمثال (-/ تحرير الإحياء : ٢٠٢٩/٣) كلهم من طريق ابن خنيس .

قال الترمذى : «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس» كذا في النسخة المطبوعة منه وفي نسخة نقل منه المزى وابن كثير والعرقى قال: غريب (تهذيب الكمال : ١/١٧٠١ / ٣/٣) أم صالح بنت صالح وابن كثير : ١/٥٦٧ وتحريج الإحياء (ولعل هذا الأخير هو الصواب فإنَّ في إسناده أم صالح بنت صالح لا يُدرى ما حالها ولم يرو عنها سوى سعيد بن حسان المخزومي .

قلت : وخالف عن ابن خنيس فيه :

- فرواه جماعة الرواية عنه عن سعيد بن حسان المخزومي عن أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ .
- ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢٦١) قال : قال لي محمد - يعني ابن خنيس - ثنا بن حسان عن أم صالح عن النبي ﷺ .
- قال البخاري : مرسلاً .

١٧ - أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحيد القطان يبلغ قال: سمعت أبا حفص البخاري يقول : سمعت عبد الصمد يقول : سمعت منصور بن مجاهد يقول : سمعت رشدين بن سعد يقول : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : أعز الأشياء في آخر الزمان ثلاثة : أخ يونس به وكسب درهم من حلال ، وكلمة حق عند ذي سلطان .



١٧ - إسناده ضعيف .

فيه رشدين بن سعد أبو الحجاج المهربي ضعيف ضعفه غير واحد وإن كان منصور بن مجاهد الرأوي عنه هو نفسه الذي ذكره الأزدي في الضعفاء (-) الضعفاء لابن الجوري: ٣/١٤٠ فالإسناد واه فإنه قال فيه : كان يضع الحديث ، رجل سوء .

١٨ - أنا أبو القاسم عيسى بنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِيْدِ الْدِيَنَوْرِ
 قالَ : أنا عبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ : ثَنَا
 مُوسَى بْنُ دَاؤِدَ قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنْسٍ يَقُولُ :
 قُسْمٌ بَيْتُ عَائِشَةَ قَسْمٌ قَسْمٌ كَانَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَقَسْمٌ
 كَانَتْ هِيَ فِيهِ فَكَانَتْ تَدْخُلُهُ وَهِيَ فُضْلٌ ، فَلَمَّا دُفِنَ عَمْرُ لَمْ تَدْخُلْهُ إِلَّا
 وَهِيَ جَامِعَةٌ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا .



١٩ - حدثنا أبو القاسم بن حبابة غير مرّة قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : أخبرنا النضر بن شمیل قال : أخبرنا الخلیل بن أحمد قال : سمعت أیوب يلحن فقال : أستغفر الله .



١٩ - إسناده صحيح

آخرجه أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم في «أخبار التحويين» (٢١) ح والمصنف ها هنا قال : ثنا أبو القاسم بن حبابة قال حدثنا عبد الله بن محمد (/- هو البغوي) حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ح والضياء في المتنقى من مسموعات أبي المظفر السمعاني بيخارا مما سمعه منه بمرو (ق ١٣٩ / ١٢٩٩) من طريق أبي عثمان البصري عمرو بن عبد الله كان الحاكم يثنى عليه) عن أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب (هو العبداني النيسابوري ثقة متقن) كلهم عن بشر بن الحكم (النيسابوري ثقة صدوق) . كلهم عن النضر بن شمیل (/- وله مصنفات) عن الخلیل به . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١١/٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة قال : لحن أیوب عن قتادة فقال : أستغفر الله .

٢٠ - أخبرنا أبو بكر بن شاذان قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه قال : أخبرنا محمد بن يونس قال : حدثنا الأصممي قال :

كنا في طريق مكة ونحن في اصلاح بعض شأننا إذ أقبل أعرابي معه ابتنان له فسلم ، فقالت إحدى ابنته :

يا أيها الركب ذوو التغريس هل فيكم من طارد للبؤس
بفاضل من زاده خسيس أثابه الله به التفيس
بحسنة تكبر في التفوس

فلم تعط شيئا فجلست وقامت الأخرى فقالت :

هل عندكم شيئا تواسونا به الله والرغبة في ثوابه
فقد بلانا الدهر بانقلابه بنات من شبي أنيابه

فلم تعط شيئا فجلست وقام الشيخ فقال :

والله لو لا كثرة البنات وشدة من دهرنا لم ناتي
ولم ير الشيخ مع البنات نمد أيدينا بهات هات

فلم يعط شيئا فأخذ بيده ابنته ومضى غير بعيد وضمها إليه وأنشأ
يقول :

بنيتي صابرًا أبا كُما إنكما بعين من راكُما
تضرعًا لا تدخر بُكًا فأخلصًا الله من نجوا كُما

اللهُ مولايَ وَهُوَ مَوْلَاكُمَا لَوْ شاءَ رَبِّي عَنْهُمْ أَغْنَاكُمَا
قالَ : فَقَامَ فَتِيَّةٌ مِّنَ الْقَافِلَةِ فَجَبَوْا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَحْمَلٍ دِرْهَمًا
فَصَارَتْ إِلَيْهِ جَمْلَةُ فَأَخْذَهَا وَانْصَرَفَ .



٢١ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار رحمة الله قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة البزار وجماعة قالوا : حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري قال : حدثنا محمد بن الضحاك الحزامي قال : حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت عن ربيعة بن عثمان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : أخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحطينة من الحبس وكلمه فيه عمرو بن العاص وغيره . فأنشد الحطينة :

ماذَا تقولُ لافراغِ بذِي أمرٍ ^(١)

زُغْبٌ ^(٢) الْحَوَّاصِلِ لَمَاءُ وَلَا شَجَرُ

غَادَرْتَ ^(٣) كَاسِبَهُمْ فِي قَعْدِ مُظْلَمَةٍ

فَاغْفِرْ هَدَاكَ مَلِيكُ النَّاسِ يَا عُمَرُ ^(٤)

(١) وقع في ديوان الحطينة (ص/ ٢٠٨ / بشرح ابن السكين والسكري والستجستاني) وعند ابن جرير في «التهذيب» (٢/٩٨٤) وفي «الأغاني» (٢/١٨٨ - ١٨٩ / وقبله) و«العقد الفريد» لابن عبد ربه (٦/١٤٤ و١٦٧) : «بذِي مَرَخ» وفي بعض النسخ من الأغاني مثل لفظ المصنف ، والمرخ بالتحريك قال صاحب القاموس : واد بالحجاز ، وقال ياقوت في معجم البلدان : «هو واد بين فدك والوابشية كثير الشجر» وأورد هذا البيت وقال : والرواية المشهورة بذِي أمر وذُو أمر : موضع بنجد من ديار غطفان .

(٢) وقع في ديوان الحطينة وفي بعض النسخ من «الأغاني» : «حمر الحوافل» .

(٣) وقع عند ابن جرير في «التهذيب الآثار» : «أدخلت» وفي «الأغاني» و«العقد» (٦/١٤٤ و١٦٧) : «القيت» وفي بعض النسخ منه مثل لفظ المصنف .

(٤) في «التهذيب الآثار» (٢/٩٨٤) و«الأغاني» (٢/١٨٧ و١٨٩) و«العقد الفريد» =

أنت الإمام الذي منْ بعدِ صَاحِبِهِ
أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْبَشَرِ
لَمْ^(١) يُؤْثِرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ
لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الْإِثْرُ^(٢)
فَامْنُنْ عَلَى صِيَّةِ الْزَّمِيلِ مَسْكُنَهُمْ
بَيْنَ الْأَبَاطِحِ تَقْشَاهُمْ بِهَا الْقِرَرُ^(٣)
نَفْسِي^(٤) فِدَاؤُكَ كُمْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ

مِنْ عَرَضِ دَأْوِيَّة^(٥) يَعْمَى بِهَا الْخَبْرُ
قَالَ : فَبَكَى عَمَرٌ لَمَّا قَالَ : مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَارِخِ بَذِي أَمْرٍ ، فَقَالَ
عَمَرُو بْنُ الْعَاصِي : مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقْلَتِ الْغَبَرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَعْدَلَ
مِنْ رَجُلٍ يَيْكِي عَلَى تَرْكِهِ الْحُطَبَيَّةَ .
فَقَالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بِالْكُرْسِيِّ فَأَتَيَّ بِهِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : عَلَيَّ
بِالْطَّسْتِ عَلَيَّ بِالْمِخْصَفِ عَلَيَّ بِالسَّكِينِ لَا بَلْ عَلَيَّ بِالْمُوسِيِّ فَإِنَّهَا

= (٦/٤٤) : «فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يَا عُمَرْ» .

(١) وقع في «العقد» (٦/٤٤ و ٦/١٦٧) : «ما آثاروك» .

(٢) إلى هنا يتهمي ما ساقه الطبرى في «تهذيب الأثار»، وقع في ديوان الخطيبة: «كانت
بِهَا الْخَيْر» وكذلك وقع في نسخة من «الاغانى»، والإثر: جمع أثره يعني المكرمة.

(٣) الْقِرَرُ : جمع قرء بالكسر وهي البرد .

(٤) في «الاغانى» (٢/١٨٨ - ١٨٩) : «أهلي فداؤك» .

(٥) الدَّاوِيَةُ الدَّاوِيَةُ : الفلاة الواسعة .

أوْحَى^(١) أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي الشَّاعِرِ فَإِنَّهُ يَقُولُ الْهُجْرَ وَيُشَبِّهُ^(٢) بِالْحُرَمَ وَيَمْدَحُ النَّاسَ وَيَذْمِمُ بِغَيْرِ مَا فِيهِمْ قَالَ : مَا أَرَانِي إِلَّا قَاطِعًا لِسَانَهُ .

فَقَالُوا : لَا يَعُودُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشَارُوا إِلَيْهِ أَنْ قَلَ : لَا أَعُودُ ؛ فَقَالَ : لَا أَعُودُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَقَالَ : النَّجَا ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا حُطَيْثَةُ كَانَيْتَ بِكَ عِنْدَ فَتَّى مِنْ قَرِيشٍ قَدْ بَسَطَ لَكَ نُمْرُقَةً وَكَسَرَ لَكَ أُخْرَى ، وَقَالَ : غَنَّنَا يَا حُطَيْثَةُ فَطَفَقْتَ تُغْنِيَهُ بِأَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ .

قَالَ أَسْلَمُ : فَوَجَدْتُ الْحُطَيْثَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ قَدْ بَسَطَ لَهُ نُمْرُقَةً وَكَسَرَ لَهُ أُخْرَى ، وَقَالَ : يَا حُطَيْثَةُ فَهُوَ يُعْنِيَهُ .

فَقَلَتُ لِلْحُطَيْثَةَ : يَا حُطَيْثَةُ أَتَذَكَّرُ قَوْلَ عَمَرَ فَفَزَعَ ، وَقَالَ : يَرْحُمُ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَرءَ أَمَا لَوْ كَانَ حَيًّا مَا فَعَلْنَا هَذَا .

قَالَ : وَقَلَتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ : كَذَا وَكَذَا فَكَنْتَ أَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ .

(١) أوْحى يعني أسرع .

(٢) في «الأغاني» (١٨٨ - ١٨٩) : «ينسب بالحرم» .

٤٢ - أخرجه صاحب الأغاني (١٨٨ - ١٨٩) ح والمصنف هنا من طرق عن الزبير بن بكار (-) وهو ابن أبي بكر الزبيري قاضي مكة وله نسب قريش ولم أقف عليه فيه) قال: ثنا محمد بن الضحاك الحزامي به .

وبسبب حبس عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه للحطينة أله هجا الزبير قان بن بدر

كما أخرج ذلك ابن جرير في مستند عمر رضي الله عنه (السفر الثاني / ٩٥٨) من طريق

الضحاك بن عثمان أتَهُ قال : «لَمَ أَرْسَلْ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحُطَيْثَةَ مِنَ الْجَبَسِ فِي هِجَائِهِ الرِّبْرَقَانِ بْنَ بَدْرٍ قَالَ لَهُ : إِيَّاكَ وَالشَّعْرَ قَالَ : لَا أَقْدِرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى تَرْكِهِ مَأْكُلَةَ عِيَالِي وَنَمَلَةَ عَلَى لَسَانِي ؛ قَالَ : فَشَبَّبَ بِأَهْلَكَ وَإِيَّاكَ وَكُلَّ مِدْحَةٍ مُجْحَفَةٍ ؛ قَالَ : فَمَا الْمِدْحَةُ الْمُجْحَفَةُ ؟ قَالَ : تَقُولُ بْنُو فَلَانٍ خَيْرٌ مِنْ بْنِي فَلَانٍ امْدَحْ وَلَا تَفْضِلْ ؛ قَالَ : أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشَعْرُ مِنِّي » .

وأخرج أيضًا ابن جرير في «تهذيب الأثار» (٩٨٤/٢) من طريق الحكم بن أعين قال: «كان الحطينة هجا الزيرقان التميمي فاستأدى عليه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فارسل إليه عمر فطرحه في السجن فلما طال حبسه قال ألياتا ثم بعث بها إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فساق الآيات ثم قال : فكانه رق له فأنخرجه وبعث إلى حسان بن ثابت الانصاري والى ليد بن ربيعة القيسى ، فقال : استغرضًا ما قال لهؤلاء القوم فإن كان وجب عليه حد حدثنا لهم فاستعرضاه فقالا: لا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَدًا وَلَكُنَّهُ سَلْحٌ عَلَيْهِمْ فَتَرَكُهُمْ لَا يَطِيرُونَ أَبَدًا مَعَ النَّاسِ ، فَأَمَرَ لَهُ عَمَرٌ بِأَوْسَاقِ مَنْ طَعَامٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ : اذْهَبْ فَكُلْهَا أَنْتَ وَعِيَالُكَ فَإِذَا فَنِيْتَ فَأَنْتِي أَرِدُكَ وَلَا تَهْجُونَ أَحَدًا فَاقْطِعْ لَسَانَكَ فَاحْتَمِلْهَا فَلَمْ يَأْكُلْهَا حَتَّى مَاتَ» .

قلت: والبيت الذي هجا به الزيرقان هو - الأغاني والعقد الفريد: ٣٣٥/٢ و٦/١٦٦-:

دَعِ الْمَكَارِمِ لَا تَرْحَلْ لُغْيَهَا وَافْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

زاد الشعبي رحمة الله فيما رواه عنه صاحب الأغاني (١٨٥-١٨٦/٢) من طريق عمر ابن شبة (-) / وله تصانيف) يأسناده عن الشعبي رحمة الله تعالى عليه - وذكر قصة عامر بن مسعود حين أتى زياداً بأبي علامة التميمي وشكى إليه أنه هجاء - ثم قال : فقام قيس بن فهد الانصاري فقال : أصلح الله الامير ما أدرى من الرجل فإن شئت حدثك عن عمر - رضي الله عنه - قال : هاته قال : شهادته وأتاه الزيرقان بن بدر بالحظينة فقال : إنه هجاني ؛ قال : وما قال لك ؟ قال : قال لي : - فذكر البيت الذي تقدم - . فقال عمر : ما أسمع هجاءً ولكنها معايبة فقال : الزيرقان : أو ما تبلغُ مروعتي إلا أنَّ أكلَ والبسَ فقال عمر - رضي الله عنه - : على بحسان ، فجعَّ به فساله فقال : لم =

يُهْجَهُ وَلَكِنْ سَلَحَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَيَقَالُ : إِنَّهُ سَأَلَ لِيَدِيَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : مَا يُسْرِنِي أَنْهُ لَحْقِنِي مِنْ هَذَا الشِّعْرِ مَا لَحْقَهُ وَأَنْ لِي حُمْرَ النَّعْمَ - فَأَمَرَ بِهِ عُمُرٌ جَعَلَ فِي نَقِيرٍ - (وَهُوَ مَا نَقِيرٌ مِنْ خَشْبٍ أَوْ حَجْرٍ وَنَحْوَهُمَا) - فِي بَيْنِ ثَمَنِ الْقَيْ عَلَيْهِ شَيْءٌ - ثُمَّ ذَكَرَ أَيْيَاتَهُ التِّي رَقَّ لِأَجْلِهَا عُمُرٌ عَلَيْهِ - ثُمَّ قَالَ عُمُرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لَقَطَعْتُ لِسَانَكَ وَلَكِنْ اذْهَبْ فَأَنْتَ لَهُ خَذْهِ يَا زَبِرْقَانَ ؛ فَالْقَيْ الزَّبِرْقَانِ فِي عَنْقِهِ عَمَّامَةً فَاقْتَادَهُ بِهَا، وَعَارَضَتْهُ غَطَّافَانُ فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا شَنْدَرَةَ إِخْوَتُكَ وَبْنُو عَمْكَ هَبْنَهُ لَنَا فَوْهَبْهُ لَهُمْ .

فَقَالَ رِيَادُ لِعَامِرَ بْنَ مُسَعُودَ : قَدْ سَمِعْتُ مَا رُوِيَّ عَنْ عُمَرَ وَإِنَّمَا هِيَ السُّنْنَ فَأَذْهَبْ بِهِ فَهُوَ لَكَ فَالْقَيْ فِي عَنْقِهِ حَبْلًا أَوْ عَمَّامَةً ، وَعَارَضَتْهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فَقَالُوا لَهُ : أَخْرَالُكَ وَجِيرَانُكَ ، فَوَهَبَهُ لَهُمْ .

وَذَكَرَ أَبُو عَبِيدَةَ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي حَاتِمَ السَّجْسَتَانِيِّ (-) / وَلِهِ تَصَانِيفٌ / الْأَغَانِيِّ :

١٨٧/٢) أَنَّ الْحَطِينَةَ لِمَا حَبَسَهُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَوَّلَ مَا قَالَهُ :

أَعُوذُ بِجَدِّكَ إِنِّي أَمْرَرْتُ سَقْنَيِ الْأَعْدَى إِلَيْكَ السَّجَحَالَ
 فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزَّبِرْقَانِ أَشَدُ نِكَالًا وَأَرْجَسُ نَوَالًا
 تَحْنَنُ عَلَيْهِ هَدَأَكَ الْمُلِيكُ فَإِنَّ لَكَلُّ مَقَامٍ مَقَالًا
 وَلَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوُشَاءِ فَإِنَّ لَكَلُّ زَمَانٍ رَجَالًا
 فَإِنْ كَانَ مَا زَعَمْوُا صَادِقًا فَسِيقَتْ إِلَيْيَ نِسَائِيَّ رَجَالًا
 حَوَاسِرَ لَا يَشْتَكِينَ الْوَجَانَ يُخْفِضَنَّ أَلَا وَيَرْفَعُنَّ أَلَا

فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَتَّى قَالَ أَيْيَاتَهُ أَوْلَاهَا:
 مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَادِ بَنِي مَرَخِ

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَبَارِكِ (الْأَغَانِيِّ) : ٨٩/٢) أَنَّهُ قَالَ : أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا أَطْلَقَ الْحَطِينَةَ أَرَادَ أَنْ يُؤْكِدَ عَلَيْهِ الْحِجَةَ فَاشْتَرَى مِنْهُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ بِثَلَاثَةَ آلَافِ دَرَهمٍ فَقَالَ الْحَطِينَةُ فِي ذَلِكَ :

وَأَخْذَتْ أَطْرَافَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدْعُ شَتَّمًا يَصْرُّ وَلَا مَدِيْحًا يَنْفَعُ
 وَحَمَيَّتِي عِرْضَ اللَّثَيْمِ فَلَمْ يَخْفَ ذَمَّيَ وَأَصْبَحَّ أَمَانًا لَا يَفْزَعُ

قلت : والخطيبة لقب لُقْبَ به واسمه جَرْوَلُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُوَيْةَ بْنِ مخزوم ، ابن مالك بن غالب بن قطعية بن عَسْقَنْ بْنِ بَعْيَضٍ بْنِ الرَّبِيْثِ بن مضر بن نزار ، وكان من فحول الشعراء ودهائهم قال الأصمسي وأبو عبيدة ومحمد بن سلام : « وما تشاءُ أن تقولَ في شعرِ شاعِرٍ منْ عَيْبٍ إِلَّا وَجَدْتَهُ وَقَلَمًا تَجَدُّ ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ» قال صاحب الأغاني «وهو من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم ، متصرفٌ في جميع فنون الشعرِ منَ المديحِ والهجاءِ والفخرِ والنَّسِيبِ ، مجيدٌ في ذلك أجمع ، وكان ذا شرٌّ وسفهٌ ونسبةٌ متدافعٌ بين قبائلِ العربِ ، وكان ينتهي إلى كلٍّ قبيلةٍ منها إذا غضبَ على الآخرينَ وهو مخضرمَ أدركِ الجاهلية والإسلام فأسلم ثم ارتدَّ ويكتنَى الخطيبةُ أبا مليكةَ وقيلَ : إنَّ الخطيبةَ غلبتَ عليه ولقبَ به لقصره وقربه من الأرض . وقال حماد الرأوية قال أبو نصر الأعرابي : سمي الخطيبة لأنَّه ضَرَطَ ضَرَطَةً بين قومٍ فقيل له ما هذا ؟ فقال : إنَّما هي خطيبةٌ ، فسمي الخطيبة» .



٢٢ - أنا أبو محمد بن داسة بالبصرة بقراءتي عليه قال : حدثنا الحُسين بن أحمد الواسطي قال : حدثني عمر بن شبة قال : حدثني الأصمسي قال :

رأيت أعرابية وقد أراد ابن لها سفراً فقالت له : أي بُنيَ إِنِّي موصيتك بوصية فإنْ كانَ رأيكَ قبولَ وصيتي وإلا فامضِ راشداً .

قال : فقال لها : يا أُمَّهُ بلى ، رأيي قبولُ وصيتك إن شاءَ اللهُ .

قالت : يا بُنيَ صلَّ الصلوات بحقائقها فإنَّه دِينٌ لا يقبلُهُ اللهُ إلا منْ مَحِلِّهِ ، يا بُنيَ ابْتَغِ الرِّزْقَ مِنْ رَزْقَ لا مِنْ رُزْقَ ، يا بُنيَ إِيَّاكَ ومجاورةَ الأُوْغَادِ فإنَّكَ تَصْغُرُ فِي أَعْيُنِ الْأَشْرَافِ بِمُجَاوِرَتِهِمْ .

امضِ جنِّبَكَ اللهُ ما كرهَ لكَ ما أطعْتَهُ فإذا حُلتَ عنْ طاعَتِهِ فَمَا يَنْفَعُ دعائي لكَ شَيْءٌ .

آخر الجزء والحمد لله وحده



فهرس الآيات

الآية	السورة	الرقم
ثم قفينا على آثارهم برسلنا	الحديد	٢٧

فهرس الأحاديث والآثار

- ١ -

١	أتدرى أي الناس أفضل
١	أتدرى أي عرى الإيمان
١٥	أتم الله عليك يا أمير
٥	أحسن الهدي هدي
٢١	أخرج عمر بن الخطاب الحطينة
٤	إذا تزوج العبد بغير إذن
٤	إذا نكح العبد بغير إذن
١٧	أعزّ الأشياء في آخر الزمان
٥	أعمى الضلالة ضلاله بعد
٢٢	امضِ جنْبَكَ اللَّهُ مَا كَرِه
٣	إنَّ أَشَدَّ أَوْ أَكْثَرَ مَا أَخَاف
٩	إنَّ الْمُحْرَمَ شَهْرُ اللَّهِ وَإِنَّ
١٥	إنَّ مَلَكًا مِنَ الْمُلُوكِ قَبْلَكَ خَرَج

٦	إني لجارية شابة حين نعي
١	أوثق عرى الإيمان الولاية لله
١٥	أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام
٢٢	أي بني إني موصيتك بوصية
٥	الارتياط من الكفر

- ب -

٢	بلغني حديث عن رجل من أصحاب
---	----------------------------

- خ -

٥	خير الأمور عوامها
٥	خير الزاد التقوى
٥	خير الملل ملة إبراهيم

- ر -

٥	رأس الحكمة مخافة الله
٢٢	رأيت أعرابية وقد أراد ابن
٧	رأيت كأني أدخلت الجنة

- س -

٥	سباب المسلم فسق
١٩	سمعت أیوب يلحن
٥	السعَد من النار
٥	السعيد من وعظ بغيرة

- ش -

٥	شر الأمور محدثاتها
---	--------------------

٥	الشباب شعبة من الجنون.....
٥	الشعر من إبليس.....

- ق -

١٨	قسم بيت عائشة قسمين.....
----	--------------------------

- ك -

١٤	كان يصوم عاشوراء ويأمر بصيامه.....
١٠	كان يوم عاشوراء يوم يصوم في.....
١٦	كلام ابن آدم عليه لا له.....

- ل -

١٢	لئن عشت إلى قابل لأصوم من.....
----	--------------------------------

- م -

١١	ما رأيت أحداً من من كان بالكوفة.....
٥	ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهي.....
٥	من الناس من لا يأتي الجمعة.....
٨	من صام يوم عاشوراء كتب الله.....
١٢	من وسع على عياله يوم عاشوراء.....

- ن -

٥	النساء حبائل الشيطان.....
٥	النياحة من عمل الجاهلية.....

- ي -

٢	يحشر الله الناس يوم القيمة حفاة.....
٢١	يرحم الله ذلك المرء أما لو كان.....
٥	اليد العليا خير من اليد السفلية.....

فهرس الأبيات

٦	بشر بن أبي خازم	أسائلة عميرة عن أبيها
١٥	عدي بن زيد المرئي	أم لديك العهد الوثيق من
١٥	عدي بن زيد المرئي	أيتها الشامت المُعير بالدھر
٢١	الخطيئة	أعوذ بجذك إني
٢٠	أعرابي	الله مولاي وهو مولاكم
٢١	الخطيئة	أنت الإمام الذي من
١٥	عدي بن زيد المرئي	أين كسرى كسرى الملوك
٢٠	أعرابية	بفضل من زاده
٢٠	أعرابي	بنيتي صابراً أباكم
٦	بشر بن أبي خازم	تؤمل أن أزوب لها
٢١	الخطيئة	تحنن على هداك الملكُ
١٥	عدي بن زيد المرئي	ثم أضحوها كأنهم ورق
١٥	عدي بن زيد المرئي	ثم بعد الفلاح والملك والإمة
٦	بشر بن أبي خازم	ثوى في مُلحد لابد
٢١	الخطيئة	حواسر لا يشتكين الوجا
٢١	الخطيئة	دع المكارم لا ترحل لبغيتها
٦	بشر بن أبي خازم	رهين بلى وكل فتى
١٥	عدي بن زيد المرئي	سرة حاله وكثرة ما يملك
٦	بشر بن أبي خازم	سموت له لالبسه

١٥	عدي بن زيد المرئي	شاده مرمراً وجلله كلساً
٦	بشر بن أبي خازم	شديد الأسر يحمل
٦	بشر بن أبي خازم	صبوراً عند مختلف العوالي
٦	بشر بن أبي خازم	على ريد قوائمه إذا ما
٢١	الخطيئة	غادرت كابسهم في قعر
٢٠	أعرابي	فأخلصا الله من نجواتكما
٦	بشر بن أبي خازم	فإنْ أهلك عمير فربَّ
٢١	الخطيئة	فإنْ كان ما زعموا
٢١	الخطيئة	فإنك خير من الزبرقان
٦	بشر بن أبي خازم	فرجي الخير وانتظري
١٥	عدي بن زيد المرئي	فارعوى قلبه الفلاح
٢١	الخطيئة	فامن على صبية بالرمل
٢٠	أعرابية	فقد بلانا الدهر بانقلابه
٦	بشر بن أبي خازم	فمن يك سائلاً عن
٦	بشر بن أبي خازم	فيما للناس إنْ قنأة
٢١	الخطيئة	لم يؤثرك بها إذ قدموك
١٥	عدي بن زيد المرئي	لم يهبه رب المنون فباد
٦	بشر بن أبي خازم	مضى قصد السبيل وكلَّ
١٥	عدي بن زيد المرئي	من رأيت المنون خلدن
٢١	الخطيئة	نفسى فداؤك كم بيني
٢٠	أعرابية	هل عندكم شيئاً تواسونا
٦	بشر بن أبي خازم	هم جدعوا الأنوف

٢١	الخطبنة	وأخذت أطراف الكلام
١٥	عدي بن زيد المرئي	وآخر الحضر إذ بناه فإذا
٢٠	أعرابي	والله لولا كثرة البناء
٦	بشر بن أبي خازم	وأن آباك قد لاقاه
١٥	عدي بن زيد المرئي	وبنوا الأصفر الكرام ملوك
١٥	عدي بن زيد المرئي	وتأمل رب الخورنق إذ
٢١	الخطبنة	وحميتي عرض اللثيم
٦	بشر بن أبي خازم	وطال تشاجر الأبطال
٦	بشر بن أبي خازم	وعز علي أن عجل
٦	بشر بن أبي خازم	ولما ألق خيلا من
٦	بشر بن أبي خازم	ولما تلتبس خيل
٢٠	أعرابي	ولم ير الشيخ مع البناء
٢١	الخطبنة	ولا تأخذني بقول الوشاة
٢٠	أعرابية	يا أيها الركب ذوو

